٢٩٦٩ ز

٤١٥

م. ب

(مختصر مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام
النحوى - ٧٦٢هـ)

لعله البيجوري، محمد بن ابراهيم البيجوري -

نحو،
لغة
عربية

٨٦٣هـ.

خط تعليق، ٩٥٦هـ.

٩١ق ١٥س ٥ر١٥×٠ سم

نسخة أضرت بها الأرضة، بها خروم صغيرة

كشف الظنون ٢ : ١٧٥١-١٧٥٤،

الضوء اللامع ٦ : ٢٤٤

٢٩٦٩ ز

C979

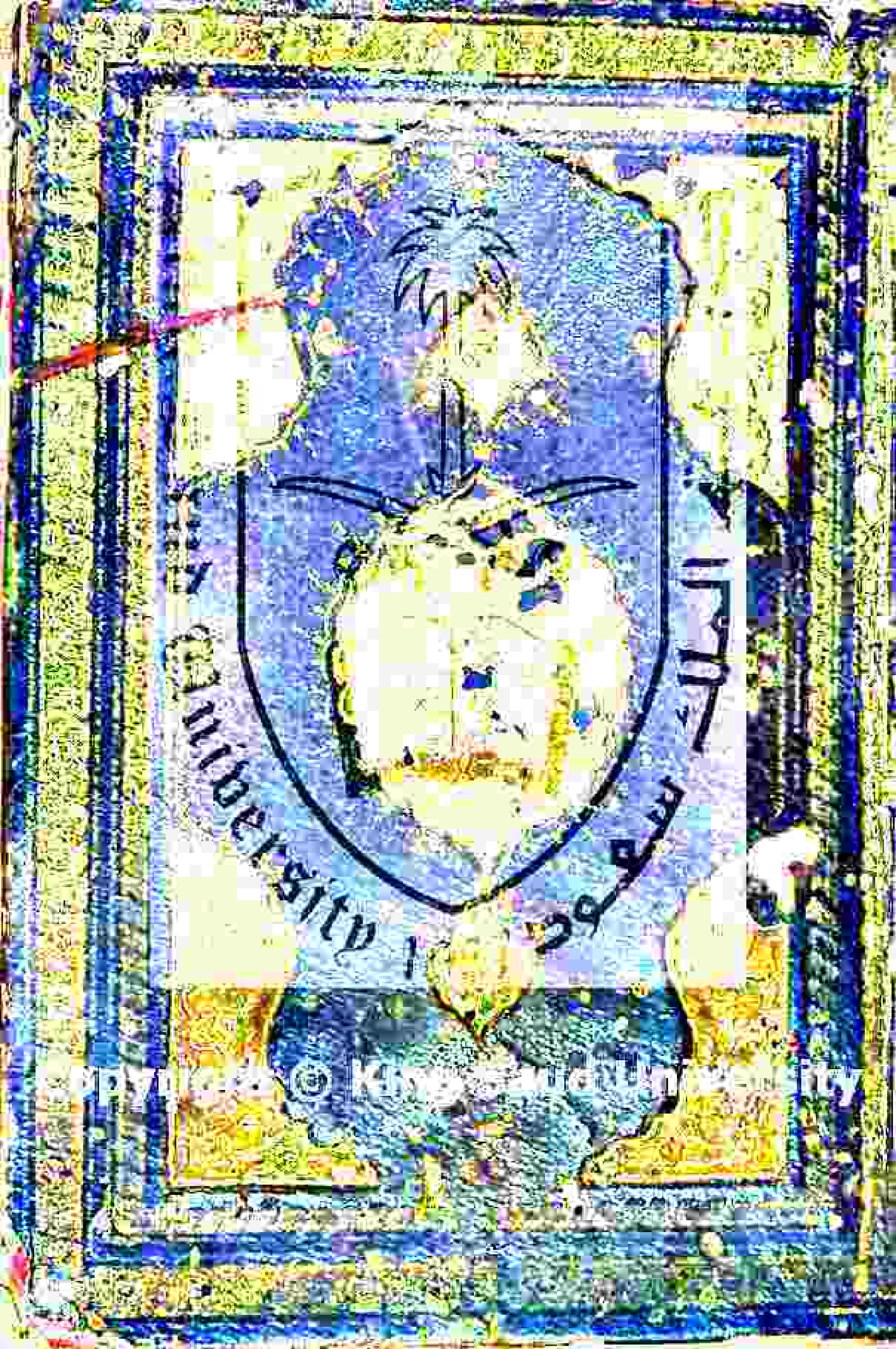
University

الملك لله العظيم وأنا العبد الى الله تعالى
محمد سليم عوله

جامعة الرياض
المكتبة المركزية قسم المخطوطات

١ / ٢١٦
٢٥ / ١١ / ١٣٩٧

مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات
اسم الكتاب: مختصر تنقيح اللباب [illegible] رقم ٢٩٦٩
اسم المؤلف: لمحمد بن ابراهيم البيجوري
تاريخ النسخ: ٩٥٦ هـ
عدد الاوراق: ٩١ ق القياس ١٥×٢١ سم
ملاحظات: [illegible]

جامعة الرياض
المكتبة المركزية قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله
وصحبه اجمعين **حرف الالف** الالف المقصورة على
وجهين ان يكون حرفا للنداء القريب وقيل للمتوسط والذى
للقريب يا وان يكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم للمستفهم
غالبا نحو ازيد قايم وهى اصل في الاستفهام ولذا خصت بامور
الاول جواز حذفها سواء تقدمت على ام ام لم تتقدمها الثاني ايرادها
لطلب التصور نحو ازيد قايم ام عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد قايم وهل
لطلب التصديق وساير الادوات لطلب التصور نحو من وما وكم واين و
متى الثالث دخولها على الاثبات والنفى الرابع التصدير بدليلين
اى انها لا تذكر بعد ام التى للاضراب كما تذكر غيرها والثاني اذا كانت
في جملة معطوفة بالواو وبالفاء او ثم قدمت على العاطف تنبيها
على اصالتها في التصدير نحو اولم ينظروا افلم يسيروا اثم اذا ما وقع وا
تها تتأخر عنها هذا مذهب سيبويه والجمهور خلافا للزمخشري وجماعة

زعما

زعما منهم ان الهمزة في محلها والعطف على جملة مقدرة [illegible] فقد تخرج
عن الاستفهام الحقيقي فترد لثمانية معان احدها التسوية وليست
مخصوصة بسواء والضابط انها الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول
المصدر محلها نحو سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم اى الاستغفار
وعدمه الثاني الانكار الابطالي ومقتضاها ان ما بعدها غير واقع وان
مدعيه كاذب نحو افاصفيكم ربكم بالبنين ايحب احدكم ومن جهة افا
دة هذه الهمزة نفى ما بعدها لزم ثبوته ان كان منفيا نحو اليس الله بكاف
عبده اى كاف والثالث الانكار التوبيخي ومقتضاها ان ما بعدها واقع
وان فاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون والرابع التقرير ومعناه
حملك المخاطب على الاقرار بامر قد استقر عنده ثبوته او نفيه ويجب
ان يليها الشيء الذي تقرر به تقول في التقرير بالفعل اضربت زيدا و
بالفاعل انت ضربت زيدا او بالمفعول ازيدا ضربت كما يجب ذلك
في المستفهم عنه والخامس التهكم نحو اصلوتك تأمرك والسادس
الامر نحو ااسلمتم اى اسلموا والسابع التعجب الم تر الى ربك كيف
مد الظل الثامن الاستبطاء نحو الم يأن للذين امنوا وقد يكون ن

للتهديد والوعيد نحو الم نهلك الاولين وللتعظيم والوعيد وقد يقع فعلا من قولهم
وأى بمعنى وعد بلى حرف لنداء البعيد عند غير سيبويه أيا حرف كذلك
وفي الصحاح النداء القريب والبعيد وقد تبدل همزته هاء أجل بسكون
اللام حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا
للطالب فيقع بعد الاخبار والطلب وقيل للخبر المثبت والطلب
بغير النهي وقيل لا يجيء بعد الاستفهام وعن الاخفش بعد الخبر احسن ونعم
بعد الاستفهام وقال الزمخشري يختص بالخبر وقيل اكثر وقوعه بعد
إذن فيها مسائل الاولى في نوعها قال الجمهور هي حرف وقيل اسم و
الاصل في اذن اكرمك اذا جئتني اكرمك ثم حذفت وعوض التنوين
واضمرت ان وعلى الاول والصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان و
على البساطة فالصحيح انها الناصبة الثانية في معناها قال سيبويه
معناها الجواب والجزاء المراد به ان يقع في كلام يجاب به كلام آخر ملفوظ
او مقدر وان يكون مضمون الكلام الذي هي فيه جزاء لمضمون كلام آخر
فقال الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض
للجواب لقولهم احبك فيقال اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة ههنا انتهى

والاكثر

والاكثر ان تكون جوابا لان او لو ظاهرتين او مقدرتين الثالثة في
لفظها عند الوقف الصحيح ان نونها تبدل الفا وقيل يوقف بالنون
لانها كنون لن فالجمهور يكتبونها بالالف وكذا في المصاحف والمازني
والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت بالالف والا بالنون فرقا
بينها وبين اذا الرابعة في عملها وهو نصب المضارع بشرط التصدير
بها واستقباله واتصالهما وانفصالهما بالقسم او بلا النافية تقول
آتيك فتقول اذن اكرمك ولو قلت انا اذا قلت اكرمك بالرفع
ولو قلت اذن يا عبد الله قلت اكرمك بالرفع للفصل وجوز
الفصل بالظرف وبالنداء وبالدعاء وبمعمول الفعل والارجح
عند الكسائي النصب وهشام الرفع قال جماعة اذا وقعت
بعد الواو والفاء جاز الوجهان نحو واذن لا يلبثون فاذن لا
يؤتون وقرئ شاذا بالنصب فيهما والتحقيق انه اذا قيل
ان تزرني ازرك واذن احسن اليك فان قدرت العطف
على الجواب جزمت وبطل عمل اذن او على الجملتين جاز النصب
والرفع وقيل يتعين النصب لان المعطوف على الاول اول ومثل

ذلك زيد يقوم وان احسن اليه ان عطف على الفعلية رفعت او على الاسمية
فالمذهبان إنِ المكسورة الخفيفة ترد على اربعة اوجه احدها ان يكون
شرطية نحو ان ينتهوا يغفر لهم وان تعودوا نعد وقد يقترن بلا النافية
فيظن انها الاستثنائية نحو الا تنصروه فقد نصره الله الثاني ان يكون
نافية فيدخل على الاسمية نحو ان الكافرون الا في غرور والفعلية
نحو ان اردنا الا الحسنى واذا دخلت على الاسمية لم يعمل عند سيبويه و
اجاز الكسائي والمبرد اعمالها عمل ليس نحو ان احد خيرا من احد الا
بالعافية والثالث ان يكون مخففة من الثقيلة فيدخل على الجملتين و
ان دخلت على الاسمية جاز اعمالها كقراءة الحرميين وابي بكر وان كلا
خلافا للكوفيين ويكثر اهمالها نحو وان كل ذلك وان دخلت على
الفعلية وجب اهمالها والاكثر كون الفعل ماضيا ناسخا نحو وان كانت
لكبيرة وان كادوا ليفتنونك ودونه ان يكون مضارعا ناسخا نحو
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين ويقاس على
النوعين اتفاقا ودون هذا ان يكون ماضيا غير ناسخ ولا يقاس عليه خلافا
للاخفش اجاز ان قام لانا وان قعدت لانت ودون هذا ان يكون

مضارعا

مضارعا غير ناسخ كقول بعضهم ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه و لا
يقاس عليه اجماعا وحيث وجدت ان وبعدها اللام المفتوحة فاحكم
بان اصلها التشديد والرابع ان يكون زائدة كقوله ما ان اتيت بشيء
انت تكرهه واكثر زيادتها بعد ما النافية دخلت على فعلية كما في
المجلس او اسمية كقوله فما ان طبنا جبن ولكن وفي هذه تكف عملها
الحجازية وقد تزاد بعد ما الموصولة الاسمية كقوله يرجي المرء ما ان لا
يراه وتعرض دون ادناه الخطوب وبعد ما المصدرية كقوله ورج
الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد وبعد الا الاستفتا
حية كقوله الا ان سرى ليلي فبت كئيبا احاذر ان تنأى النوى
بغضوبا وزعم ابن الحاجب انها تزاد بعد لما الايجابية وهو سهو وانما
تلك ان المفتوحة وزيد على هذه المعاني الاربعة آخران فزعم قطرب
انها قد تكون بمعنى قد نحو ان نفعت الذكرى والكوفيون انها تكون
بمعنى اذ وجعلوا منه واتقوا الله ان كنتم مؤمنين واجاب الجمهور بانه
شرط جيء به للتهييج والالهاب والثاني ان يكون علما على معنى التبيين
كقوله اذا ما انتسبنا لم تلد في لئيمة اي بمعنى اني لم تلد في لئيمة

ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون على وجهين اسم وحرف والاسم
على وجهين ضمير المتكلم في قول بعضهم ان فعلت بسكون والاكثرون على فتحها
وعلى الاتيان بالالف وقفا وضمير المخاطب في قولك انت وتفاريعه على
قول الجمهور ان الضمير هو ان والتاء حرف خطاب والحرف على اربعة
اوجه احدها ان يكون حرفا مصدريا ناصبا للفعل المضارع ويقع في مو
ضعين احدهما في الابتداء فيكون في موضع رفع نحو وان تصوموا خير لكم و
ان تعفوا اقرب للتقوى والثاني بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فيكون
في موضع رفع نحو الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم وعسى ان تكرهوا
شيئا الآية ونصب نحو وما كان هذا القران ان يفترى يقولون ان
نخشى ان تصيبنا وخفض نحو اوذينا من قبل ان تاتينا من قبل
ان ياتي احدكم الموت ومحتملة لهما نحو والذي اطمع ان يغفر لي ومثله
ان تبتردا اذ التقدير في ان تبتردا او لئلا تبتردا وقيل التقدير كراهة ان
تبتردا واختلف في المحل من نحو عسى زيد ان يقوم فالمشهور النصب
على الخبرية وقيل على المفعولية وان معنى عسيت ان تفعل قاربت ان تفعل
وقيل نصب باسقاط الجار او بتضمينهم معنى قارب وان المعنى دنوت

اوقاربت

اوقاربت ان تفعل وقيل رفع على البدل ذكر بعض الكوفيين وابو عبيدة
ان بعضهم يجزم بان وقد يرتفع الفعل بعدها كذا اذا ان يخفف لمن اراد ان يتم
الرضاعة وزعم الكوفيون ان هذه هي المخففة من الثقيلة والصواب
قول البصريين انها الناصبة اهملت حملا على المصدرية الوجه
الثاني ان يكون مخففة من الثقيلة فيقع بعد فعل اليقين او ما نزل منزلته
نحو افلا يرون الا يرجع علم ان سيكون وان هذه ثلاثية الوضع وهي
مصدرية ايضا وينصب الاسم ويرفع الخبر خلافا للكوفيين زعموا
انها لا تعمل شيئا وشرط اسمها ان يكون ضميرا محذوفا وربما ثبت
في الضرورة وشرط خبرها ان يكون جملة ولا يجوز افراده الا اذا ذكر
الاسم فيجوز الامران الثالث ان يكون مفسرة بمنزلة اي وفاوحينا
اليه ان اصنع الفلك ونودوا ان تلكم الجنة ويحتمل المصدرية بان يقدر
قبلها حرف الجر وعن الكوفيين انكار ان التفسيرية وعن مثبتها لها
شروط احدها ان تسبق بجملة والثاني ان يتاخر عنها جملة والثالث
ان يكون في الجملة السابقة معنى القول والرابع ان لا يكون في الجملة
السابقة احرف القول خلافا لقائل خلت له ان افعل والخامس ان لا يدخل

عليها جاز والا كانت مصدرية اذا ولى ان مضارع معه لا كما اشرت
اليه ان لا يفعل جاز رفعه على تقدير لا نافية وجزمه على تقدير لا ناهية
وعليهما فان مفسرة ونصبه على تقدير لا نافية وان مصدرية وان فقدت
لا امتنع الجزم وجاز الرفع والنصب الوجه الرابع ان يكون زايدة
ولها اربعة مواضع احدها وهو الاكثر ان يقع بعد لما التوقيتية نحو
فلما ان جاءت رسلنا والثاني ان يقع بين لو وفعل القسم مذكورا او
متروكا والثالث وهو نادر ان يقع بين الكاف ومخفوضها بعد
اذا والرابع بعد اذا وزعم الاخفش انها تزاد في غير ذلك وانها تنصب
المضارع كما تجر من والباء الزايدتان ولا معنى لان الزايد غير التوكيد
كسائر الزوايد وقيل انه يجتمع مع التوكيد ومعنى اخر وقد ذكر لان معان
اربعة اخر احدها الشرطية كان الثاني النفي كان ايضا الثالث
معنا اذ كما مر في ان والرابع ان يكون بمعنى لئلا قيل به في يبين الله
لكم ان يضلوا والصواب انها مصدرية والاصل كراهة ان تضلوا وقيل
هو على اضمار لام قبل ان ولا بعدها ان المكسورة المشددة على وجهين
احدهما ان يكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر قيل وقد ينصبهما في

لغة وقد يرتفع بعدها المبتداء فيكون اسمها ضمير شان محذوفا كقوله
عليه السلام ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون الا
صل انه اى ان الشان وتخفف فيعمل قليلا وتهمل كثيرا وعن الكوفيين
لا تخفف الثاني ان يكون حرف جواب بمعنى نعم خلافا لابي عبيدة وثانية
فعلا ماضيا مسندا لجماعة المؤنث من الاين وهو التعب او من
آن بمعنى قرب او مسندا لغير هن على انه من الانين وانه مبنى
للمفعول على لغة من قال رد وحب في رُدّ وحُبّ وفعل امر للو
احد من الانين او لجماعة الاناث من الاين او من آن او للواحدة
موكدا بالنون من وأى بمعنى وعد ومركبة من ان النافية وانا كقول
بعضهم ان قايم وفي الصحاح الا بن الاعرابي وقيل لا يبنى منه فعل
انّ المفتوحة المشددة على وجهين احدهما اى يكون حرف توكيد
تنصب الاسم وترفع الخبر والاصح انها فرع المكسورة وقد يكون خبرها
اسما محضا كعلمت ان الليث الاسد وهذا مقدر بالكون و
تخفف بالاتفاق ويبقى عليها على الوجه الذي تقدم في ان الخفيفة
الثاني ان يكون لغة في لعل كقول بعضهم ائت السوق انك

تشترى ام على اربعة اوجه احدها ان يكون متصلة وتسمى منحصرة في نو
عين وذلك لانها ان يتقدم عليها همزة التسوية نحو سواء عليهم استغفرت
ام لم تستغفر لهم او همزة يطلب بها وبام التعيين نحو ازيد في
الدار ام عمرو ويفترقان من اربعة اوجه اولها وثانيها ان التي بعد التسوية
لا تستحق جوابا وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب والثالث
والرابع ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين ولا تكو
نان الا في تاويل المفردين وتكونان فعليتين كما تقدم واسميتين
كقوله اموتي ناءٍ ام هو الآن واقع ومختلفتين نحو سواء عليكم ا
دعوتموهم ام انتم صامتون وام الاخرى تقع بين مفردين وذلك غالب
نحو ا انتم اشد خلقا ام السماء بناها وبين جملتين ليستا في تاويل
المفردين ويكونان ايضا فعليتين واسميتين ومختلفتين نحو ا انتم
تخلقونه ام نحن الخالقون ام المتصلة التي تستحق الجواب انما يجاب
بالتعيين واذا قيل ازيد عندك ام عمرو قيل عمرو ولا يقال لا
ولا نعم واذا عطفت بعد الهمزة باو فان كانت همزة التسوية
لم تجز وان كانت همزة الاستفهام جاز وكان الجواب بنعم او بلا

وذلك

وذلك انما قيل ازيد عندك او عمرو فالمعنى احدهما عندك ام لا فان
اجيب بالتعيين صح ويقال الحسن والحسين افضل ام ابن الحنفية
فيجاب عندنا احدهما وعند الكيسانية بابن الحنفية وانما جعل
واحدا منهما لا بعينه قرينا لابن الحنفية وكانه قال احدهما افضل
ام ابن الحنفية سمع حذف ام المتصلة ومعطوفها واجاز بعضهم
حذف معطوفها بدونها واجاز الزمخشري حذف ما عطفت
عليه ام فقال في ام كنتم شهداء يجوز كون ام متصلة على ان الخطاب
لليهود وحذف معادلها اي اتدعون على الانبياء اليهودية ام كنتم
شهداء والثاني ان يكون منقطعة وهي ثلثة انواع مسبوقة بالخبر
المحض نحو الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون
افتراه ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام نحو الهم ارجل يمشون بها
ام لهم ايد يبطشون بها ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة نحو هل
يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ومعنى ام
المنقطعة الذي لا يفارقها الاضراب ثم تارة تكون له مجردا وتارة
يتضمن مع ذلك استفهاما انكاريا او طلبيا فمن الاول ام هل تستوي

COPY

الظلمات والنور وجعلوا لله شركاء ومن الثاني ام له البنات ولكم البنون ومن
الثالث قولهم انها لابل ام شاء التقدير بل اهي شاء وزعم ابو عبيدة
انها قد تاتي بمعنى الاستفهام المجرد ونقل عن البصريين انها ابدا بمعنى بل و
الهمزة جميعا وان الكوفيين خالفوهم في ذلك ولا تدخل ام المنقطعة
على مفرد ولهذا قدروا المبتدا في انها لابل ام شاء وخرق ابن مالك
اجماع النحويين فقال لا حاجة الى تقدير مبتدا وزعم انها تعطف المفردات
كبل وقدرها هنا ببل دون الهمزة قد ترد ام محتملة للاتصال والانقطاع
فمن ذلك قوله تعالى قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون
على الله ما لا تعلمون قال الزمخشري يجوز في ام ان تكون معادلة بمعنى اي
الامرين كائن على سبيل التقرير لحصول العلم بكون احدهما ويجوز ان
يكون منقطعة انتهى الثالث ان تقع زائدة ذكره ابو زيد وقال
في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير الرابع ان تكون للتعريف نقلت عن
طي وعن حمير وفي الحديث ليس من امبر امصيام في امسفر وقيل
هذه اللغة مختصة بالاسماء التي لا تدغم لام التعريف في اولها نحو غلام و
كتاب بخلاف رجل وناس ولباس وحكي انه يقال في اليمن امفرس

ولعل

ولعل ذلك لغة لبعضهم أل على ثلاثة اوجه احدها ان يكون اسما
موصولا بمعنى الذي وفروعه وهي الداخلة على اسماء الفاعلين
والمفعولين قيل والصفات المشبهة وليس بشيء ولهذا كانت
الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق وقيل هي في الجميع
حرف تعريف وقيل موصول حرفي وليس بشيء لانها لا تؤول بالمصدر
وربما وصلت بظرف او بجملة اسمية او فعلية مضارع والجميع خاص
بالشعر خلافا للاخفش وابن مالك في الاخير والثاني ان يكون حرف
تعريف وهي نوعان عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة اقسام فالعهدية
اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فر
عون الرسول وعبرة هذه ان يسد الضمير مسدها مع مصحوبها او معهودا ذ
هنيا نحو اذ هما في الغار او معهودا حضوريا قيل ولا تقع هذه الا بعد
اسماء الاشارة نحو جاءني هذا الرجل واي في النداء نحو يا ايها الرجل
او اذا الفجائية نحو خرجت فاذا الاسد او في اسم الزمن الحاضر نحو
الآن وفيه نظر والمثال الجيد قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم والجنسية
اما لاستغراق الافراد وهي التي يخلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا

وان الانسان لفي خسر او لاستغراق خصايص الافراد وهي التي يخلفها كل
مجازا نحو زيد الرجل علما اي الكامل في هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب
او لتعريف الماهية وهي التي لا يخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا
من الماء كل شيء حي وبعضهم يقول في هذه لتعريف العهد فان الاجناس
امور معهودة في الاذهان متميزة بعضها عن بعض ويقسم المعهود الى
شخص وجنس والفرق بين المعرف بال هذه وبين اسم الجنس النكرة
هو الفرق بين المقيد والمطلق قال ابن عصفور اجازوا في نحو
مررت بهذا الرجل كون الرجل نعتا وبيانا مع اشتراطهم في البيان ان يكون
اعرف من المبين وفي النعت ان لا يكون فكيف يكون الشيء اعرف
وغير اعرف واجاب بانه اذا قدر بيانا قدرت ال فيه لتعريف الحضور فهو
يفيد الجنس بذاته والحضور بدخول ال والاشارة انما تدل على الحضور
دون الجنس واذا قدر نعتا قدرت ال فيه للعهد فالمعنى مررت بهذا وهو
الرجل المعهود بيننا فلا دلالة فيه على الحضور والاشارة تدل عليه فكا
نت اعرف قال وهذا معنى كلام سيبويه الوجه الثالث ان تكون زايدة
وهي نوعان لازمة وغير لازمة فالاولى كالتي في الاسماء الموصولة على القول

بان

بان تعريفها بالصلة وكالواقعة في الاعلام بشرط مقارنتها لنقلها
كالنضر والنعمان واللات والعزى او لارتجالها كالسموال او لغلبتها
على بعض من هي له في الاصل كالبيت للكعبة والمدينة لطيبة والنجم
للثريا وهذه في الاصل لتعريف العهد والثانية نوعان كثيرة واقعة
في الفصيح وغير كثيرة فالاولى الداخلة على علم منقول من مجرد صالح لها
ملموح اصله كحارث وعباس وضحاك فتقول الحارث والعباس والضحاك
ويتوقف هذا النوع على السماع والثانية نوعان واقعة في الشعر وفي
شذوذ من النثر فالاولى كالداخلة على يزيد في قوله رايت الوليد
بن اليزيد مباركا واما الداخلة على يزيد في البيت فلا نحو الاول وقيل
ال في اليزيد للتعريف وانه نكر ثم ادخلت عليه ال كما ينكر العلم اذا اضيف
كقوله علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم والثانية كالواقعة في قولهم اد
خلوا الاول فالاول وجاءوا الجماء الغفير واجاز الكوفيون وبعض
البصريين وكثير من المتاخرين نيابة ال عن الضمير المضاف اليه وخرجوا
على ذلك فان الجنة هي الماوى ومررت برجل حسن الوجه وضرب زيد
الظهر والبطن اذا رفع الوجه والظهر والبطن والمانعون يقدرون

هى الاولى هو الظهر والبطن منه والوجه وقيده ابن مالك الجواز بتعيين الصلة
وقال الزمخشرى وعلم آدم الاسماء ان الاصل اسماء المسميات ومن الغريب ال
التى للاستفهام وذلك فى حكاية قطرب ال فعلت بمعنى هل فعلت
أمَا بالفتح والتخفيف على وجهين احدهما ان يكون حرف استفتاح بمنزلة
ألا وتكثر قبل القسم كقوله أما والذى ابكى واضحك والذى وقد تبدل همزتها هاء
او عينا قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الالف وحذفها او تحذف الالف مع
ترك الابدال وتكسر ان بعدها كما تكسر بعد ألا الاستفتاحية والثانى ان يكون
بمعنى حقا او احقا على الخلاف ومن ثم تفتح ان بعدها كما تفتح بعد حقا وهى حرف
عند ابن خروف وجعلها مع ان ومعمولها كلاما تركب من حرف واسم وقال
بعضهم اسم بمعنى حقا وقال آخرون هى كلمتان الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى
شىء وذلك الشىء حق فالمعنى احقا وهذا هو الصواب وموضع ما
النصب على الظرفية وهو قول سيبويه وزاد المالقى لأما معنى ثالثا وهو
ان يكون حرف عرض بمنزلة الا فتختص بالفعل نحو اما تقوم وقد يدعى فى ذلك
ان الهمزة للاستفهام التقريرى وان ما نافية وقد تحذف همزتها كقوله
ما ترى الدهر قد اباد معدا أمّا بالفتح والتشديد وقد تبدل ميمها الاولى ياء

وهى

وأيا ولا عاطفة ملازمة لعطف الشىء على مرادفه وينبغى تفسير الجمل
أيضا كقوله وترميننى بالطرف اى انت مذنب واذا وقعت بعد
تقول وقبل فعل مسند للضمير حكى الضمير نحو تقول استكتمته الحديث اى سألته
كتمانه يقول ذلك بضم التاء ولو جئت باذا مكان اى فتحت التاء فقلت
اذا سألته لان اذا ظرف لتقول وقد نظم ذلك بعضهم فقال اذا كنيت
باى فعلا تفسره فضم تاءك فيه ضم معترف وان تكن باذا يوما تفسره
ففتحة التاء امر غير مختلف أيّ بفتح الهمزة وتشديد الياء اسم يأتى
على خمسة اوجه شرطا نحو أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى واستفهاما نحو
أيكم زادته هذه ايمانا وقد تخفف كقوله تنظرت نصرا والسماكين أيهما
وموصولا نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد التقدير لننزعن الذى
هو اشد قاله سيبويه وخالفه الكوفيون وجماعة من البصريين لا
نهم يرون ان ايا الموصولة معربة قال الزجاج ما تبين لى ان سيبويه
غلط الا فى موضعين هذا احدهما فانه يسلم انها تعرب اذا افردت
فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت وزعم هؤلاء انها فى الآية استفها
مية وانها مبتداء واشد خبر والرابع ان يكون دالة على معنى الكمال

في صفة للنكرة نحو زيد رجل اي رجل اي كامل في صفة الرجال وحالا
للمعرفة كمررت بعبد الله اي رجل والخامس ان تكون وصلة الى نداء ما
فيه ال نحو يا ايها الرجل وزعم الاخفش ان اي هذه هي الموصولة
حذف صدر صلتها وهو العائد والمعنى يا من هو الرجل وزاد قسما
وهو ان تكون نكرة موصوفة نحو مررت باي معجب لك ولا تكون اي
غير مذكور معها مضاف اليه البتة في النداء والحكاية اذ على اربعة
اوجه احدها ان تكون اسما للزمن الماضي ولها اربعة استعمالات احدها
ان تكون ظرفا وهو الغالب نحو فقد نصره الله اذ اخرجه والثاني ان تكون
مفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا والغالب على المذكورة في اوائل
القصص ان تكون مفعولا به بتقدير اذكر وبعض المعربين يقول في ذلك
انه ظرف لاذكر محذوفا وهذا وهم لان المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر
فيه والثالث ان تكون بدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت
فاذ بدل اشتمال من مريم والرابع مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء
عنه نحو يومئذ وحينئذ او غير صالح له نحو قوله بعد اذ هديتنا وزعم
الجمهور ان اذ لا تقع الا ظرفا او مضافا اليها والوجه الثاني ان تكون اسما

للزمن

للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها والجمهور لا يثبتون هذا
القسم ويجعلون الآية من باب ونفخ في الصور والثالث ان تكون
للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي
لن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هي
حرف بمنزلة لام العلة او ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من
اللفظ قولان والرابع ان تكون للمفاجاة ونص على ذلك سيبويه و
هي الواقعة بعد بينا او بينما كقوله فبينما العسر اذ دارت مياسير
وهل هي ظرف زمان او مكان او حرف بمعنى المفاجاة او حرف مؤكد
اقوال وعلى القول بالظرفية فقال ابن جني ان عاملها الفعل الذي بعدها
وعامل بينا وبينما محذوف يفسره الفعل وقال الشلوبين اذ مضاف
اليه الجملة فلا يعمل فيها الفعل ولا في بينا وبينما وانما عاملهما محذوف
واذ بدل منهما وقيل العامل ما يلي بين بناء على انها مكفوفة عن الا
ضافة اليه وقيل بين خبر لمحذوف وتقدير بينما انا قائم اذ جاء
عمرو بين اوقات قيامي مجيء عمرو وقيل مبتداء واذ خبره والمعنى
حين انا قائم حين جاء زيد وذكر لاذ معنيان آخران احدهما

التركيب وذلك بان يجيء على الزيادة وحمل عليه ايات منها واذ قال ربك
للملائكة والثاني التحقيق كقد وحمل عليه قوله تع ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم
وليس القولان بشيء واختار ابن الشجري انها تقع زائدة بعد بينا و
بينما مسألة تلزم اذ الاضافة الى جملة اما اسمية نحو واذكروا اذ انتم
قليل او فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى نحو واذ قال ربك للملائكة واذ ا
بتلى ابراهيم او فعلية فعلها ماض معنى نحو واذ يرفع ابراهيم واذ يمكر بك
وقد اجتمعت الثلاثة في قوله الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين
كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه والاولى ظرف
لنصره والثانية بدل منها والثالثة قيل بدل ثان وقيل ظرف لثاني
اثنين وقد تحذف احد شطري الجملة فيظن انها اضيفت الى المفرد كقوله
والعيش منقلب اذ ذاك افنانا والتقدير اذ ذاك كذلك وقد تحذف
الجملة كلها ويعوض عنها التنوين وتكسر الذال وزعم الاخفش ان اذ في
ذلك معربة وان الكسرة اعراب ورد بان بناءها لوضعها على حرفين
وبان الافتقار باق في المعنى [illegible] اضيفت اذا الى الجملة [illegible] واضعف [illegible]
الظرفية والتعليلية في قول المتنبي امن ازديارك في الدجى الرقباء
اذ حيث

اذ حيث كنت من الظلام ضياء اذما اداة شرط تجزم فعلين وهي
حرف عند سيبويه بمنزلة ان الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج
والفارسي وعملها الجزم قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم اذا على الو
جهين احدهما ان يكون للمفاجاة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب
ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال نحو خرجت فاذا الاسد ومنه
فاذا هي حية اذا لم تكرر وهي حرف عند الاخفش وظرف مكان عند
المبرد وظرف زمان عند الزجاج واختار الاول ابن مالك والثاني ابن
عصفور والثالث الزمخشري وزعم ان عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ
المفاجاة قال في قوله ثم اذا دعاكم التقدير ثم اذا دعاكم فاجأتم الخروج
في ذلك الوقت وانما ناصبها عندهم الخبر المذكور في نحو خرجت فاذا
زيد جالس او المقدر في نحو فاذا الاسد اي حاضر وان قدرت انها الخبر
فعاملها مستقر او استقر ولم يقع الخبر معها في التنزيل الا مصرحا به نحو
فاذا هي حية فاذا هم خامدون فاذا هي بيضاء فاذا هم بالساهرة
اذا [illegible] خرجت [illegible] صح كونها عند المبرد خبرا اي فبا
[illegible] عند الزجاج ولا عند الاخفش فان قلت

[illegible]

فاذا الفعل يصح خبرا بها عند غير الاخفش وتقول خرجت فاذا زيد جالس او جالسا فالرفع على الخبرية واذا نصب به والنصب
على الحالية والخبر اذا ان قيل بانها مكان والا فهو محذوف نعم يجوز ان
يقدرها خبرا عن الجثة مع قولنا انها زمان اذا قدر حذف مضاف
كان تقدر في نحو خرجت فاذا الاسد فاذا حضور الاسد قالت الكبرى
قد كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي
وقالوا ايضا فاذا هو اياها وهذا هو الوجه الذي انكره سيبويه
لما ساله الكسائي وقد ذكر في توجيهه امور احدها ان اذا ظرف فيه
معنى وجدت ورايت فجاز له ان ينصب المفعول وهو مع ذلك ظرف
مخبر به والثاني ان ضمير النصب استعير في مكان ضمير الرفع الثالث انه مفعول به
والاصل فاذا هو يساويها او يشبهها ثم حذف الفعل فانفصل الضمير
والرابع انه مفعول مطلق والاصل فاذا هو يلسع لسعتها ثم حذف
الفعل الخامس انه منصوب على الحال من الضمير في الخبر المحذوف والاصل
فاذا هو ثابت مثلها ثم حذف المضاف فانفصل الضمير وانتصب
في اللفظ على الحال والثاني من وجهي اذا ان تكون لغير مفاجاة

اذخرت

والغالب ان تكون ظرفا للمستقبل متضمنة معنى الشرط وتختص بالدخول
على الجملة الفعلية عكس الفجائية وقد اجتمعا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم
دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ويكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا
ومضارعا دون ذلك وقد اجتمعا في قوله والنفس راغبة اذا رغبتها
واذا ترد الى قليل تقنع وانما دخلت الشرطية على الاسم في نحو اذا
السماء انشقت لانه فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير لا
مبتدا خلافا للاخفش وقد تخرج عن كل من الظرفية والاستقبال ومعنى
الشرط وفي كل من هذه فصل في خروجها عن الظرفية زعم ابو الحسن
في حتى اذا جاءوها ان اذا جر بحتى وزعم ابو الفتح في اذا وقعت
الواقعة الاية فيمن نصب خافضة رافعة ان اذا الاولى مبتدا
والثانية خبر والمنصوبين حالان والمعنى وقت وقوع الواقعة
خافضة لقوم رافعة لاخرين هو وقت رج الارض وقال قوم في
اخطب ما يكون الامير قائما ان الاصل اخطب اوقات اكوان الامير
اذا كان قائما اي وقت قيامه والجمهور على ان اذا لا تخرج عن الظرفية
وان حتى في نحو حتى اذا جاءوها حرف ابتداء داخل على الجملة باسرها

ولا الظالمون اما اذا وقعت فاذا الثانية بدل من الاولى والاولى ظرف
وجوابها محذوف وتقديره بعد اذا الثانية اي انقسمتم اقساما وكنتم
ازواجا ثلثة الفصل الثاني في خروجها عن الاستقبال وذلك على
وجهين احدهما ان تجيء للماضي كما جاءت اذ للمستقبل في قول بعضهم و
ذلك كقوله تع ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم واذا راوا تجارة او لهوا
وقوله وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت اذا تغورت النجوم والثاني
ان تجيء للحال وذلك بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى
قيل لانها لو كانت للاستقبال لم يكن ظرفا لفعل القسم ولا تكون مجرد
هو حال من الليل والنجم والصحيح انه لا يصح التعليق باقسم انشائي وانه
لا يمتنع التعليق بكائنا مع بقاء اذا على الاستقبال في ناصب اذا مذهبان
احدهما انه شرطها فيكون بمنزلة متى وحيثما وايان وقول ابي البقاء
ان المضاف اليه لا يعمل في المضاف غير وارد لان اذا عند هولاء غير
مضافة كما يقول الجميع اذا جزمت كقوله واذا تصبك خصاصة
فتجمل والثاني انه ما في جوابها من فعل او شبهه [illegible]
الفصل الثالث في خروجها عن الشرطية ومثاله قوله تع واذا
ما

ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا فيهما
ظرف لخبر المبتدا ولو كانت شرطية والجملة جواب لاقترنت بالفاء
وقول بعضهم انه على اضمار الفاء مردود بانها لا تحذف الا في ضرورة
وقول آخر ان الضمير توكيد وان ما بعده الجواب ظاهر التعسف وقول
آخر ان جوابها محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها تكلف من غير داع
ومن ذلك اذا التي بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى
اذ لو كانت شرطية كان ما قبلها جوابا في المعنى فيكون التقدير اذا
يغشى الليل اذا هوى النجم اقسمت وهذا ممتنع لوجهين احدهما ان القسم
الانشائي لا يقبل التعليق والثاني ان الجواب خبري فلا يدل عليه
الانشائي ايمن المختص بالقسم اسم لا حرف خلافا للزجاج والرماني
مفرد مشتق من اليمن وهمزته وصل لا جمع يمين وهمزته قطع خلافا
للكوفيين ويرده جواز كسر همزته وفتح ميمه ويلزمه الرفع بالابتداء
وحذف الخبر واضافته الى اسم الله سبحانه خلافا لابن درستويه في اجازة
جره بحرف القسم ولابن مالك في اجازة اضافته الى الكعبة وكاف
الضمير وجوز كونه خبرا والمحذوف مبتدا اي قسمي ايمن الله حرف الحاء

الباء مكسورة مطلقا وقيل تفتح مع الظاهر فيقال بزيد قال ابو حيان حكاه ابو الفتح عن بعضهم ... شرح جمع الجوامع

الباء المفردة حرف جر لاربعة عشر معنى اولها الالصاق قيل وهو
معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه سيبويه ثم الالصاق حقيقي كا
مسكت بزيد اذا قبضت على شيء من جسمه او على ما يحبسه من
يد او ثوب ونحوه ومجازي نحو مررت بزيد اي الصقت مروري
بمكان يقرب من زيد وعن الاخفش ان المعنى مررت على زيد بدليل
وانكم لتمرون عليهم واقول ان كلا من الالصاق والاستعلاء انما يكون
حقيقيا اذا كان مفضيا الى نفس المجرور كامسكت بزيد وصعدت
على السطح فان افضى الى ما يقرب منه فمجاز كمررت بزيد وكقوله وبات
على النار الندى والمحلق فاذا استوى التقديران في المجازية فا
لاكثر استعمالا اولى بالتخريج عليه الثاني التعدية ويسمى باء
النقل ايضا وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما
تعدي الفعل القاصر تقول في ذهب زيد ذهبت بزيد واذهبته قيل
بين التعديتين فرق لانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا
له في الذهاب ورد بان الباء والهمزة متعاقبتان لم يجز [illegible] الثالث
الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم

قيل

قيل ومنه باء البسملة الرابع السببية نحو انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم
العجل ومنه لقيت بزيد الاسد اي بسبب لقائي اياه الخامس المصاحبة نحو
اهبط بسلام اي معه وقد اختلف في الباء من قوله فسبح بحمد ربك
فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول اي سبحه حامدا له وقيل للا
ستعانة والحمد مضاف الى الفاعل اي سبحه بما حمد به نفسه والسادس
الظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر نجيناهم بسحر والسابع البدل كقول الحماسي
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا والثامن
المقابلة وهي الداخلة على الاعواض كاشتريته بالف وقولهم هذا بذاك
ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وانما لم نقدرها باء السببية لان
المعطي بعوض قد يعطي مجانا واما المسبب فلا يوجد بدون السبب والتاسع
المجاوزة كعن فقيل تختص بالسؤال نحو فاسأل به خبيرا وقيل لا تختص به
العاشر الاستعلاء نحو من ان تأمنه بقنطار الآية ونحو واذا مروا بهم
يتغامزون الحادي عشر التبعيض اثبت ذلك الاصمعي والفارسي
والقتبي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه عينا يشرب بها
عباد الله وقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت قيل منه وامسحوا

برؤسكم والظاهر ان الباء فيهن للالصاق الثاني عشر القسم وهي اصل
احرفه ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها ودخولها على الضمير واستعمالها
في القسم الاستعطافي الثالث عشر الغاية نحو وقد احسن بي اي الي
وقيل ضمن احسن معنى لطف الرابع عشر التوكيد وهي الزائدة وزيادتها
في ستة مواضع احدها الفاعل وزيادتها فيه واجبة وغالبة وضرورة فا
لواجب في نحو احسن بزيد في قول الجمهور ان الاصل احسن زيد ثم غيرت صيغة
الخبر الى الطلب وزيدت الباء واما اذا قيل بانه امر لفظا ومعنى وان فيه
ضمير المخاطب مستترا فالباء معدية والغالبة في فاعل كفى في نحو كفى بالله
شهيدا وقيل دخلت لتضمين كفى معنى اكتف ويوجبه قولهم كفى بهند بترك
التاء واجاز الكوفيون اعمالها في الظرف وغيره ومنع جمهور البصريين اعمالها
مطلقا ومن مجيء فاعل كفى منه مجردا عن الباء قول سحيم كفى الشيب والاسلام
للمرء ناهيا ووجه ذلك على ما اخترناه انه لم يستعمل كفى هنا بمعنى اكتف
ولا تزاد الباء في فاعل كفى التي بمعنى اجزأ واغنى ولا التي بمعنى وقى والاولى
متعدية لواحد كقوله قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل والثانية
متعدية لاثنين كقوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال فسيكفيكهم الله والضرورة
كقوله

كقوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد فقيل الباء
متعلقة بتنمي وان فاعل يأتي مضمر فالمسألة من باب الاعمال والثاني المفعول
نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فطفق مسحا بالسوق اي يمسح السوق
مسحا ويجوز ان يكون صفة اي مسحا واقعا بالسوق وقيل المراد لا تلقوا
انفسكم بسبب ايديكم وكثرت زيادتها في مفعول عرفت ونحوه وقلت
في مفعول ما يتعدى لاثنين كقوله تبلت فؤادك في المنام خريدة تسقي
الضجيع ببارد بسام وقد زيدت في مفعول كفى المتعدية لواحد ومنه
الحديث كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع قال المتنبي كفى بجسمي
نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني الثالث المبتدأ وذلك في قو
لهم بحسبك درهم وخرجت فاذا بزيد وكيف بك اذا كان كذا ومنه
عند سيبويه بايكم المفتون وقال ابو الحسن بايكم متعلق باستقرار محذوف
مخبر به عن المفتون ثم اختلف فقيل المفتون مصدر بمعنى الفتنة وقيل
الباء ظرفية اي في اي طائفة منكم المجنون من التعريب انها زيدت فيما اصله
[illegible] ليس [illegible] ان [illegible] كذا [illegible]
ليس الجبان بطالب المجد وقول الشيخ [illegible] بمعنى

في تقدير الرابع الخبر وهو ضربان غير موجب فينقاس نحو ليس زيد بقائم
وما الله بغافل وقولهم لا خير بخير بعده النار اذا لم تحمل على الظرفية وموجب
فيتوقف على السماع وهو قول الاخفش ومن تابعه وجعلوا منه جزاء
سيئة بمثلها وقول الحماسي ومنعكها بشيء يستطاع والاولى تعلق بمثلها
باستقرار محذوف هو الخبر وبشيء بمنعكها والمعنى ومنعكها بشيء ما
يستطاع وقال ابن مالك في بحسبك زيد ان زيدا مبتدا مؤخر والكاف
الحال المنفي عاملها كقوله فما رجعت بخائبة ركاب وقوله فما انبعثت
بمزؤود ولا وكل ذكر ذلك ابن مالك وخالفه ابو حيان وخرج البيتين
على ان التقدير بحاجة خائبة وبشخص مزؤود والتخريج ظاهر في
البيت الاول دون الثاني والسادس التوكيد بالنفس والعين وخرج
بعضهم بانفسهن وفيه نظر مذهب البصريين ان احرف الجر لا ينوب
بعضها عن بعض بقياس كما ان احرف الجزم والنصب كذلك وما اوهم
ذلك فهو عندهم اما مؤول تاويلا يقبله اللفظ واما على تضمين الفعل
معنى فعل [illegible] واما على شذوذ انابة كلمة عن اخرى وهذا
الاخير هو محمل الباب كله عند اكثر الكوفيين وبعض المتاخرين [illegible]

وبجل حرف بمعنى نعم واسم وهي على وجهين اسم فعل بمعنى يكفي
مرادف لحسب ويقال على الاول بجلني وهو نادر وعلى الثاني
بجلي قال الا بجلي من الشراب الا بجل بل حرف اضراب فان تلاها جملة
كان الاضراب اما الابطال نحو بل عباد مكرمون بل جاءهم بالحق واما
الانتقال من غرض الى اخر وقيل انها لا تقع في التنزيل الا على هذا الثاني
ومثاله بل تؤثرون الحياة الدنيا بل قلوبهم في غمرة وهي في ذلك كله
حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح ومن دخولها على الجملة قوله بل بلد
ملء الفجاج قتمه وان تلاها مفرد فهي عاطفة ثم ان تقدمها امر او ايجاب
كاضرب زيدا بل عمرا وقام زيد بل عمرو فهي تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه
واثبات الحكم لما بعدها وان تقدمها نفي او نهي فهي لتقرير ما قبلها على
حالته وجعل ضده لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو و
واجاز المبرد ان تكون ناقلة معنى النفي والنهي لما بعدها وعليه فيصح ما زيد
قائما بل قاعدا وبل قاعد ويختلف المعنى ومنع الكوفيون ان يعطف بها
بعد غير النفي وشبهه [illegible]
[illegible] دليل على [illegible] وتزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد

www.al-mostafa.com

الا كيف يكفيك وجه كل السيد الاول الشيء ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي
بلى حرف جواب اصلي الالف يختص بالنفي ويفيد ابطاله سواء كان مجردا
نحو ان لن يبعثوا افضل بلى ام مقرونا بالاستفهام حقيقيا كان نحو اليس زيد
بقائم فتقول بلى او توبيخا نحو سرهم ونجواهم بلى ايحسب الانسان الن نجمع
عظامه بلى قادرين او تقريريا كما الم ياتكم نذير قالوا بلى الست بربكم قالوا
بلى اجرى النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد في رده ببلى ولذلك قيل
لو قالوا نعم كفروا ووجهه ان نعم تصديق للمخبر بنفي او ايجاب واعلم
ان بلى لا يجاب بها في الايجاب وقد وقع في بعض المواضع ما يقتضي [illegible]
بيد ويقال فيها ميد بالميم وهو اسم ملازم للاضافة الى ان وصلتها وله
معنيان احدهما غير الا انه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا ولا يقع
صفة ولا استثناء متصلا وانما يستثنى به في الانقطاع خاصة ومنه
الحديث نحن الاخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا
وفي مسند الشافعي بايد انهم وفي الصحاح بيد بمعنى غير يقال انه كثير
المال بيد انه بخيل [illegible]
[illegible] الحديث انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش

وقيل

وقيل انها بمعنى غير [illegible] من اجل [illegible]
[illegible] اسم [illegible] منصوب على الاول [illegible]
[illegible] على الثالث [illegible] على الاول والثالث [illegible]
على الثاني [illegible] الجاحظ [illegible]
[illegible] في البخاري [illegible]
[illegible] في اللغة [illegible]
[illegible] الاستثناء [illegible] التاء المفردة محركة في اوا
[illegible] حرف [illegible] ومعناه القسم [illegible] بالتاء [illegible] محركة في
اواخر [illegible] خطاب نحو انتَ وانتِ ومحركة [illegible] الافعال [illegible]
نحو قمتُ وقمتَ وقمتِ [illegible] قولهم في [illegible] ان التاء [illegible]
علامة [illegible] في كلامهم [illegible] علامة ومن [illegible]
انها جردت عن الخطاب والتزم فيها لفظ التذكير والافراد في
[illegible] وانكم وانكن [illegible] في اواخر الافعال
[illegible] علامة [illegible]
[illegible] في الظاهر [illegible] ان يكون [illegible]

اذا قيل اخبرني عما صنعت انا ثم ذهبت والاكثر تحريكها

بالفتح ثمّ حرف ويقال فيها ثمت بتاء التانيث الساكنة يقتضي

الترتيب والمهلة وفي كل منهما خلاف فاما التشريك فزعم

الاخفش والكوفيون انها قد تتخلف وذلك بان تقع زائدة وحملوا

عليه قوله تعالى ثم تاب عليهم وقول زهير اراني اذا اصبحت اصبحت

ذا هوى فثم اذا امسيت امسيت غاديا وخرجت الاية على تقدير

الجواب والبيت على زيادة الفاء واما الترتيب فخالف قوم في اقتضائها

اياه تمسكا بقوله خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ثم جعل نسله ثم سواه

ثم اتينا موسى الكتاب وقول الشاعر ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد

قبل ذلك جده والجواب عن الاية من خمسة اوجه احدها ان العطف على

محذوف اي من نفس واحدة انشاها ثم جعل والثاني ان العطف على واحدة

على تاويلها بالفعل اي من نفس توحدت ثم جعل الثالث ان الذرية اخرجت

من ظهر آدم عم كالذر ثم خلقت حوا من قصيراه الرابع ان خلق

حوا من آدم لما لم تجر العادة بمثله جي بثم ايذانا بترتبه وتراخيه

في الاعجاب وظهور القدرة لا لترتيب الزمان وتراخيه الخامس ان ثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الحكم

وانه

وانه يقال بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب

اي ثم اخبرك ان الذي صنعته امس اعجب والاجوبة الثلاثة

انفع من هذا واما المهلة فزعم الفراء انها قد تتخلف بدليل قولك

اعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب اجرى الكوفيون

ثم مجرى الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل

الشرط واستدل لهم بقراءة الحسن ثم يدركه الموت بنصب يدركه واجرى

ابن مالك مجراهما بعد الطلب فاجاز في قوله صلعم لا يبولن احدكم في الماء الدائم

الذي لا يجري ثم يغتسل منه ثلاثة اوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل

والجزم بالعطف على موضع فعل النهي والنصب قال باعطاء ثم حكم واو الجمع

ثَمَّ بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الاخرين

وهو ظرف لا يتصرف ولذلك غلط من اعربه مفعولا لرايت ثم ولا

يتقدمه حرف التنبيه ولا يتاخر عنه كاف الخطاب جير جير

بالكسر على اصل التقاء الساكنين كامس وبالفتح للتخفيف كاين

وكيف حرف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا فيكون مصدرا ولا

بمعنى ابدا فيكون ظرفا جلل حرف بمعنى نعم واسم بمعنى عظيم او يسير

واجل فمن قوله فلئن عفوت لاعفون جللا ومن الثاني قوله الا كل شيء
سواه جلل ومن الثالث قولهم فعلت ذلك من جللك اي من اجلك
حرف الحاء حاشا على ثلثة اوجه احدها ان يكون فعلا متعديا متصرفا
تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث انه عم اسامة احب
الناس الي ما حاشا فاطمة ما نافية والمعنى انه عم لم يستثن فاطمة
ودليل تصرفه قوله ولا احاشي من الاقوام من احد وتوهم المبرد ان هذا مضارع
مضارع حاشا التي يستثنى بها وانما تلك حرف وفعل جامد الثاني ان يكون
تنزيهية نحو حاش لله وهي عند قوم فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف ولا
دخالهم اياه على الحرف والصحيح انها مرادف للبراءة وليس جارا ومجرورا
وزعم بعضهم انها اسم فعل معناها ابترأ او برأت وعاملها على ذلك بناؤها
الثالث ان يكون للاستثناء فذهب سيبويه واكثر البصريين الى انها
حرف دائما بمنزلة الا لكنها تجر المستثنى وذهب قوم الى انها تستعمل كثيرا
حرفا جارا وقليلا فعلا متعديا جامدا فاذا قيل قام القوم حاشى زيدا
فالمعنى جانب هو اي قيامهم او القائم منهم او بعضهم زيدا حتى حرف
تاتي لاحد معان ثلثة انتهاء الغاية وهو الغالب والتعليل وبمعنى الا

في الاستثناء وهذا اقلها وقل من يذكره ويستعمل على ثلثة اوجه احدها
ان يكون حرفا جارا بمنزلة الى في المعنى والعمل ولكنه يخالفها في ثلثة امور
احدها ان لمخفوضه شرطين احدهما عام وهو ان يكون ظاهرا لا مضمرا
خلافا للكوفيين والمبرد واختلف في علة المنع فقيل هي ان مجرورها
لا يكون الا بعضا لما قبلها او كبعض منه فلا يمكن فلا يمكن عود ضمير
البعض على الكل وقيل العلة خشية التباسها بالعاطفة وقيل
لو دخلت عليه قلبت الفها ياء كما في الى وهي فرع عن الى ولا تحتمل
ذلك والشرط الثاني خاص بالمسبوق بذي اجزاء وهو ان يكون
المجرور اخرا نحو اكلت السمكة حتى راسها او ملاقيا لاخر جزء نحو
سلام هي حتى مطلع الفجر ولا يجوز سرت البارحة حتى ثلثها او نصفها
الثاني اذا لم يكن معها قرينة تقتضي دخول ما بعدها كما في قوله القى الصحيفة
كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها او عدم دخوله كما في قوله
سقى الحيا الارض حتى امكن عزيت حمل على الدخول وحكم في مثل ذلك
بما بعدها يوم الدخول حملا على الغالب في البابين هذا هو الصحيح في
البابين وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي انه لا خلاف في وجوب دخول

ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف فيها مشهور وانما الاتفاق في حتى
العاطفة لا الخافضة والفرق ان العاطفة بمنزلة الواو والثالث ان
كلا منهما قد ينفرد بمحل لا يصلح للآخر فمما انفردت به الى انه يجوز كتبت
الى زيد وانا الى عمرو اي هو غايتي وسرت من البصرة الى الكوفة
ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى الكوفة ومما انفردت حتى انه يجوز
وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو سرت حتى ادخلها وذلك بتقدير
حتى ان ادخلها وان المضمرة والفعل في تأويل المصدر مخفوض بحتى الدا
خلة على المضارع المنصوب ثلثة معان مرادفة الى نحو حتى يرجع الينا
موسى ومرادفة كي التعليلية نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم
وحتى ينفضوا وقولك اسلم حتى تدخل الجنة ويحتملهما تبغي حتى تفيء ومر
ادفة الا في الاستثناء وهذا المعنى ظاهر من قول سيبويه في تفسير
قولهم والله لا افعل الا ان تفعل المعنى حتى ان تفعل ولا ينصب
الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن
التكلم فالنصب واجب نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو وزلزلوا حتى يقول

يقول الرسول بالرفع وكذلك لا يرتفع الفعل بعد حتى الا اذا كان حالا ثم ان كانت
حاليته بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى ادخلها وان
كانت حاليته ليست حقيقية بل كانت محكية رفع وجاز نصبه
واعلم انه لا يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلثة شروط احدها ان يكون حالا
او مؤولا بالحال كما مثلنا والثاني ان يكون مسببا عما قبلها فلا يجوز سرت
حتى تطلع الشمس ولا ما سرت حتى ادخلها وهل سرت حتى تدخلها وايهم
سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها واجاز الاخفش الرفع بعد
النفي على ان يكون اصل الكلام ايجابا والثالث ان يكون فضلة فلا يصح في
نحو سيري حتى ادخلها ولا في نحو كان سيري حتى ادخلها الثاني من اوجه
حتى ان تكون عاطفة بمنزلة الواو الا ان بينهما فرقا من ثلثة اوجه
احدها ان لمعطوف حتى ثلثة شروط احدها ان يكون ظاهرا والثاني
ان يكون اما بعضا من جمع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة او جزءا من كل
نحو اكلت السمكة حتى راسها او كجزء نحو اعجبتني الجارية حتى حديثها ويمتنع
حتى ولدها والضابط انه انما يدخل حيث يصح دخول الاستثناء ويمتنع
حيث يمتنع والثالث ان يكون غاية لما قبلها اما في زيادة او نقص

فالاول نحو مات الناس حتى الانبياء والثاني نحو زارك الناس حتى الحجامون
الفرق الثاني انها لا تعطف الجمل وذلك لان شرط معطوفها ان يكون جزءا مما
قبلها او كجزء منه ولا يتاتى ذلك الا في المفردات هذا هو الصحيح الثالث انها
اذا عطفت على مجرور اعيد الخافض فتقول مررت بالقوم حتى بزيد وتبع ابن
مالك بان لا يتعين كونها للعطف نحو عجبت من القوم حتى بنيهم ورده
ابو حيان وقال هي جارة اذ لا يشترط في تالي الجارة ان يكون بعضا
او كبعض بخلاف العاطفة واقول ان شرط الجارة التالية ما يفهم الجمع
ان يكون مجرورها بعضا او كبعض وقد ذكر ابن مالك واقره ابو حيان عليه
ولا يلزم من امتناع العطف الجارة حتى انها امتناع عجبت من القوم حتى
بنيهم وزعم ابن عصفور ان اعادة الجار مع حتى احسن ولم يجعلها و ا
جبة العطف بحتى قليل واهل الكوفة ينكرونه البتة ويحملون على الابتداء
وعلى اضمار العامل الثالث من اوجه حتى ان يكون حرف ابتداء اي يبتدا
بعدها الجمل فتدخل على الجملة الاسمية كقوله بدجلة حتى ماء دجلة اشكل و
قوله فوا عجبا حتى كليب تسبني وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقراءة
نافع حتى يقول الرسول وكقول حسان يغشون حتى ما تهر كلابهم او ماض

كذ

نحو حتى عفوا وقالوا وزعم ابن مالك ان حتى هذه جارة وان بعدها ان مضمرة وكذا
قال في الداخلة على اذا في نحو حتى اذا فشلتم انها الجارة وان اذا في موضع جر بها
والجمهور على خلافه وانها حرف ابتداء واذا في موضع نصب بشرطها
او جوابها في الاية محذوف اي امتحنتم او انقسمتم قسمين بدليل منكم من يريد
الاية قد دخلت حتى الابتدائية على الجملة الاسمية والفعلية في قوله سريت
بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان فيمن رواه برفع
تكل والمعنى حتى كلت ولكنه جاء على حكاية الحال الماضية واما من نصب
فهي حتى الجارة وقد يكون الموضع صالحا للاقسام الثلثة كقولك
اكلت السمكة حتى راسها فلك ان تخفض على معنى الى وان تنصب على معنى
الواو وان ترفع على الابتداء واذا قلت قام القوم حتى زيد قام
جاز الرفع والخفض وكان لك في الرفع اوجه احدها الابتداء والثاني
العطف والثالث اضمار الفعل والجملة التي بعده خبر على الاول ومؤكدة على
الثاني واما على الثالث فتكون الجملة مفسرة ولا محل للجملة الواقعة بعد
حتى الابتدائية خلافا للزجاج وابن درستويه زعما انها في محل جر بحتى
ويرده ان حروف الجر لا تعلق عن العمل وانما تدخل على المفردات او ما في

تأويل المفردات وانهم اذا اوقعوا بعدها انّ كسروها فقالوا امرض زيد حيث
انهم لا وجيه والقاعدة ان حرف الجر اذا دخل على انّ فتحت همزتها كما
ذلك بأن الله هو الحق. حيث وطي يقول حوث وفي الثاء فيهما الضم
والكسر على الاصل لالتقاء الساكنين والفتح للتخفيف ومن العرب من يعرب
قيل وقد ترد للزمان والغالب كونها في محل نصب او خفض وقد تقع مفعولا
وفاقا وحمل عليه الله اعلم حيث الاية وناصبها يعلم محذوفا فان اولته
بعالم جاز ان تنصبه ولم تقع اسما لان خلافا لابن مالك ويلزم حيث الاضافة
الى الجملة اسمية كانت او فعلية والى الفعلية اكثر ومن ثم ترجح النصب في نحو
جلست حيث زيدا اراه وندرت اضافتها الى المفرد كقوله ببيض
المواضي حيث لي العمائم والكسائي يقيسه واندر من ذلك اضافتها الى جملة
محذوفة قيل ومن اضافها الى المفرد اعربها ويجوز في اما ترى حيث سهيل
طالعا بفتح ثا حيث وخفض سهيل وبضم حيث ورفع سهيل اي
موجود فحذف الخبر واذا اتصلت بها ما الكافة ضمنت معنى الشرط
وجزمت الفعلين كقوله وحيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر
الازمان. خلا على وجهين احدهما ان يكون حرفا جارا للمستثنى

ثم قيل موضعها نصب عن تمام الكلام وقيل تتعلق بما قبلها من فعل او شبهه
والصواب الاول والثاني ان يكون فعلا متعديا ناصبا له وفاعلها على
الحد المذكور في فاعل حاشى والجملة مستأنفة او حالية على خلاف في ذلك
وتقول قاموا خلا زيدا وان شئت خفضت الا في نحو الا كل
شيء ما خلا الله باطل لان ما مصدرية وموضع ما خلا نصب فقال
السيرافي على الحال وقيل على الظرف على نيابتها وصلتها عن الوقت
وقيل على الاستثناء وزعم قوم انه قد يجوز الجر على تقدير ما زائدة حرف
الواو ورب حرف خلافا للكوفيين في دعوى الاسمية وترد للتكثير
كثيرا وللتقليل قليلا فمن الاول ربما يود الذين كفروا وفي الحديث
يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة وسمع يا رب صائمه
لن يصومه ويا رب قائمه لن يقومه وهو مما تمسك به الكسائي على
اعمال اسم الفاعل المجرد بمعنى المضي ومن الثاني قول ابي طالب في النبي
وابيض يستسقى الغمام بوجهه وقول الاخر الا رب مولود وليس له
اب وذي ولد لم يلده ابوان ونظير رب في افادة التكثير
كم الخبرية وفي افادة التقليل قد فهو صيغ التصغير الا انه

الغالب في قوله التصغير وثانيهما التقليل ورب بالعكس وتنفرد
رب بوجوب تصديرها ووجوب تنكير مجرورها ونعته ان كان ظاهرا
وافراده وتذكيره وتمييزه بما يطابق المعنى ان كان ضميرا وغلبة حذف
معداها ومضيه واعمالها محذوفة بعد الفاء كثيرا وبعد الواو اكثر
وبعد بل قليلا وبدونهن اقل كقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
وقوله وابيض يستسقى الخ وقوله بل بلد ذي صعد وآكام وقوله رسم
دار وقفت في طلله وبانها زائدة في الاعراب دون المعنى فمحل
مجرورها في نحو رب رجل صالح عندي رفع على الابتدائية وفي نحو
رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفي نحو رب رجل
صالح لقيته رفع او نصب وزعم الزجاج وموافقوه ان مجرورها
لا يكون الا في محل نصب والصواب ما قدمنا واذا زيدت ما بعدها فا-
لغالب ان تكفها عن العمل وان تهيأها للدخول على الجملة الفعلية
وان يكون الفعل ماضيا لفظا ومعنى كقوله ربما اوفيت في علم ترفعن
ثوبي شمالات ومن اعمالها قوله ربما ضربة بسيف صقيل ومن دخولها
على الاسمية قوله ربما الجامل المؤبل فيهم وقيل لا تدخل المكفوفة على

الاسمية

الاسمية اصلا ومن دخولها على الفعل المستقبل ربما يود الذين كفروا
وقيل هو مؤول بالماضي وفي رب ست عشرة لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما
مع التشديد والتخفيف والاوجه الاربعة مع تاء التانيث ساكنة
او محركة ومع التجرد منها فهذه اثنا عشر والضم والفتح مع اسكان
الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف حرف السين المهملة
السين المفردة حرف يختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال ويتنزل
منه منزلة الجزء وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين ولا مدة
الاستقبال معه اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين ومعنى قول
المعربين فيها حرف تنفيس حرف توسيع وقال الزمخشري وغيره
حرف استقبال وزعم بعضهم انها قد تاتي للاستمرار لا للاستقبال وزعم
الزمخشري انها اذا دخلت على فعل محبوب او مكروه افادت
انه واقع لا محالة سوف مرادفة للسين او اوسع منها على
الخلاف ويقال فيها سف بحذف الوسط وسو بحذف الاخير وسي
بحذفه وقلب الوسط ياء وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها
نحو ولسوف يعطيك ربك وبانها قد تفصل بالفعل الملغى كقوله

وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء سيّ من
سيما اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وعينه في الاصل واو وتثنيته
سيان ويستغنى عن الاضافة واستغنى بتثنيته عن تثنية سواء
وتشديد يائه ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب قال
ثعلب من استعمل على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل
فهو مخطئ اسمه وذكر غيره انه قد يخفف وقد يحذف الواو وهو عند
الفارسي نصب على الحال فاذا قيل قاموا لا سيما زيد فالناصب
قام ولو كان كما ذكر لامتنع دخول الواو ولو وجب تكرار لا وعند
غيره هو اسم لا التبرئة ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا
والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روي بهن ولا سيما يوم فالجر
ارجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما والرفع على انه خبر لمبتدأ
محذوف وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل
الذي هو يوم او ولا مثل شيء هو يوم ويضعف في نحو لا سيما
حذف العائد المرفوع مع عدم الطول واطلاق ما على من يعقل وعلى
الوجهين ففتحة سي اعراب لانه مضاف والنصب على التمييز واما

انتصابه

انتصابه حرفه نحو لا سيما زيدا فمنعه الجمهور وقيل وجهه ان ما كافة
وان لا سيما تنزلت منزلة الا في الاستثناء وسواء يكون بمعنى مستو
ويوصف بها المكان بمعنى انه نصف بين مكانين وان فتح مد او
يقصر مع الكسر وهو احد الصفات التي جاءت على فعل وقد يقصر مع الفتح
او يكسر او يضم وكلاهما مع القصر وقرئ بهما او يوصف به غير المكان
فيجب ان يمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء والعدم وبمعنى الوسط
وبمعنى التام فيمد فيهما مع الفتح نحو قوله تعالى في سواء الجحيم وبمعنى القصد
فيقصر مع الكسر وهو اغرب معانيها وبمعنى مكان او غير على خلاف
فيمد مع الفتح ويقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر ويقع هذا
صفة واستثناء كما يقع غير وهو عند الزجاج وابن مالك كغير
وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب وعند الكوفيين
وجماعة انها ترد بالوجهين ويخبر بسواء التي بمعنى مستو عن الواحد فما
فوقه نحو ليسوا سواء وقد اجبر في قوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم
كونها خبرا عما قبلها او عما بعدها او مبتدأ وما بعدها فاعل على الاول
ومبتدأ على الثاني وخبر على الثالث [illegible]

مثل خلا فانها تكون من القسمين وفي حكمها معها والخلاف في ذكرها كما
نسبوه فيها الا التعلقية على على وجهين احدهما ان يكون حرفا وخا
لف في ذلك جماعة فزعموا انها لا يكون الا اسما ونسبوه لسيبويه ولنا امران
احدهما قوله واخفى الذي لولا الاسى لقضاني اى لقضى علي والثاني
انهم يقولون نزلت اى عليه ولها تسعة معان احدها الاستعلاء اما
على المجرور وهو الغالب نحو وعليها وعلى الفلك تحملون او على ما يقرب منه
نحو او اجد على النار هدى وقد يكون الاستعلاء معنويا نحو ولهم علي
ذنب فضلنا بعضهم على بعض والثاني المصاحبة كمع نحو واتى المال
على حبه الثالث المجاوزة كقوله اذا رضيت علي بنو قشير اى عني
ويحتمل ان رضي ضمن معنى عطف وقيل حمل على نقيضه وهو سخط الرابع
التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اى لهدايته اياكم والخامس
الظرفية كفي نحو ودخل المدينة على حين غفلة ونحو على ملك سليمان
السادس موافقة من نحو اذا اكتالوا على الناس السابع موافقة
الباء نحو حقيق على ان لا اقول الثامن ان يكون زائدة للتعويض او لغيره
فالاول كقوله ان لم يجد يوما على من يتكل عليه والثاني كقوله على كل افنان

العضاة

العضاة تروق التاسع ان يكون كلمة استدراك والاضراب كقولك
فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على انه لا ييأس من رحمة الله وتتعلق
على هذه بما قبلها كتعلق حاشا بما قبلها عند من قال به او هي خبر
المبتدا محذوف اى والتحقيق على كذا وهذا الوجه اختاره ابن
الحاجب قال بعد ذلك ان الجملة الاولى وقعت على غير التحقيق
ثم جيء بما هو التحقيق فيها والثاني من وجهي على ان يكون اسما بمعنى
فوق وذلك اذا دخلت عليها من كقوله غدت من عليه بعدما تم ظمؤها
وزاد الاخفش موضعا اخر وهو ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها
ضميرين لمسمى واحد نحو قوله تعالى امسك عليك زوجك وقول الشاعر
هون عليك فان الامور وهذا الكل تخريج اما على التعلق بمحذوف واما
على حذف المضاف اى هون على نفسك واضمم اليك عن على ثلثة
اوجه احدها ان يكون حرفا جارا وجميع ما ذكر له عشرة معان
احدها المجاوزة نحو سافرت عن البلد ورغبت عن كذا ورميت
عن القوس الثاني البدل نحو لا تجزي نفس عن نفس شيئا وفي الحديث
صومي عن امك والثالث الاستعلاء نحو فانما يبخل عن نفسه

وقول ذي الاصبع لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني اي فضلت علي
قيل ومنه اني احببت حب الخير عن ذكر ربي اي قدمته عليه والرابع
التعليل نحو وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة ونحو وما نحن
بتاركي الهتنا عن قولك والخامس مرادفة بعد نحو عما قليل يحرفون
الكلم عن مواضعه ولتركبن طبقا عن طبق اي حالة بعد حالة والسادس الظرفية
كقوله ولا تك عن حمل الرباعة وانيا قيل بدليل ولا تنيا في ذكري والسابع
مرادفة من نحو يقبل التوبة عن عباده نتقبل عنهم احسن والثامن مرادفة
الباء نحو وما ينطق عن الهوى والتاسع الاستعانة قاله ابن مالك
ومثل برميت عن القوس لانهم يقولون ايضا رميت بالقوس حكاهما
الفراء وحكى ايضا رميت على القوس العاشر ان يكون زائدة للتعويض
من اخرى محذوفة كقوله فهلا التي عن بين جنبيك تدفع الوجه الثاني
ان يكون حرفا مصدريا وذلك ان بني تميم يقولون في اعجبني ان
تفعل عن تفعل قال ذو الرمة اعن ترسمت من خرقاء منزلة وكذلك يفعلون
في ان المشددة فيقولون اشهد عن محمدا رسول الله ويسمى عنعنة
تميم الثالث ان يكون اسما بمعنى جانب وذلك يتعين في ثلثة مواضع
احدها

احدها ان يدخل عليها من وهو كثير كقوله من عن يمينه مرة وامامي والثاني
ان تدخل عليها على وذلك نادر والمحفوظ منه بيت واحد وهو قوله على عن
يميني والثالث ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى
واحد قاله الاخفش وذلك كقوله دع عنك نهبا صيح في حجراته
وقوله دع عنك لومي فان اللوم اغراء عوض ظرف لاستغراق
المستقبل ابدا الا انها تختص بالنفي وهو معرب ان اضيف كقولهم
لا افعله عوض العائضين مبني ان لم يضف وبناؤه اما على
الضم كقبل او على الكسر كامس او على الفتح كاين وسمي الزمان عوضا
عسى فعل مطلقا لا حرف مطلقا خلافا لابن السراج وثعلب ولا
حين يتصل بالضمير المنصوب كقوله يا ابتا علك او عساكا خلافا
لسيبويه ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد
اجتمعا في وعسى ان تكرهوا وعسى ان تحبوا الاية وتستعمل على اوجه
احدها ان يقال عسى زيد ان يقوم واختلف في اعرابه على اقوال
احدها انه مثل كان زيد يقوم واستشكل بان الخبر في تاويل المصدر
والمخبر عنه ذات واجيب بامور احدها انه على تقدير مضاف اما قبل الاسم

او قبل الخبر والثاني انه من باب زيد عدل وصوم والثالث ان زايدة
لا مصدرية الفعل الثاني انها فعل متعد بمنزلة قارب معنىً وعملاً او قاصر
بمنزلة قرب من ان يفعل وحذف الجار توسعا وهذا مذهب سيبويه
والمبرد والثالث انه فعل قاصر بمنزلة قرب وان والفعل بدل اشتمال من
فاعلها وهو مذهب الكوفيين والرابع انه فعل ناقص وان والفعل بدل
اشتمال وان هذا البدل سد مسد الجزئين واختاره ابن مالك الاستعمال
الثاني ان يسند الى ان والفعل فيكون فعلا تاما هذا المفهوم من كلامهم
وقال ابن مالك عندي انها ناقصة ابداً ولكن سدت ان وصلتها في
هذه الحالة مسد الجزئين الثالث والرابع والخامس ان يليها
المضارع المجرد او المقرون بالسين او الاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم
وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما وعسى في هذا فعل ناقص بلا اشكال
والاول قليل كقوله عسى الكرب الذي امسيت فيه والثالث اقل كقوله
لا تكثرن اني عسيت صائما وقولهم في المثل عسى الغوير ابؤسا
كذا قالوا والصواب انهما مما حذف فيه الخبر اي يكون ابؤسا واكون
صائما والثاني نادر جدا كقوله عسى طيئ من طيئ بعد هذه ستطفئ غلات
الكلى

الكلى والجوانح والسادس ان يقال عساي وعساك وعساه وهو قليل
وفيه ثلثة مذاهب احدها انها اجريت مجرى لعل في نصب الاسم ورفع
الخبر والثاني انها باقية على عملها عمل كان ولكن استعير ضمير النصب
مكان ضمير الرفع ويرده امران احدهما ان انابة ضمير عن ضمير انما ثبت
في المنفصل نحو ما انا كانت ولا انت كانا والثاني ان الخبر قد ظهر
مرفوعا في قوله فقلت عساها نار كاس والثالث انها باقية على
اعمالها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه خبرا وبالعكس قاله
المبرد والفارسي والسابع عسى زيد قائم حكاه ثعلب ويتخرج
هذا على انها ناقصة وان اسمها ضمير الشان والجملة الاسمية الخبر واذا قيل
زيد عسى ان يقوم احتمل نقصان عسى على تقدير تحملها الضمير وتمامها
على تقدير خلوها منه واذا قلت عسى ان يقوم زيد احتمل الوجهين ايضا
ولكن يكون في يقوم لا في عسى عَلْ بلام خفيفة اسم بمعنى فوق
التزموا فيه امرين احدهما استعماله مجرورا بمن والثاني استعماله
غير مضاف فلا يقال اخذته من عل السطح كما يقال من علوه ومن
فوقه واما قوله ارهض من تحت والقي من عله فالهاء للسكت ومتى

اذ يريد بالمعرفة كان مبنياً على الضم ومتى اريد به النكرة كان معرباً عَلّ بلام
مشددة مفتوحة او مكسورة لغة في لعل قال لا تهين الفقير علّك ان تركع
يوما والدهر قد رفعه وهما بمنزلة عسى في المعنى وبمنزلة انّ المشددة
في العمل وعقيل تخفض بهما وتجيز في لاميهما الفتح تخفيفا والكسر على
اصل التقاء الساكنين وبصحة النصب في جوابها عند الكوفيين تمسكاً
بقراءة حفص فاطّلع بالنصب وقوله على حروف الدهر او دولاتها و
ذكر ان الفعل قد يجزم بعد لعل عند سقوط الفاء وانشد لعل التفاتا
منك نحوي مقدر على بك من بعد القساوة للرحم وهو غريب عند
اسم للحضور الحسي نحو فلما رآه مستقراً عنده والمعنوي نحو قال الذي
عنده علم وللقرب كذلك وكسر فائها اكثر من ضمها وفتحها ولا يقع الا ظرفاً
او مجروراً بمن وقول بعض المولدين كل عند لك عندي لا يساوي نصف عندي
قال الحريري لحن وليس كذلك بل كل كلمة ذكرت مراداً بها لفظها فسائغ
ان يتصرف تصرف الاسماء وان يعرب ويحكى اصلها تنبيهان الاول
قولنا عند اسم للحضور موافق لعبارة ابن مالك والصواب اسم لمكان
الحضور فانها ظرف لا مصدر وتأتي ايضاً للزمان نحو الصبر عند

الصدمة

الصدمة الاولى الثاني تعاقب عند كلمتان لدى مطلقاً نحو لدى
الحناجر لدى الباب ولدن اذا كان المحل محل ابتداء غاية نحو جئت
من عنده وقد اجتمعتا في وآتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا
ولو جيء بعند فيهما او بلدن لصح ويفترقن من وجه ثان وهو ان
لدن لا يكون الا فضلة بخلافهما وثالث وهو ان جرها بمن اكثر
من نصبها حتى انها لم تجئ في التنزيل منصوبة وجر عند كثير وجر
لدى ممتنع ورابع وهو انهما معربان وهي مبنية وخامس وهو
انها قد تضاف الى الجملة كقوله لدن شب حتى شاب سود الذوا
ئب وسادس وهو انها قد لا تضاف وذلك انهم حكوا في
غدوة الواقعة بعدها الجر بالاضافة والنصب على التمييز والرفع
باضمار كان تامة ثم اعلم ان عند امكن من لدى من وجهين احدهما انه قد
يكون ظرفاً للاعيان والمعاني تقول هذا القول عنده صواب وعند
فلان علم ويمتنع ذلك في لدى والثاني انك تقول عندي مال وان
كان غائباً ولا تقول لدي مال الا اذا كان حاضراً وقيل لا فرق بين
لدى وعند حرف الغين المعجمة غير اسم ملازم للاضافة في المعنى

ويجوز ان يخطى عنها لفظاً وتقدمت عليها كل ليس فقولهم لا غير لحن ويقال
قبضت عشرة ليس غيرها برفع غير على حذف الخبر اى مقبوضاً وبنصبها
على اضمار الاسم اى ليس المقبوض غيرها وليس غير بالفتح من غير تنوين على
اضمار الاسم ايضا وحذف المضاف لفظا ونية ثبوته وليس غير بالضم
من غير تنوين فقيل انها ضمة بناء لا اعراب وان غير اشبهت بالغايات
كقبل وبعد فعلى هذا يحتمل ان يكون اسماً وان يكون خبراً وقيل ضمة اعراب
لا بناء وانما هو بمنزلة كل وبعض وعلى هذا فهو الاسم وحذف الخبر وقيل
يحتمل الوجهين وليس غيراً بالفتح والتنوين وليس غيرٌ بالضم والتنوين
وعليهما فالحركة اعرابية ولا يتعرف غير بالاضافة لشدة ابهامها وتستعمل
غير المضاف لفظا على وجهين احدهما وهو الاصل ان يكون صفة
للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذي الآية او لمعرفة قريبة منها نحو صراط الذين
انعمت عليهم الآية والثاني ان يكون استثناء فتعرب باعراب الاسم
التالي الا في ذلك الكلام فتقول جاء القوم غير زيد بالنصب وما جاء احد غير زيد
بالنصب والرفع وانتصاب غير في الاستثناء عن تمام الكلام عند
المغاربة كانتصاب الاسم بعد الا عندهم وعلى الحالية عند الفارسي وعلى

التشبيه

التشبيه بظرف المكان عند جماعة ويجوز بناؤها على الفتح اذا اضيفت
لمبني كقوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت البيت ومن مشكل التراكيب
التي وضحت بها كلمة غير قوله غير ماسوف على زمن ينقضي بالهم
والحزن وفيه ثلاثة اعاريب احدها ان غير مبتدا لا خبر له لانه
اضيف الى مرفوع يغني عن الخبر والثاني ان غيراً خبر مقدم والاصل
زمن ينقضي بالهم والحزن غير ماسوف عليه والثالث انه خبر
لمحذوف وماسوف مصدر جاء على مفعول والمراد اسم الفاعل والمعنى
انا غير آسف على زمن هذه صفته وهو ظاهر المعنى التفسيري
قوله انا ناظم يقول سواه بغيره فيقال سواه هو بغيره الجواب انه انما
في بغيره للسوى فكانه قال لم يقل سواه بغير السوى وغيره اهـ
ثم فالمعنى فلم يقل سواه به حرف الفاء الفاء المفردة حرف
مهمل خلافا لبعض الكوفيين في قولهم انها ناصبة وللمبرد في قوله انها
خافضة والصحيح ان النصب بان والجر برب وترد على ثلاثة اوجه
احدها ان تكون عاطفة وتفيد ثلاثة امور احدها الترتيب وهو نوعان
معنوي وذكري ونوع عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها

فاخرجها وقال الفراء لا تفيد الترتيب وهذا مع قوله ان الواو تفيد
الترتيب غريب وقيل لا تفيد الترتيب في البقاع ولا في الامطار
الامر الثاني التعقيب وهو في كل شيء بحسبه الا ترى انه يقال
تزوج فلان فولد له ودخلت البصرة فبغداد وقال فتصبح الارض مخضرة
وقيل الفاء في هذه الاية للسببية وفاء السببية لا تستلزم التعقيب
وقيل تقع الفاء تارة بمعنى ثم ومنه الاية وقوله ثم خلقنا النطفة
علقة فخلقنا العلقة الاية فانها اتت فيها بمعنى ثم وتارة بمعنى الواو
كقوله بين الدخول فحومل وزعم الاصمعي ان الصواب روايته بالواو و
اجيب بان التقدير بين مواضع الدخول فمواضع حومل وقيل الاصل
ما بين فحذف ما دون بين ومثله ما بعوضة فما فوقها قيل والفاء نا
ئبة عن الى وكون الفاء للغاية بمنزلة الى غريب وقد يستانس له
عندي بمجيء عكسه في نحو قوله وانت التي حببت شغبا الى بدا الى
اوطاني شغبا فبدا وهذا معنى غريب لانه لم ار من ذكره والا
الثالث السببية وذلك غالب في العاطفة جملة او صفة فالاول
فوكزه موسى فقضى عليه والثاني فمالئون منها البطون فشاربون عليه

قوله فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه

وقد

وقد تجيء في ذلك لمجرد الترتيب نحو فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليه
فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا وقال الزمخشري للفاء مع الصفات
ثلثة احوال احدها ان تدل على ترتيب معانيها في الوجود كقوله يا لهف
زيابة للحارث الصابح فالغانم فالآيب اي الذي صبح فغنم فآب
والثاني ان تدل على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه نحو قولك خذ
الاكمل فالافضل واعمل الاحسن فالاجمل والثالث ان تدل على ترتيب مو
صوفاتها في ذلك نحو رحم الله المحلقين فالمقصرين اسمي والتاسع من
اوجه الفاء ان تكون رابطة للجواب وذلك حيث لا يصلح لان يكون شرطا
وهو منحصر في ست مسائل احدها ان يكون الجواب جملة اسمية نحو وان
يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير الثانية ان يكون فعلية كالاسمية وهي
التي فعلها جامد نحو فعسى ربي ان يؤتين الثالثة ان يكون فعلها انشا
ئيا ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ونحو فان شهدوا فلا تشهد و
نحو من ياتيكم بماء معين فيه ما فعلان الاسمية والانشاء والرابعة
ان يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة نحو ان يسرق فقد سرق ونحو
ان كان قميصه قد من قبل فصدقت الاية وقد جاء مقدرة اما مجازا

نحو ومن جاء بالسيئة فكبت الخامسة ان يقترن بحرف الاستقبال نحو من يرتد
منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم والسادس ان يقترن بحرف له الصدر
كقوله فان اهلك فذي حنق لظاه و انما دخلت في نحو ومن عاد فينتقم
منه لتقدير الفعل خبر المحذوف فالجملة اسمية وقد مر ان اذا الفجائية
تنوب عن الفاء نحو اذا هم يقنطون وان الفاء قد تحذف في الضرورة كقوله
من يفعل الحسنات الله يشكرها وعن المبرد انه منع ذلك حتى في الشعر وعن الاخفش
ان ذلك واقع في النثر الفصيح وان منه قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية للوا
لدين وقال ابن مالك يجوز في النثر نادرا ومنه حديث اللقطة فان جاء صاحبها
والا استمتع بها تنبيه كما يربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه
الجواب بشبه الشرط وذلك في نحو الذي يأتيني فله درهم وبدخولها فهم ما
اراده المتكلم من ترتب لزوم الدرهم على الاتيان وهذه الفاء بمنزلة
لام التوطئة في نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم وقد قرئ بالاثبات والحذف
في قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم الثالث ان تكون زائدة
دخولها في الكلام كخروجه وهذا لا يثبته سيبويه واجاز الاخفش
زيادتها في الخبر مطلقا وحكى اخوك فوجد وقيد الفراء والجماعة الجواز بكون الخبر امرا

او

او نهيا فالامر كقوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم والنهي نحو زيد فلا تضربه و
قال ابن برهان تزاد الفاء عند اصحابنا جميعا كقوله واذا اهلكت فعند
ذلك فاجزعي والفاء لا تدخل في جواب لما خلافا لابن مالك في نحو قوله
فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد فالجواب محذوف اي انقسموا قسمين فمنهم
مقتصد ومنهم غير ذلك مسئلة الفاء في نحو بل الله فاعبد جواب لاما
مقدرة عند بعضهم وفيه اجحاف وزائدة عند الفارسي وفيه بعد
وعاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعبد الله مسئلة الفاء في نحو خرجت
فاذا الاسد زائدة لازمة وعاطفة عند مبرمان وللسببية المحضة
كفاء الجواب عند ابي اسحاق ويجب عندي ان يحمل على ذلك مثل ذلك
قوله تعالى فصل لربك ونحو ائتني فاني اكرمك قيل قد يكون الفاء للاستئناف
كقوله الم تسأل الربع القواء فينطق اي فهو ينطق ومثله كن فيكون بالرفع
فيكون اي هو يكون وقد ... ان ... اي فهو ... و
المحققين ان الفاء في ذلك كله للعطف وان المعتمد بالعطف الجملة
... الفعل وانما يقدر النحويون كلمة هو ليبينوا ان الفعل ليس
المعتمد بالعطف في حرف [illegible]

اما مكانية او زمانية وقد اجتمعا في قوله تعالى في ادنى الارض وهم من بعد
غلبهم سيغلبون في بضع سنين او مجازية نحو ولكم في القصاص حيوة
ومن المكانية ادخلت الخاتم في اصبعي والقلنسوة في راسي الا ان فيهما
قلبا الثاني المصاحبة نحو ادخلوا في امم اي معهم فخرج على قومه في زينته
والثالث التعليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه لمسكم فيما افضتم وفي الحديث
ان امراة دخلت النار في هرة حبستها الرابع الاستعلاء نحو لاصلبنكم
في جذوع النخل وقال هم صلبوا العبدي في جذع نخلة والخامس مرادفة
الباء كقوله بصيرون في طعن الاباهر والكلى وليس منه قوله تعالى يذرؤكم
فيه خلافا لمن زعم بل هي للتعليل والاظهر قول الزمخشري انها للظرفية المجازية
قال جعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث والتكثير السادس مرادفة
الى نحو فردوا ايديهم في افواههم السابع مرادفة من كقوله وهل يعمن من
كان في العصر الخالي الثامن المقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق
وفاضل لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الآخرة الا قليل والتاسع
التعويض وهي الزائدة عوضا من اخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت
اصله ضربت من رغبت فيه اجازه ابن مالك وحده بالقياس على قوله

نحو

نحو تشق على جلة على طاهرة وفيه نظر العاشر التوكيد وهي الزائدة
لغير تعويض اجازه في الضرورة وانشد يخال في سواده يرندجا
واجاز بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها حرف القاف قد على
وجهين حرفية سيأتي واسمية وهي على وجهين اسم فعل واسم
مرادف لحسب وهذا يستعمل على وجهين مبنية وهو الغالب ويقال
في هذا قد زيد درهم بالسكون وقد بالنون حرصا على بقاء السكون
ومعربة وهو قليل يقال قد زيد درهم بالرفع وقدي بغير نون و
المستعملة اسم فعل مرادفة ليكفي يقال قد زيدا درهم وقدني درهم
وقوله قدني من نصر الخبيبين قدي يحتمل قد الاولى ان يكون مرادفة
لحسب وان يكون اسم فعل واما الثانية فيحتمل الاول وهو واضح
والثاني على ان النون حذفت ويحتمل انه اسم فعل لم يذكر مفعوله
فالياء للاطلاق والكسرة لالتقاء الساكنين واما الحرفية فمختصة بالفعل المتصرف
الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس وهي معه
كالجزء فلا تفصل منه بشيء اللهم الا بالقسم وقد يحذف بعدها كقوله
لما تزل برحالنا وكان قد اي قد زالت ولها خمسة معان احدها التوقع وذلك

مع المضارع واضح كقولك قد يقدم الغائب اليوم إذا كنت تتوقع قدومه
وأما مع الماضي فأثبته الأكثرون قال الخليل يقال قد فعل لقوم ينتظرون
الخبر وأنكر بعضهم كونها للتوقع مع الماضي وقد بين بما ذكرنا أي
مراد المثبتين لذلك أنها تدل على أن الفعل الماضي كان قبل الإخبار متوقعا
لا أنه الآن متوقع والذي يظهر لي قول ثالث وهو أنها لا تفيد التوقع أصلاً
وقيل إنها تدخل على ماض متوقع ولم نقل إنها تفيد التوقع وهذا هو الحق الثاني
تقريب الماضي من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضي القريب والبعيد فإن قلت
قد قام اختص بالقريب وانبنى على إفادتها ذلك أحكام أحدها أنها لا تدخل
على ليس وعسى ونعم وبئس وأما قوله قد عسى فيه الشيء فيعنى بما يخفى
الثاني وجوب دخولها عند البصريين على الماضي الواقع حالاً
إما ظاهرة نحو وقد أخرجنا من ديارنا أو مقدرة نحو هذه بضاعتنا
ردت إلينا ونحو أو جاؤكم حصرت صدورهم وخالفهم الكوفيون
والأخفش فقالوا لا تحتاج لذلك لكثرة وقوعها حالا بدون قد
الثالث وهو أن القسم إذا أجيب بماض متصرف مثبت فإن كان
قريبا من الحال جيء باللام وقد نحو تالله لقد آثرك الله علينا وإن كان

بعيداً

بعيداً جيء باللام وحدها كقوله حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما
إن من حديث ولا صال والظاهر عكس ما قال إذ المراد في الآية لقد
فضلك الله علينا بالصبر وسيرة المحسنين وذلك محكوم له والمراد
في البيت أنهم ناموا قبل مجيئه ومقتضى كلام الزمخشري أنها في نحو والله
لقد كان كذا للتوقع لا للتقريب ومقتضى كلام ابن مالك أنها مع الماضي
إنما تفيد التقريب وأن شرط دخولها كون الفعل متوقعا كما قد
الرابع دخول لام الابتداء في نحو إن زيدا لقد قام وذلك لأن الأصل
دخولها على الاسم وإنما دخلت على المضارع نحو إن ربك ليحكم لشبهه
بالاسم فإذا قرب الماضي من الحال أشبه المضارع الذي هو شبيه بالاسم
المعنى الثالث التقليل وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق
الكذوب وتقليل متعلقه نحو قد نعلم ما أنتم عليه الرابع التكثير قاله
سيبويه في قول الهذلي قد أترك القرن مصفرا أنامله
وقال الزمخشري في قد نرى تقلب وجهك الخامس التحقيق
نحو قد أفلح من زكاها قال الزمخشري دخلت قد في قوله قد يعلم
ما أنتم عليه لتوكيد العلم ويرجع ذلك إلى توكيد الوعيد وقال غيره

ولقد علمتم الذين اعتدوا فدية في الجملة الفعلية المجاب بها القسم مثل ان واللام
في الجملة الاسمية المجاب بها في افادة التوكيد والسادس النفي حكى
ابن سيده قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرفه وهذا غريب واليه
اشار في التسهيل بقوله وربما نفي بقد فنصب الجواب بعدها ومحمله عندي
على خلاف ما ذكر وهو ان يكون كقولك للكذوب هو رجل صادق ثم جاء
النصب بعده نظرا الى المعنى وان كان انما حكما بالنفي لثبوت النصب
فغير مستقيم لمجي قوله والحق بالحجاز فاستقرا وقراءة بعضهم بل
نقذف بالحق على الباطل فيدمغه مسئلة فقيل يجوز النصب على الاشتغال
في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وهو الظاهر
وقال ابو الحسن يجوز في نحو فاذا زيد قد ضربه عمرو ويمتنع بدون قد
ووجهه عندي ان التزام الاسمية مع اذا هذه انما كان للفرق بينها
وبين الشرطية المختصة بالفعلية فاذا اقترنت بقد حصل الفرق
بذلك قط على ثلثة اوجه احدها ان يكون ظرف زمان لاستغراق
ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة وتختص بالنفي يقال
ما فعلته قط واشتقاقه من قططته اي قطعته فمعنى ما فعلته قط ما فعلته

فيما

فيما انقطع من عمري وبنيت لتضمنها معنى مذ والى اذ المعنى مذ ان خلقت
الى الآن وعلى الحركة لئلا يلتقي ساكنان وكانت الضمة كاوه مع ضمها
او اسكانها والثاني ان يكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف
ساكنة الطاء يقال قطي وقطك وقط زيد درهم الا انها مبنية وحسب
معربة والثالث ان يكون اسم فعل بمعنى يكفي قطني بنون الوقاية ويجوز
نون الوقاية على الوجه الثاني حفظا للبناء على السكون

حرف الكاف

الكاف المفردة جارة وغيرها والجارة حرف واسم والحرف له خمسة
معان احدها التشبيه نحو زيد كالاسد الثاني التعليل اثبت ذلك قوم
ونفاه الاكثرون وقيد بعضهم جوازه ان يكون الكاف مكفوفة بما كحكاية
سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والحق جوازه في المجردة من ما
نحو كانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاحهم وفي المكفوفة بما
ذلك
الزائدة مع الكافة كما في المثال وبما المصدرية نحو كما ارسلنا فيكم الآية
قال الاخفش اي لاجل ارسالي فيكم رسولا منكم فاذكروني وهو ظاهر
في قوله تعالى واذكروه كما هداكم واجاب بعضهم بانه من وضع الخاص
موضع العام اذ الذكر والهداية يشتركان في امر وهو ما ذكرناه في

الآتيين من ان المصدرية فالجماعة الظاهر وزعم الزمخشري وابن عطية
انها كافة وفيه اخراج الكاف عما ثبت لها من عمل الجر لغير مقتض والثالثة
الاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون وان بعضهم قيل له كيف اصبحت
فقال كخير اي على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت مجيء الكاف بمعنى الباء
وقيل هي للتشبيه على حذف مضاف اي كصاحب خير وقيل في كن كما
انت ان المعنى على ما انت عليه وللنحويين في هذا المثال اعاريب احدها
هذا وهو ان ما موصولة وانت مبتدا حذف خبره والثاني انها موصولة
وانت خبر حذف مبتداه اي كالذي هو انت الثالث انها زائدة
ملغاة والكاف ايضاً جارة وانت ضمير مرفوع انيب عن المجرور والمعنى
كن فيما يستعمل مماثلاً لك فيما مضى والرابع ان ما كافة وانت مبتدا
حذف خبره اي عليه او كائن وقد قيل في كما لهم آلهة انها كافة وزعم
صاحب المستوفي ان الكاف لا تكف بما ورد والخامس ان ما كافة ايضاً
وانت فاعل والاصل كما كنت ثم حذفت كان فانفصل الضمير [illegible]
يقع كما بعد الجمل كثيراً صفة في المعنى فتكون نعتاً لمصدر او حالاً كقوله تعالى
قوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده فان قدرته نعتاً لمصدر فهو اما معمول
لنعيده

لنعيده اي نعيده اعادة مثل ما بداناه او لنطوي اي نفعل هذا
الفعل العظيم كفعلنا هذا التفصيل وان قدرته حالاً فذو الحال مفعول
نعيده اي نعيده مماثلاً للذي بداناه وتقع كلمة كذلك ايضاً كذلك وان
قلت فكيف اجتمعت مع مثل في قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا
يكلمنا الله او تاتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم فمثل في
المعنى نعت لمصدر قال المحذوف كما ان كذلك نعت له ولا يتعدى
عامل واحد لمتعلقين بمعنى واحد ولا يكون مثل توكيداً لكذلك لانه ابين منه
ولا خبر المحذوف بتقدير الامر كذلك قلت مثل بدل من كذلك او بيان او
نصب بيعلمون فقيل بجريها في مثل كلا تفعل كذا ونصب بقال والكاف
مبتدا والعائد محذوف اي قاله [illegible] المعنى الرابع المبادرة وذلك اذا اتصلت
بما في نحو سلم كما تدخل وصل كما يدخل الوقت وهو غريب جداً [illegible]
التوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء قال الاكثرون والتقدير ليس شيء
مثله وانما زيدت لتوكيد نفي المثل لان زيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة
ثانياً قاله ابن جني [illegible] الكاف في الآية غير زائدة ثم اختلف
فقيل الزائدة مثل كما زيدت هنا لتفصل الكاف من الضمير

والقول بزيادة الحرف اولى من القول بزيادة الاسم بل زيادة الاسم لم تثبت
الكاف الاسمية الجارة مرادفة لمثل ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين
الا في الضرورة كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم وقال كثير يجوز في الاختيار
فجوزوا في نحو زيد كالاسد ان يكون الكاف في موضع رفع والاسد مخفوضا
بالاضافة قال الزمخشري في فانفخ فيه ان الضمير للكاف من كهيئة الطير
اي فانفخ في ذلك الشيء المماثل فيصير كسائر الطيور وتتعين الحرفية
في موضعين احدهما ان يكون زائدة والثاني ان تقع هي ومخفوضها
صلة كقوله ما يرتجى وما يخاف جمعا فهو الذي كالليث والغيث معا واما
قوله وصاليات ككما يؤثفين فيحتمل ان الكافين حرفان اكدت اولاهما بثانيهما
وان يكونا اسمين اكد ايضا اولاهما بثانيهما وان يكون الاولى حرفا
والثانية اسما واما الكاف غير الجارة فنوعان مضمر منصوب او
مجرور نحو ما ودعك ربك وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهي
اللاحقة لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك وللضمير المنفصل المنصوب في
قولهم اياك واياكما ونحوهما هذا هو الصحيح ولبعض اسماء الافعال
نحو حيهلك ورويدك والنجاءك ولأرأيت بمعنى اخبرني نحو ارأيتك

الذي كرمت علي فالتاء فاعل والكاف حرف خطاب هذا هو الصحيح
وهو قول سيبويه وعكس ذلك الفراء فقال التاء حرف خطاب والكاف
فاعل لكونها المطابقة للمسند اليه وقال الكسائي التاء فاعل والكاف
مفعول ويلزمه ان يصح الاقتصار على المنصوب في نحو ارايتك زيدا ما
صنع لانه المفعول الثاني ولكن الفائدة لا تتم عنده واما ارايتك
الذي كرمت علي فالمفعول الثاني محذوف اي لم كرمته علي وانا
خير منه وقد تلحق الفاظا اخر شذوذا كي على ثلثة اوجه احدها
ان يكون اسما مختصرا من كيف كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت
اراد كيف فحذف الفاء والثاني ان يكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا
وهي الداخلة على ما الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة كيمه بمعنى
لمه وعلى ما المصدرية في قوله اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما
يضر وينفع وقيل ما كافة وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جئتك كي تكرمني
الثالث ان يكون بمنزلة ان المصدرية معنى وعملا وذلك في نحو لكيلا تأسوا
ويؤيده صحة حلول ان محلها ومن قولك جئتك كي تكرمني وقوله
كي لا يكون دولة اذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدر فهي تعليلية جارة

ويجب اضمار ان بعدها ولا تظهر ان بعد كي الا في الضرورة وعن الاخفش
ان كي جارة دائما وان النصب بعدها بان ظاهرة او مضمرة وعن الكوفيين
انها ناصبة دائما ويرده قولهم كيمه وقول حاتم فاوقدت ناري كي ليبصر
ضوءها واخرجت كلبي وهو في البيت داخله اذا قيل حيث لكي مع
فالنصب بان مضمرة وجوز ابو سعيد كون المفرد كي كم على وجهين خبرية
بمعنى كثير واستفهامية بمعنى اي عدد ويشتركان في خمسة امور الاسمية
والابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير واما قول بعضهم
في الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون ابدلت ان
وصلتها من كم فمردود بان عامل البدل هو عامل المبدل منه والصواب ان كم
مفعول لاهلكنا والجملة اما معمولة ليروا واما معترضة بين يروا وما
سدت مسد مفعوليه وكذلك قول ابن عصفور في اولم يهد لهم كم اهلكنا
ان كم فاعل مردود بان لها الصدر وانما الفاعل ضمير اسم الله او ضمير
العلم او الهدى المدلول عليه بالفعل او جملة كم اهلكنا على القول بان الفاعل
يكون جملة اما مطلقا او بشرط كونها مقترنة بما يعلق عن العمل والفعل
قلبي نحو ظهر لي اقام زيد وجوز ابو البقاء كونه ضميرا لاهلاك المفهوم

من

من الجملة وليس هذا من المواضع التي يعود الضمير فيها على المتأخر ويفترقان
في خمسة امور احدها ان الكلام مع الخبرية يحتمل التصديق والتكذيب بخلافه
مع الاستفهامية الثاني ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه جوابا و
المتكلم بالاستفهامية يستدعيه الثالث ان الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن
بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية الرابع ان تمييز الخبرية مفرد او مجموع
تقول كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت قال الفرزدق كم عمة لك يا جرير
وخالة ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفردا خلافا للكوفيين والخامس
ان تمييز الخبرية واجب الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره
مطلقا خلافا للفراء بل يشترط ان تجر كم بحرف جر فحينئذ يجوز في التمييز وجهان
وهو الكثير والجر خلافا لبعضهم وهو بمن مضمرة وجوبا لا بالاضافة خلافا
للزجاج وتلخص ان في جر تمييزها اقوالا الجواز والمنع والتفصيل فان
جرت هي بحرف نحو بكم درهم اشتريت جاز والا فلا وزعم قوم
ان لغة تميم جواز نصب تمييز كم الخبرية اذا كان مفردا وروي قول الفرزدق
كم عمة لك الخ بالخفض على قياس تمييز الخبرية وبالنصب على اللغة
التميمية او على تقديرها استفهامية استفهام تهكم وعليهما فكم مبتدا خبره

قد حلبت وافراد التمييز حملا على لفظ كم وبالرفع على انه مبتدأ وان كان نكرة
وقوعاء محذوفة مدلول عليها بالمذكورة والخبر قد حلبت ولا بد من تقدير
قد حلبت اخرى في نظيره زينب وهند قامت وكم على هذا لوم ظرف او
مصدر في التمييز محذوف اى كم وقت او حلبة كاين اسم مركب من كاف
التشبيه واى المنونة ولهذا اجاز الوقف عليها بالنون ولهذا رسم
في المصحف نونا ومن وقف عليها بحذفه اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف
في الوقف وتوافق كاين كم في خمسة امور الابهام والافتقار الى التمييز
والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة وهو الغالب نحو وكاين من
نبي قتل والاستفهام اخرى وهو نادر ولم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور
وابن مالك وتخالفها في خمسة امور احدها انها مركبة وكم بسيطة على
الصحيح خلافا لمن زعم انها مركبة من الكاف وما الاستفهامية والثاني ان
مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك واكثر العرب لا
يتكلمون به الا مع من ومن الغالب قوله تعالى وكاين من نبي وكاين من اية
ومن النصب قوله اطرد الياس بالرجا فكاين آلما حم يسره بعد عسر
والثالث انها لا تقع استفهامية عند الجمهور والرابع انها لا تقع مجرورة

خلافا

خلافا لابن قتيبة وابن عصفور اجازا بكاين تبيع هذا الثوب والخامس
ان خبرها لا يقع مفردا كذا يكنى بها عن ثلثة امور احدها ان يكون كلمتين
باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارة كقولك رايت
زيدا فاضلا ورايت عمرا كذا وقوله واسلمني الزمان كذا فلا طرب
ولا انس ويدخل عليها ها التنبيه كقوله تعالى اهكذا عرشك الثاني ان يكون
كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد كقول ائمة اللغة
قيل لبعضهم اما بمكان كذا وكذا وجذ فقال بلى وجاذا فنصب
باضمار اعرف وكما جاء في الحديث انه يقال للعبد يوم القيمة اتذكر يوم
كذا وكذا فعلت كذا وكذا والثالث ان يكون كلمة واحدة مركبة مكنيا
بها عن العدد فتوافق كاين في اربعة امور التركيب والبناء والابهام
والافتقار الى التمييز وتخالفها في ثلثة امور احدها انها ليس لها الصدر
تقول قبضت كذا وكذا درهما الثاني ان تمييزها واجب النصب فلا يجوز
جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين اجازوا في غير تكرار
ولا عطف ان يقال كذا اثواب قياسا على العدد الصريح والثالث
انها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا

كذا امر بعاد لا كذا دمنا وذكر ابن مالك انه مسموع ولكنه قليل كلا مركبة
عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما شددت لامها
لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره هي بسيطة وهي
عند سيبويه والخليل حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك
حتى انهم يجيزون ابدا الوقف عليها والابتداء بما بعدها وحتى قال جماعة منهم متى
سمعت كلا في سورة فاحكم بانها مكية الوارد منها في التنزيل ثلثة وثلثون
موضعا كلها في النصف الاخير ورأى الكسائي ان معنى الردع والزجر
ليس مستمرا فيها فزادوا معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدا
بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلثة اقوال احدها للكسائي ومتا
بعيه قالوا تكون بمعنى حقا والثاني لابي حاتم ومتابعيه قالوا تكون بمعنى
الا الاستفتاحية والثالث للنضر بن شميل والفراء ومن وافقهما
قالوا تكون حرف جواب بمنزلة اي ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا
معناه اي والقمر وقول ابي حاتم عندي اولى لانه اكثر اطرادا فان قول
النضر لا يتأتى في آيتي المؤمنين والشعراء وقول الكسائي لا يتأتى
في كلا ان كتاب الابرار كلا ان كتاب الفجار كلا انهم عن ربهم وما قيل

يحكى

يحكى ان كلا على راي الكسائي اسم بمعنى حقا فبعيد واذا صلح الموضع للردع
ولغيره جاز الوقف عليها والابتداء بها والارجح حملها على الردع وذلك
نحو اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون
وقد تتعين للردع او الاستفتاح نحو فيما تركت كلا انها كلمة وقد يمتنع
كونها للزجر وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر قرئ كلا سيكفرون
بالتنوين اما على انه مصدر كل اذا اعيا اي كلوا في دعواهم وانقطعوا
او من الكل وهو الثقل اي حملوا كلا وجوز الزمخشري كونه حرف الردع
نون كما في سلاسلا كأن حرف مركب عند اكثرهم حتى ادعى ابن هشام
الاجماع عليه وليس كذلك قالوا والاصل في كأن زيدا اسد ان زيدا
كاسد ثم قدم حرف التشبيه اهتماما به ففتحت همزة ان ثم قال الزجاج ما
بعد الكاف جر بها قال ابن جني وهي حرف لا يتعلق بشيء ولا يقدر له
عامل غيره ولا يجوز ايره وليس فعلا بابعد وليس له ما بعد من قول ابي
الحسن ان كاف التشبيه لا يتعلق دائما ولما راى الزجاج ان الجار
غير الزائد لا بد له من متعلق فقدر الكاف هنا اسما بمنزلة مثل فلزمه
ان يقدر له موضعا فقدره مبتدا فاضطر الى ان قدر له خبرا لم ينطق به قط

والا فالمعنى مفتقر اليه فقال معنى كأنّ زيداً اخوك مثل اخوة زيد اياك كأبوه
وقال الاكثرون لا موضع لانّ وما بعدها والمخلص عندي من الاشكال ان
يدعى انها بسيطة وهو قول بعضهم وفي شرح الايضاح ذهب جماعة
الى انّ اصح مذهبها تلطف الحرف بالتركيب لا لانها مستعملة للكاف وذكروا
لكأنّ اربعة معان احدها وهو الغالب عليها والمتفق عليه التشبيه وهذا
المعنى اطلقه الجمهور وزعم جماعة منهم ابن السيد انه لا يكون الا اذا كان
خبرها اسما جامدا نحو كأنّ زيداً اسد بخلاف كأنّ زيدا قائم او في الدار
او عندك او يقوم فانها في ذلك كله للظن والثاني الشك والظن وذلك
فيما ذكرنا وحمل ابن الانباري عليه كأنك بالشتاء مقبل اي اظنه مقبلاً
والثالث التحقيق ذكره الكوفيون والزجاجي وانشدوا عليه
فاصبح بطن مكة مقشعرا كأنّ الارض ليس بها هشام اي لانّ الارض اذ
لا يكون تشبيها فان قيل فاذا كانت للتحقيق فمن اين جاء التعليل
قلت من جهة انّ الكلام معها في المعنى جواب سؤال عن العلة مقدر و
اجيب بامور احدها انّ المراد بالظرفية الكون في بطنها فالمعنى انه
كان ينبغي ان لا يقشعر بطن مكة مع دفن هشام فيه الثاني انه تخييل مثلاً

قد

قد خلت من بعد مستقر فكأنه رثت السادس انّ الكاف للتعليل ومن
المتوكيد فيهما الحقان للكاف والرابع التقريب قاله الكوفيون وحملوا عليه
كأنك بالشتاء مقبل وكأنك بالفرج آت وكأنك بالدنيا لم تكن و
بالآخرة لم تزل وقول الحريري كأني بك تنحط وقد اختلف في اعراب
ذلك فقال الفارسي الكاف حرف خطاب والباء زائدة في اسم كأنّ
وقال بعضهم اسم كأنّ وفي المثال الاول حذف مضاف اي كأنّ
زمانك ولا حذف في كأنك بالدنيا بل الجملة الفعلية خبر والباء بمعنى
في وهي متعلقة بتكن وفاعل تكن ضمير المخاطب وقال ابن عمرون المتصل
بكأنّ اسمها والظرف خبرها والجملة بعده حال بزعم قوم انّ كأنّ قد
تنصب الجزأين كلّ اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر نحو كل
نفس ذائقة الموت والمعرف المجموع نحو وكلهم آتيه واجزاء المفرد
المعرف نحو كل زيد حسن فاذا قلت اكلت كل رغيف لزيد كانت
لعموم الافراد وان اضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم اجزاء
فرد واحد ومن هنا وجب في قراءة غير ابي عمرو وابن ذكوان كذلك
يطبع الله على كل قلب متكبر جبار بترك تنوين قلب تقدير كل بعد قلب

ليعم افراد المغلوب كلام او كل اجزاء القلب وترد كل باعتبار كل واحد

مما قبلها وما بعدها على ثلثة اوجه فاما اوجهها باعتبار ما قبلها فاحدها

ان تكون نعتا لنكرة او معرفة فتدل على كماله وتجب اضافتها الى اسم ظاهر

يماثله لفظا ومعنى نحو اطعمنا شاة كل شاة وقوله هم القوم كل القوم

يا ام خالد والثاني ان تكون توكيدا لمعرفة قال الاخفش او لنكرة

محدودة وعليهما ففائدتها العموم وتجب اضافتها الى اسم مضمر راجع

الى المؤكد نحو فسجد الملائكة كلهم قال ابن مالك وقد يخلفه الظاهر

كقوله يا اشبه الناس كل الناس بالقمر وخالفه ابو حيان وزعم

ان كلا في البيت نعت وليست توكيدا وليس قوله بشيء ومن توكيد

النكرة بها قوله نلبث حولا كاملا كله واجاز الفراء والزمخشري ان

يقطع كل المؤكدة عن الاضافة لفظا والثالث ان لا تكون تابعة

بل تالية للعوامل فتقع مضافة الى الظاهر نحو كل نفس بما كسبت رهينة

وغير مضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال واما اوجهها الثلاثة التي

باعتبار ما بعدها فقد مضت الاشارة اليها وهي ان تضاف الى الظاهر

وحكمها ان يعمل فيها جميع العوامل نحو اكرمت كل بني تميم او تضاف الى ضمير

محذوف

محذوف ومقتضى كلام النحويين ان حكمها كالتي قبلها ووجهه انهما سيان

في امتناع التاكيد بهما الثالث ان يضاف الى ضمير ملفوظ به وحكمها

ان لا يعمل فيها غالبا الا الابتداء نحو ان الامر كله لله فيمن رفع كلا ونحو

وكلهم آتيه ومن القليل قوله فيصدر عنها كلها وهو ناهل فصل

واعلم ان لفظ كل للافراد والتذكير وان معناها بحسب ما تضاف اليه

فان كانت مضافة الى نكرة وجب مراعاة معناها فلذلك جاء الضمير

مفردا مذكرا في نحو وكل شيء فعلوه في الزبر وكل انسان الزمناه

وقول ابي بكر وكعب ولبيد كل امرئ مصبح في اهله كل ابن

انثى وطالت سلامته الا كل شيء ما خلا الله باطل ومفردا مؤنثا

في قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة وكل نفس ذائقة الموت

ومثنى في قول الفرزدق وكل رفيقي كل رحل وان هما تعاطى القنا

قوماهما اخوان والمعنى ان كل الرفقاء اذا استقروا رفيقين رفيقين

فهما كالاخوين ومجموعا مذكرا في قوله تعالى كل حزب بما لديهم

فرحون وقول لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية ومؤنثا في قوله

الآخر وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الاحباب هينة

مراعاة لمعنى مع النكرة نقل عليه ابن مالك ورده ابو حيان بقول عنترة
جادت عليه كل عين ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم فقال تركن ولم يقل
تركت فدل على جواز كل رجل قايم وقايمون والذي يظهر خلاف قولهما
وان المضافة الى المفرد ان اريد نسبة الحكم الى كل واحد وجب الافراد
نحو كل رجل يشبعه رغيف او الى المجموع وجب الجمع كبيت عنترة وبعد
جمع الضمير مع ارادة الحكم على كل واحد كقوله من كل كوما وكثيرات
الوبر وان كانت كل مضافة الى معرفة فقالوا يجوز مراعاة لفظها
ومراعاة معناها نحو كلهم قايم او قايمون وقد اجتمعا في قوله ان كل من
في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم
عدا وكلهم آتيه يوم القيمة فردا والصواب ان الضمير لا يعود اليها من
خبرها الا مفردا مذكرا على لفظها نحو وكلهم آتيه الاية وقوله عم فيما يحكيه
عن ربه صلعم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته الحديث وقوله عم
كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها كلكم راع وكلكم مسئول
عن رعيته وكلنا لك عبد ومن ذلك قوله كل اولئك كان عنه مسئولا
وان قطعت عن الاضافة لفظا فقال ابو حيان يجوز مراعاة اللفظ نحو

كل

كل يعمل على شاكلته فكلا اخذنا بذنبه ومراعاة المعنى نحو وكل كانوا ظالمين
والصواب ان المقدر يكون مفردا نكرة فيجب الافراد كما لو صرح بالمفرد
ويكون جمعا معرفا فيجب الجمع وان كانت المعرفة لو ذكرت لوجب الافراد
ولكن فعل ذلك تنبيها على حال المحذوف فيهما فالاول نحو كل يعمل على شاكلته
كل آمن بالله كل قد علم صلوته اذ التقدير كل احد والثاني نحو كل له قانتون
كل في فلك يسبحون كل اتوه داخرين اي كلهم مسئلة قال
البيانيون اذا وقعت كل في حيز النفي كان النفي موجها الى الشمول
خاصة وافاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد كقولك ما جاء كل
القوم ولم آخذ كل الدراهم وكل الدراهم لم اخذ وقوله ما كل راي الفتى
يدعو الى رشده وقوله ما كل ما يتمنى المرء يدركه وان وقع النفي في حيزها
اقتضى السلب عن كل فرد كقوله صلعم كل ذلك لم يكن وقول ابي النجم قد
اصبحت ام الخيار تدعي على ذنبا كله لم اصنع وقد يشكل على قولهم
في القسم الاول قوله والله لا يحب كل مختال فخور وقد صرح في بيت
ابي النجم بانه لا فرق في المعنى بين رفع كل ونصبه ورد بان بينهما فرقا
والحق ما قاله البيانيون والجواب عن الاية ان دلالة المفهوم انما يعول

عليها على عدم المعارض فهو هنا بوجود الثانية كل يوم كما دخلوا منها من شجة
قال المنصوبة على الظرفية بالنيات وناصبها الفعل وجاءت الظرفية من جهة
ما فانها محتملة لوجهين احدهما ان يكون حرفا مصدريا والجملة بعده صلة
فلا محل لها والثاني ان يكون اسما نكرة بمعنى وقت والجملة بعده في موضع
خفض على الصفة فيحتاج الى تقدير عائد منها اى كل وقت من ازمنة النيات
ولهذا الوجه مستبعد وهو ادعاء حذف على بالصفة ومن هنا ضعف
قوله في نحو اعجبني ما صنعت ان ما اسم والاصل ما صنعته اى القيام الذي
صنعته وقوله في يا ايها الرجل ان ايا موصول والمعنى يا من هو الرجل وهو
مستبعد عندي ايضا لقول سيبويه في نحو سرت طويلا وضربت زيدا كثيرا
ان طويلا وكثيرا حالان من ضمير المصدر محذوفا فان قلت فصدر قالوا ولا
سيما زيد بالرفع ولم يقولوا فقط ولا سيما هو زيد قلت هي كلمة شذوا
فيها بالتزام الحذف وللوجه الاول مقربان كثر مجيء الماضي بعدها نحو كلما
نضجت كلما اضاء وكلما ماترون ان ما التوقيتية شرط من حيث المعنى فمن
هنا احتيج الى جملتين احدهما مرتبة على الاخرى ولا يجوز ان يكون
شرطية مثلها في ما تفعل افعل واذا قلت كلما استدعيتك فان تعذر

وعندى

عندى حرف فكل منصوبة ايضا على الظرفية وكل ناصبها محذوف
ولما اشكل ذلك على ابن عصفور قال ان كلا في ذلك مرفوعة بالابتداء
وان جملتي الشرط والجواب خبرها وان الفاء دخلت في الخبر
في الكلام حذف فتضمين كلا وكلتا مفردان لفظا مثنيان معنى
مضافان ابدا لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين
اما بالحقيقة والتنصيص نحو كلتا الجنتين ونحوهما او كلاهما او
بالحقيقة والاشتراك نحو كلانا او بالمجاز كقوله وكلا ذلك وجه وقبل
فان ذلك حقيقة في الواحد واشير بها الى المثنى على معنى وكلا ما ذكرنا
جاز ابن الانباري اضافتها الى المفرد بشرط تكريرها نحو كلاى وكلاك
محسنان واجاز الكوفيون اضافتها الى النكرة المختصة نحو كلا رجلين
عندك محسنان وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها اى تاركة
للغزل ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلتا في الافراد نحو كلتا الجنتين آتت
اكلها ومراعاة معناهما وهو قليل وقد سئلت قديما عن قول
القائل زيد وعمرو كلاهما قائم وكلاهما قائمان ايهما الصواب
فكتبت ان قدر كلاهما توكيدا قيل قائمان وان قدر مبتدا فالوجهان

ويتعين مراعاة اللفظ في نحو كلاهما محب لصاحبه كيف ويقال فيها
كي قال كي تجنحون الى سلم وما ثئرت وهو اسم لدخول الجار عليه بلا تأويل
في قولهم على كيف تبيع الاحمرين ولابدال الاسم الصريح منه نحو كيف
انت اصحيح ام سقيم والاخبارية مع مباشرة الفعل في نحو كيف كنت
ويستعمل على وجهين احدهما ان يكون شرطا فيقتضي فعلين متفقي
اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو كيف تصنع اصنع ولا يجوز كيف
تجلس اذهب باتفاق ولا كيف تجلس اجلس بالجزم عند سيبويه و
قيل يجوز مطلقا واليه ذهب قطرب والكوفيون وقيل يجوز بشرط
اقترانها بما قالوا ومن ورودها شرطا ينفق كيف يشاء يصوركم في
الارحام كيف يشاء فيبسطه في السماء كيف يشاء وجوابها في ذلك
كله محذوف وهذا يشكل على اطلاقهم ان جوابها يجب مماثلته لشرطها
والثاني وهو الغالب فيها ان يكون استفهاما اما حقيقيا نحو كيف
زيد او غيره نحو كيف تكفرون بالله الآية فانه اخرج مخرج التعجب وتقع
خبرا قبل ما لا يستغني نحو كيف انت وكيف كنت ومنه كيف ظننت
زيدا وكيف اعلمته فرسك وحالا قبل ما يستغني نحو كيف جاء زيد اي على

انها

انها تأتي في هذا النوع مفعولا مطلقا ايضا وان منه كيف فعل ربك
ولا يتجه فيه ان يكون حالا من الفاعل ومثله فكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد والاظهر ان تقدير بين كيف وا ذا افتقد ابدا حالته عن معنى
الشرط واما كيف فان يظهروا فالمعنى كيف يكون لهم عهد وقالوا
كذا او كذا فكيف حال من عهد اما على ان يكون تامة او ناقصة وقلنا
بدلالتها على الحدث وجملة الشرط حال من ضمير الجمع وعن سيبويه ان كيف
ظرف وعن السيرافي والاخفش انها اسم غير ظرف ورتبوا على هذا
الخلاف امورا احدها ان موضعها عند سيبويه نصب دائما وعندهما
رفع مع المبتدا نصب مع غيره والثاني ان تقديرها عند سيبويه
في اي حال او على اي حال وعندهما تقديرها في نحو كيف زيد اصحيح
زيد ونحوه وفي نحو كيف جاء زيد اراكبا جاء زيد ونحوه الثالث
ان الجواب المطابق عند سيبويه على خير ونحوه فان اجيب على
المعنى دون اللفظ قيل صحيح ام سقيم وعندهما على العكس وقال ابن
مالك ما معناه لم يقل احد ان كيف ظرف ولكنها لما كانت تفسر بقولك على
اي حال لكونها سؤالا عن الاحوال العامة سميت ظرفا

قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت لا يكون كيف بدلا من
الابل وانما هي منصوبة بما بعدها على الحال وفعل النظر معلق بها
وهي وما بعدها بدل من الابل بدل اشتمال والمعنى الى الابل كيفية
خلقها زعم قوم ان كيف تاتي عاطفة وانشد عليه وما ان على الادنى
فكيف الاباعد وهذا خطاء لاقترانها بالفاء وانما هي هنا اسم مرفوع
المحل على الخبرية **حرف اللام** اللام المفردة ثلاثة اقسام عاملة للجر
وعاملة للجزم وغير عاملة وليس في القسمة ان تكون عاملة للنصب خلافا
للكوفيين فالعاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر الا مع المستغاث
المباشر ليا فمفتوحة نحو يا لله واما قراءة بعضهم الحمد لله بضمها فهو
عارض للاتباع ومفتوحة مع كل مضمر نحو لنا ولكم ولهم الا مع ياء
المتكلم فمكسورة واذا قيل يا لك او يا لي احتمل ان يكون مستغاثا به
ومستغاثا لاجله وقد اجازهما ابن جني في قوله فيا شوقا ما ابقى
وبالي من النوى واوجب ابن عصفور في يا لي ان يكون مستغاثا
من اجله ومن العرب من يفتح اللام الداخلة على الفعل ويقرا وما كان
الله ليعذبهم واللام الجارة اثنان وعشرون معنى احدها الاستحقاق

وهي

وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله
والامر لله ونحو ويل للمطففين ولهم في الدنيا خزي ومنه وللكافرين
النار والثاني الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين وهذا الحصير للمسجد
والمنبر للخطيب والسرج للدابة ونحو كل هذا الشعر لحبيب ونحو ادوم
لك ما تدوم لي الثالث الملك نحو له ما في السموات وما في الارض
وبعضهم يستغني بذكر الاختصاص عن ذكر الاخرين ويرجحه ان فيه تقليلا
للاشتراك الرابع التمليك نحو وهبت لزيد دينارا الخامس شبه
التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا السادس التعليل كقوله
ويوم عقرت للعذارى مطيتي وقوله تعالى لايلاف قريش وتعلقها
بفليعبدوا وقيل بما قبله اي فجعلهم كعصف ماكول لايلاف قريش
وقيل متعلقة بمحذوف اي اعجبوا وقوله تعالى وانه لحب الخير ومن ذلك
قراءة حمزة يهدون بامرنا لما صبروا بكسر اللام ومنها اللام الثانية
في نحو يا لزيد لعمرو وتعلقها بمحذوف وهو فعل من جملة مستقلة اي
ادعوك لعمرو او اسم هو حال من المنادى اي مدعوا لعمرو قولان ومنها
اللام الداخلة لفظا على المضارع في نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين

للمناسب وانتصاب الفعل بعدها بان مضمرة بعينها وفاقاً للجمهور لا بان مضمرة
او بكي مصدرية مضمرة خلافاً للسيرافي وابن كيسان ولا باللام
الاصالة خلافاً لاكثر الكوفيين ولا بها لنيابتها عن ان خلافاً لثعلب
ولك اظهار ان فتقول جئتك لان تكرمني بل قد يجب وذلك اذا اقترن
الفعل بلا نحو لئلا يكون للناس اجاز ابو الحسن ان يتلقى القسم بلام
كي وجعل منه يحلفون بالله لكم ليرضوكم فقال المعنى ليرضنكم قيل وا
ولى من ان يكون متعلقاً بيحلفون والمقسم عليه محذوفاً وانشد ابو
الحسن اذا قلت قدني قال بالله حلفة لتغنن عني ذا انائك اجمعا و
الجماعة يابون هذا السابع توكيد النفي وهي الداخلة على الفعل
مسبوقة بما كان او بلم يكن ناقصتين مسندتين لما اسند اليه الفعل
المقرون باللام نحو وما كان الله ليطلعكم ولم يكن الله ليغفر لهم ويسميها
اكثرهم لام الجحود وقيل الصواب تسميتها لام النفي ووجه التوكيد
فيها عند البصريين ان الاصل ما كان ليفعل ما كان يفعل ثم ادخلت
اللام زيادة لتقوية النفي فعندهم انها حرف زائد مؤكد غير جار
ولكنه ناصب ووجهه عند البصريين ان الاصل ما كان قاصداً

للفعل

للفعل ونفي قصد الفعل ابلغ من نفيه وعلى هذا فهي عندهم حرف جر
معدّ متعلق بكان المحذوف وان النصب بان مضمرة وجوباً والثامن
موافقة الى نحو بان ربك اوحى لها كل يجري لاجل مسمى ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه التاسع موافقة على في الاستعلاء الحقيقي
نحو ويخرون للاذقان دعانا لجنبه وتله للجبين والمجازي نحو
وان اسأتم فلها وكقوله عم لعائشة رضـ اشترطي لهم الولاء
قال النحاس المعنى من اجلهم قال ولا يعرف في العربية لهم بمعنى عليهم
والعاشر موافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
لا يجليها لوقتها الا هو وقولهم مضى لسبيله وقيل منه قدمت
لحياتي وقيل للتعليل اي لاجل حياتي في الآخرة والحادي عشر
ان يكون بمعنى عند كقولهم كتبته لخمس خلون والثاني عشر موافقة
بعد كقوله اقم الصلوة لدلوك الشمس وفي الحديث صوموا لرؤيته
وافطروا لرؤيته والثالث عشر موافقة مع قاله بعضهم وانشد
موافقة من نحو سمعت له صراخاً وقول جرير ونحن لكم يوم القيمة
افضل الخامس عشر التبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول او

في معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له السادس عشر موافقة
عن نحو لو كان خيرا ما سبقونا اليه قال ابن الحاجب وقيل هي لام التعليل
وقيل لام التبليغ والتفت عن الخطاب الى الغيبة او يكون اسم المقول له
محذوفا السابع عشر الصيرورة ويسمى لام العاقبة ولام المآل نحو
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقوله فللموت تغذو
الوالدات سخالها كما لخراب الدور تبنى المساكن ويحتمل ربنا ليضلوا
عن سبيلك ويحتمل لام الدعاء فيكون الفعل مجزوما لا منصوبا وانكر
البصريون لام العاقبة قال الزمخشري والتحقيق انها لام العلة وان
التعليل فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة الثامن عشر القسم
والتعجب معا وتختص باسم الله سبحانه كقوله لله يبقى على الايام ذو حيد
التاسع عشر التعجب المجرد عن القسم وتستعمل في النداء كقولهم يا للماء
ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وفي غيره كقولهم لله دره فارسا
ولله انت وقوله فلله هذا الدهر كيف ترددا العشرون التعدية
ومثل له ابن مالك بنحو فهب لي من لدنك وليا وبنحو قولك ما اضرب زيدا لعمرو
والاولى ان يمثل للتعدية بنحو ما اضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر

الحادي

الحادي والعشرون التوكيد وهي اللام الزائدة وهي انواع منها
اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله كقوله ليكسر عود الدهر
فالدهر كاسره وليس منه ردف لكم خلافا للمبرد بل ضمن ردف معنى اقترب
واختلف في اللام من نحو يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم لرب العالمين
فقيل زائدة وقيل للتعليل ثم اختلف هؤلاء فقيل المفعول محذوف
وقال الخليل وسيبويه الفعل في ذلك مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء
واللام وما بعدها خبر وعلى هذا فلا مفعول للفعل ومنها اللام المسماة
بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين وذلك في قولهم يا بؤس
للحرب وهل الجر بما بعدها او بالمضاف قولان ارجحهما الاول ومن
ذلك قولهم لا ابا لزيد ولا اخا له ولا غلامي له على قول سيبويه انهم
لا مضاف لما بعد اللام واما على قول من جعل اللام وما بعدها صفة
وجعل الاسم شبيها بالمضاف وعلى قول من جعلهما خبرا وجعل ابا واخا
على لغة من قال ان اباها وابا اباها فاللام للاختصاص وهي متعلقة
باستقرار محذوف ومنها اللام المسماة لام التقوية وهي المزيدة لتقوية
عامل ضعف اما بتأخره نحو هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو

ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد
نزاعة للشوى ونحو ضربي لزيد حسن وانا ضارب لعمرو وقد اجتمع التأخير
والفرعية في وكنا لحكمهم شاهدين واما قوله نذيرا للبشر فان كان النذير
بمعنى المنذر فهو مثل فعال لما يريد وان كان بمعنى الانذار فاللام مثلها في
سقيا لزيد قال ابن مالك ولا تزاد لام التقوية مع عامل يتعدى لاثنين
ومنها لام المستغاث عند المبرد وقال جماعة غيره انها ثم اختلفوا فقال
ابن جني متعلقة بحرف النداء وقال الاكثرون متعلقة بفعل النداء المحذوف
وزعم الكوفيون ان اللام في المستغاث بقية اسم وهو آل والاصل يا آل
ثم حذفت همزة آل للتخفيف فاصل الالفين اذا قيل يا لزيد بفتح اللام فهو
مستغاث وان كسرت فهو مستغاث لاجله والمستغاث محذوف فان
قيل يا لك احتمل الوجهين واللام الداخلة على المستغاث لام الاختصاص
وعلى المستغاث له لام التعليل زاد واللام في بعض المفاعيل المستغنية
عنها كما تقدم وعكسوا ذلك فحذفوها من بعض المفاعيل المفتقرة اليها كقوله
تبغونها عوجا اي العوج لها وقدرناه منازل واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون
وقالوا وهبتك دينارا وصدتك ظبيا وجنيتك ثمرة وقوله [illegible]

حذام

حذام فقعد فيها الثاني والعشرون التبيين ولم يوفوها حقها من الشرح
فاقول هي على ثلاثة اقسام احدها ما تبين المفعول من الفاعل وهذه
تتعلق بمذكور وضابطها ان تقع بعد فعل تعجب او اسم تفضيل مفهمين حبا
او بغضا تقول ما احبني وما ابغضني فان قلت لفلان فانت فاعل
الحب والبغض وهو مفعولهما وان قلت الى فلان فالامر بالعكس
الثاني والثالث ما يبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وما يبين مفعولية
غير ملتبسة بفاعلية ومصحوب كل منهما اما غير معلوم مما قبلها او معلوم
ولكن استؤنف بيانه تقوية للبيان وتوكيدا له واللام في ذلك كله
متعلقة بمحذوف مثال المبينة للمفعولية سقيا لزيد وجدعا له فهذه اللام
ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعليهما المقدرين لانهما متعديان
ولا هي مقوية للعامل لضعفه بالفرعية ان قدر انه المصدر او بالتزام
الحذف ان قدر انه الفعل ولا هي وما بعدها صفة للمصدر فتتعلق
بالاستقرار ولانها لام منبهة للمدعو له او عليه وان لم يكن معلوما من
سقيا او غيره او موكدة للبيان ان كان معلوما وليس تقدير الحرف
الحذف تقدير ارادتي لزيد ويبنى على ان هذه اللام ليست متعلقة

بالمصدر انه لا يجوز في زيدا سقيا لك ان تنصب زيدا بعامل محذوف
ولو قلنا ان المصدر الحال محل الفعل دون حرف معدى يجوز تقديم
معموله عليه فتقول زيدا ضربا واما تجويز بعضهم في قوله تعالى الذين
كفروا فتعسا لهم كون الذين في موضع نصب على الاشتغال فوهم
وقال ابن مالك اللام في سقيا لك متعلقة بالمصدر وهي للتبيين وكذا في
هذا نهاهات ومثال المبنية للفاعل تبا لزيد وويحا له فان رفعتهما بالابتداء
فاللام ومجرورها خبر ومحلها الرفع ولا تبيين وان قلت تبا له وويح
له لم يجز واختلف في قوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون فقيل اللام
زائدة وما فاعل وقيل الفاعل ضمير مستتر راجع الى البعث او الا
خراج فاللام للتبيين وقيل هيهات مبتداء بمعنى البعد والجار
والمجرور خبر واما قوله تعالى وقالت هيت لك فمن قراها هاء مفتوحة
وياء ساكنة وتاء اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة فهيت
اسم فعل ثم قيل مسماه فعل ماض اي تهيأت فاللام متعلقة به وقيل
مسماه فعل امر بمعنى اقبل وتعال فاللام للتبيين اي ارادتي لك او
اقول لك واما من قرا هئت مثل جئت فهو فعل بمعنى تهيأت واللام

متعلقة

متعلقة به واما من قرا هيت لك كذلك ولكن جعل التاء ضمير المخاطب فاللام
للتبيين مثلها مع اسم الفعل ويحتمل انها اصل قراءة هشام بكسر الهاء
وبالياء وبفتح التاء واما اللام العاملة للجزم فهي اللام الموضوعة
للطلب وحركتها الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد الواو والفاء
اكثر من تحريكها وقد تسكن بعد ثم ولا فرق في اقتضاء اللام الطلبية للجزم بين
كون الطلب امرا نحو لينفق ذو سعة او دعاء نحو ليقض علينا
ربك او التماسا كقولك لمن يساويك ليفعل فلان كذا وكذا اذا خرجت
عن الطلب الى غيره كالتي يراد بها وبمصحوبها الخبر نحو من كان في
الضلالة فليمدد واتبعوا سبيلنا ولنحمل اي فيمد ونحمل او التهديد نحو
ومن شاء فليكفر وهذا هو معنى الامر في اعملوا ما شئتم واما ليكفروا
بما اتيناهم وليتمتعوا فيحتمل اللام فيهما معنى التعليل والتهديد ويتعين
الثاني في اللام الثانية في قراءة من سكنها فيترجح بذلك ان يكون اللام
الاولى كذلك اما ويحكم اصل الاحتمال في قراءة من كسر اللام عن
لام التعليل ومن كسر اللام فهي لام التعليل وعلى التعليل اما هو
معطوف على تعليل آخر متقيد من المعنى بما يتعلق به فعل

مؤخر واذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلا مخاطبا استغنى عن اللام
بصيغة افعل غالبا نحو قم واقعد ويجب اللام ان انتفت الفاعلية
نحو لتعن بحاجتي او الخطاب نحو ليقم زيداً وكلاهما نحو ليعن زيد بحاجتي
جتي ودخول اللام على فعل المتكلم قليل سواء كان المتكلم مفرداً نحو
قوله عم قوموا فلاصل لكم ام معه غيره كقوله تع ولنحمل خطاياكم واقل
منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب نحو قراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا و
قد يحذف اللام في الشعر ويبقى عملها كقوله محمد تفد نفسك كل نفس وقوله محمد تفد نفسك كل نفس اي لتكن ولتفد ومنع المبرد حذف اللام
وبقاء عملها حتى في الشعر والذي منعه المبرد اجازه الكسائي في الكلام
لكن بشرط تقدم قل ووافقه ابن مالك وزاد عليه ان ذلك يقع
في النثر قليلاً بعد القول الخبري والجمهور على ان الجزم في الآية مثله
وفي نحو ائتني اكرمك وقد اختلف في ذلك على ثلثة اقوال احدها
انه بنفس الطلب لما تضمنه من معنى ان الشرطية والثاني انه بالطلب
لنيابته مناب الجازم والثالث انه بشرط مقدر بعد الطلب وهذا
ارجح من الاول ومن الثاني وابطل ابن مالك ان يكون الجزم بجواب

بعدها

جملة لان تقديره ان تقل لهم اقيموا يقيموا يتخلف احصل الفعل اذ ما مكن عن الشرط
وجاب ابنه بان الحكم مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل فرد وقال المبرد
التقدير قل لهم اقيموا يقيموا وقيل يقيموا مبني لحلوله محل اقيموا وزعم
الكوفيون ان لام الطلب حذفت حذفا مستمرا في نحو قم واقعد واما
اللام غير العاملة فسبع احدها لام الابتداء وفايدتها امران توكيد
مضمون الجملة ويخلص المضارع للحال وتدخل باتفاق في موضعين
احدهما المبتداء والثاني بعد ان وتدخل في هذا الباب على ثلثة الاسم
والمضارع لشبهه به والظرف وعلى ثلثة اختلف احدها الماضي الجامد
نحو ان زيدا لعسى ان يقوم او لنعم الرجل قاله ابو الحسن وخالفه الجمهور و
الثاني الماضي المقرون بقد قاله الجمهور وخالف خطاب الثالث الماضي المتصرف
المجرد من قد اجازه الكسائي وهشام على اضمار قد ومنعه الجمهور واختلف
في دخولها في غير باب ان على شيئين احدهما خبر المبتدا المتقدم نحو
لقايم زيد الثاني الفعل نحو ليقوم زيد اذا ما لقي الماضي الجامد نحو لبئس
ما كانوا يعملون وبعضهم الشعر المقرون بقد نحو ولقد كانوا عاهدوا
الله تعالى لقد كان في يوسف والمشهور ان هذه لام القسم وقال ابو حيان في

ولقد علمت هي لام الابتداء مفيدة لمعنى التوكيد ويجوز ان يكون قبلها قسم
مقدرا وان لا يكون ونص جماعة على منع ذلك كله قال ابن الخباز لا يدخل
لام الابتداء على الجمل الفعلية الا في باب ان قال الزمخشري في تفسير
ولسوف يعطيك لام الابتداء لا تدخل الا على المبتدا والخبر وقال في لا اقسم
هي لام الابتداء دخلت على مبتدا محذوف ولم يقدرها لام القسم لانها
عنده ملازمة للنون وقال ابن الحاجب لام التوكيد هي لام الابتداء
الصدرية ولهذا علقت العامل ومنعت من النصب في الاشتغال
ومن ان يتقدم عليها الخبر وليس لها الصدرية في باب ان ولهذا تسمى
المزحلقة فصل واذا خففت ان نحو وان كانت لكبيرة
فاللام عند سيبويه لام الابتداء افادت مع افادتها لتوكيد النسبة و
تخليص المضارع للحال الفرق بين ان المخففة من الثقيلة وان النافية
ويجب تركها مع نفي الخبر وقيل انها لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق
وزعم الكوفيون ان اللام في ذلك كله بمعنى الا وان قبلها نافية
الثاني اللام الزائدة وهي الداخلة في خبر المبتدا في قوله ام
الحليس لعجوز شهربه وقيل الاصل لهي عجوز وفي خبر ان المفتوحة

كقراءة

كقراءة سعيد بن جبير الا انهم ليأكلون بفتح الهمزة وفي خبر لكن في قوله و
لكنني من حبها لعميد وليس دخول اللام مقيسا بعد ان المفتوحة
خلافا للمبرد ولا بعد لكن خلافا للكوفيين ولا اللام بعدها لام ابتداء
خلافا لهم وقيل اللامان للابتداء على ان الاصل ولكن انني
ومما زيدت فيه ايضا خبر زال في قوله وما زلت من ليلى لدن ان
عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد وفي المفعول الثاني لارى في قول
بعضهم اراك لشاتمي ونحو ذلك قيل وفي مفعول يدعو من قوله يدعو
لمن ضره اقرب من نفعه وهذا مردود وفيها قولان احدهما انها في غير
والثاني انها لام الابتداء وهو الصحيح ثم اختلف فقيل انها مقدمة
من تاخير والاصل يدعو من لضره فمن مفعول وضره اقرب مبتدا و
خبر والجملة صلة لمن وهذا بعيد وقيل انها في موضعها وان من مبتدا
ولبئس المولى خبره وهو الصحيح ثم اختلف هؤلاء في مطلوب
يدعو على اربعة اقوال احدها انها لا مطلوب لها وان الوقف عليها
وانها انما جاءت توكيدا ليدعو في قوله يدعو من دون الله والثاني
ان يجعل بمعنى تقدم وهو ذلك هو الضلال على ان ذلك موصول وما بعده

صلة وعائد والثالث ان مطلوبه محذوف والاصل يدعوه والجملة
حال والمعنى ذلك هو الضلال البعيد مدعوا والرابع ان مطلوبه جملة
يدعوه ثم اختلف على قولين احدهما ان يدعو بمعنى يقول والقول يقع على
الجمل والثاني ان يدعو ملوح فيه معنى فعل من افعال القلوب واختلف
هولاء على قولين احدهما ان معناه يظن والثاني معناه يزعم ومن
امثلة اللام الزائدة قولك لئن قام زيد اقم وانت ظالم لئن فعلت
الثالث لام الجواب وهي ثلثة اقسام لام جواب لو نحو لو تزيلوا لعذبنا
ولام جواب لولا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت
ولام جواب القسم نحو تالله لقد آثرك الله وتالله لاكيدن وزعم ابو الفتح
ان اللام بعد لو ولولا ولوما لام جواب قسم مقدر وفيه تعسف الرابع
اللام الداخلة على اداة شرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على
قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة وتسمى الموطئة
ايضا لانها وطأت الجواب للقسم اي مهدته له نحو لئن اخرجوا ولئن
قوتلوا ولئن نصروهم واكثر ما تدخل على ان وقد تدخل على غيرها كقوله
ولتجزين اذا جزيت جميلا وعلى هذا فالاحسن في قوله لما آتيتكم

انها تكون موطئة وما شرطية واغرب ما دخلت عليه اذ وذلك
لشبهها بان انشد ابو الفتح فلاذ غضبت لاشربن بخروف ووجه
يظهر دخول الفاء في فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك شبهت اذ بان
فدخلت الفاء بعدها كما تدخل في جواب الشرط وقد يحذف مع كون
القسم مقدرا قبل الشرط نحو وان اطعتموهم انكم لمشركون الخامس
لام ال كالرجل والحارث وقد مضى السادس اللام اللاحقة لاسماء
الاشارة للدلالة على البعد او على توكيده على خلاف في ذلك
واصلها السكون كما في تلك وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين
السابع لام التعجب غير الجارة نحو لظرف زيد ولكرم وبمعنى ما اظرفه
وما اكرمه وعندي انها لام الابتداء دخلت على الماضي لشبهه
لجموده بالاسم واما لام جواب قسم مقدر لا على ثلثة اوجه احدها
ان تكون نافية وهذه على خمسة اوجه احدها ان تكون عاملة عمل ان
وذلك اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص وتسمى حينئذ
تبرئة وانما يظهر نصب اسمها اذا كان خافضا نحو لا صاحب جود
ممقوت او رافعا نحو لا حسنا فعله مذموم او ناصبا نحو لا طالعا جبلا

حاضر ومنه لا ضير اى من زيد عندنا و تخالف لا هذه ان من سبعة اوجه
احدها انها لا تعمل الا في النكرات والثاني ان اسمها اذا لم يكن عاملا فانه
يبنى قيل لتضمنه معنى من الاستغراقية وقيل لتركبه مع لا وبناؤه على ما
ينصب به لو كان معربا فيبنى على الفتح في نحو لا رجل ولا رجال ومنه لا
تثريب عليكم قالوا الا خبر لا مقام لكم وعلى الياء في نحو لا رجلين ولا
قائمين وعن المبرد ان هذين معربان لبعدهما بالتثنية والجمع وعلى
الكسرة في نحو لا مسلمات وكان القياس وجوبها ولكنه جاء بالفتح وهو
الارجح ومثل لا رجل عند الفراء لا جرم نحو لا جرم ان لهم النار والمعنى
عنده لا بد من كذا او لا محالة في كذا فحذفت من او في وقال قطرب لا رد اى
ليس الامر كما وصفوا ثم ابتدا ما بعده وجرم فعل لا اسم ومعناه وجب
وما بعده فاعل وقال قوم لا زائدة وجرم وما بعده فعل وفاعل ورد بانها
لا تزاد في اول الكلام والثالث ان ارتفاع خبرها عند افراد اسمها
نحو لا رجل قائم بما كان مرفوعا به قبل دخولها لا بها وهذا قول سيبويه و
خالفه الاخفش ولا خلاف بين البصريين في ان ارتفاعه بها اذا كان
اسمها عاملا الرابع خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا او مجرورا

لانه

لانه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده فيجوز رفع النعت
والمعطوف عليه نحو لا رجل ظريف فيها ولا رجل وامراة فيها السادس انه يجوز
الغاؤها اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلك فتح الاسمين
ورفعهما والمغايرة بينهما بخلاف نحو قوله ان محلا وان مرتحلا وان
في السفر اذ مضوا مهلا فلا محيد عن النصب السابع انه يكثر حذف
خبرها اذا علم نحو قالوا لا ضير فلا فوت وتميم لا تذكره والثاني
ان تكون عاملة عمل ليس كقوله من صد عن نيرانها فانا ابن قيس
لا براح وانما لم يقدروها مهملة والرفع بالابتداء لانها حينئذ واجبة
التكرار ولا هذه تخالف ليس من ثلاث جهات احدها ان عملها قليل
والثاني ان ذكر خبرها قليل الثالث انها لا تعمل الا في النكرات خلافا
لابن جني **تنبيه** اذا قيل لا رجل في الدار بالفتح تعين كونها نافية
للجنس ويقال في توكيده بل امراة وان قيل بالرفع تعين كونها
عاملة عمل ليس وامتنع ان تكون مهملة والا لتكررت واحتمل ان
تكون لنفي الجنس وان تكون لنفي الواحدة ويقال في توكيده على الا
ول بل امراة وعلى الثاني بل رجلان او رجال واذا قيل لا رجل

ولا اعتراض في الواو بينهما احتمل كون الاولى عاملة في الاصل عمل انّ
في النفي لتكرارها فيكون ما بعدها مرفوعا بالابتداء وان يكون عاملة عمل
ليس فيكون ما بعدها مرفوعا بها وعلى الوجهين فالظرف خبر للاسمين
ان قدرت لا الثانية تكرارا للاولى وما بعدها معطوفا فان قدرت
الاولى مهملة والثانية عاملة عمل ليس او بالعكس فالظرف خبر عن احدهما
وخبر الآخر محذوف ولا يكون خبرا عنهما لئلا يلزم محذوران واذا
قيل لا فيها نبت ولا مصابيح بالفتح احتمل كون الفتحة بناء مثلها
في لا رجال وكونها علامة للخفض بالعطف ولا مهملة فان قلته بالرفع احتمل
كون لا عاملة عمل ليس وكونها مهملة والرفع بالعطف على المحل الوجه
الثالث ان تكون عاطفة ولها ثلاثة شروط احدها ان يتقدمها
اثبات كجاء زيد لا عمرو او امر كاضرب زيدا لا عمرا قال سيبويه او
نداء نحو يا ابن اخي لا يا ابن عمي وزعم ابن سعدان ان هذا ليس من
كلامهم الثاني ان لا تقترن بعاطف فاذا قيل جاءني زيد لا بل عمرو
فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة واذا قلت ما جاءني
زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولا توكيد للنفي وفي هذا المثال مانع آخر

من العطف بلا وسوغ تقدم النفي وقد اجتمعا في غير ولا الضالين والثاني
ان يتعاند متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لانه يصدق على زيد
اسم الرجل بخلاف جاءني رجل لا امراة ولا يمتنع العطف بها على معمول
الفعل الماضي خلافا للزجاجي وما منعه مسموع فتعمه مدفوع الوجه الرابع
ان يكون جوابا مناقضا لنعم وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا يقال اجاء
ك زيد فتقول لا والاصل لا لم يجئ والخامس ان تكون على غير ذلك
فان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة او نكرة ولم تعمل فيها او
فعلا ماضيا لفظا او تقديرا وجب تكرارها مثال المعرفة لا الشمس
ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار ومثال النكرة التي
لم تعمل فيها لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون والتكرار هنا واجب بخلافه
في لا لغو فيها ولا تأثيم ومثال الفعل الماضي فلا صدق ولا صلى وفي
الحديث فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وترك التكرار
اذا لم يقصد المضي بالمحتمل بان يقصد به الدعاء ونحوه وكذلك يجب تكرارها
اذا دخلت على مفرد خبرا او صفة او حالا نحو زيد لا شاعر ولا كاتب
وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا ونحو انها بقرة لا فارض ولا بكر وظل من يحموم

لا بارد ولا كريم وان كان ما دخلت عليه فعلا مضارعا لم يجب تكرارها
نحو لا يحب الله الجهر قل لا اسألكم عليه اجرا ويتخلص المضارع بها للا
ستقبال عند الاكثرين وخالفهم ابن مالك لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم
بالاتفاق تنبيه من اقسام لا النافية المعترضة بين الخافض والمخفوض نحو
جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وعن الكوفيين انها اسم وان الجار
دخل عليها نفسها وان ما بعدها خفض بالاضافة وغيرهم يراها حرفا و
يسميها زائدة كما يسمون كان في نحو زيد كان فاضل زائدة وان
كانت مفيدة لمعنى وهو المضي والانقطاع فعلم انهم قد يريدون بالزائد
المعترض بين شيئين متطالبين وان لم يصح اصل المعنى باسقاطه وكذلك اذا
كان يفوت بفواته معنى وكذلك لا المقترنة بالعاطف في نحو ما جاءني زيد
ولا عمرو ويسمونها زائدة وليست بزائدة البتة اعتراض لا بين الجار
والمجرور وبين الناصب والمنصوب وبين الجازم والمجزوم ويقدم
ما بعدها عليها دليل على انها ليس لها الصدر بخلاف ما اللهم الا ان تقع
في جواب القسم الثاني من اوجه لا ان تكون موضوعة لطلب الترك و
تختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقباله سواء كان المطلوب

منه مخاطبا نحو لا تتخذوا عدوي او غائبا نحو لا يتخذ المؤمنون او متكلما
نحو لا اريتك هاهنا وهذا النوع مما اقيم فيه المسبب مقام السبب والاصل
لا تكن هاهنا فاراك ومثله في الامر وليجدوا فيكم غلظة اي واغلظوا
عليهم ليجدوا ذلك وعكسه لا يفتننكم الشيطان اي لا تفتتنوا بفتنة
الشيطان واختلف في لا من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
على قولين احدهما انها ناهية فيكون من هذا والاصل لا تتعرضوا للفتنة
فتصيبكم ثم عدل عن النهي عن التعرض الى النهي عن الاصابة وعلى هذا
فالاصابة خاصة بالمتعرضين وتوكيد الفعل بالنون واضح لاقترانه
بحرف الطلب ولكن وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع فوجب اضمار
القول والتقدير واتقوا فتنة مقولا فيها ذلك والثاني انها نافية واختلف القائلون
بذلك على قولين احدهما ان الجملة صفة لفتنة ولا حاجة الى اضمار قول
وعلى هذا فيكون دخول النون شاذا والذي جوزه تشبيه لا النافية
بلا الناهية وعلى هذا الوجه تكون الاصابة عامة للظالم وغيره لا
كما ذكر الزمخشري والثاني ان الفعل جواب الامر وعلى هذا فيكون
التوكيد ايضا خارجا عن القياس وممن ذكر هذا الوجه الزمخشري وهو

فاسعلان المعنى ح فانكم ان يتقوا لا تصيب الظالم خاصة و قوله اي التقدير ان
اصابتكم لا تصيب الظالم خاصة مردود ولان الشرط انما يقدر من جنس الامر
لا من جنس الجواب الا ترى انك تقدر في ائتني اكرمك ان تاتني اكرمك
ثم يصح الجواب في قوله تع ادخلوا مساكنكم الآية ولا فرق في اقتضاء
لا الطلبية للجزم بين كونها مفيدة للنهي سواء كان للتحريم كما تقدم ام
للتنزيه نحو ولا تنسوا الفضل بينكم وكونها للدعاء كقوله تع ربنا لا
تواخذنا ويحتمل النهي والدعاء قول الفرزدق اذا ما خرجنا من
دمشق فلا نعد وكونها للالتماس كقولك لنظيرك غير مستعل عليه لا تفعل
كذا وكذا الحكم اذا اخرجت عن الطلب الى غيره كالتهديد كقولك
لولدك او عبدك لا تطعني وليس اصل لا التي يجزم الفعل بعدها لام الامر
فزيدت عليها الف خلافا لبعضهم ولا هي لا النافية والجزم بلام امر
مقدرة خلافا للسهيلي والثالث لا الزائدة الداخلة في الكلام لمجرد
تقويته وتوكيده نحو ما منعك اذ رايتهم ضلوا ان لا تتبعني ما منعك ان لا
تسجد ويوضحه الآية الاخرى ما منعك ان تسجد ومنه لئلا يعلم اهل الكتاب
اي ليعلموا واختلف فيها في مواضع من التنزيل احدها قوله لا اقسم

بيوم

بيوم القيمة فقيل هي نافية واختلف هؤلاء على قولين احدهما انه نفي
لما تقدم وهو ما حكي عنهم كثيرا من انكار البعث فقيل لهم ليس الامر كذلك
ثم استونف القسم والثاني ان منفيها اقسم وذلك على ان يكون اخبارا
لا انشاء واختاره الزمخشري قال والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشيء
الا اعظاما له فكانه قيل ان اعظامه بالاقسام به كلا اعظام اي انه يستحق
اعظاما فوق ذلك وقيل هي زائدة واختلف هؤلاء في فائدتها
على قولين احدهما انها زيدت توطئة وتمهيدا لنفي الجواب والتقدير
لا اقسم بيوم القيمة لا يتركون سدى ومثله فلا وربك لا يؤمنون ورد
بقوله تع لا اقسم بهذا البلد الآية فان جوابه مثبت والثاني انها زيدت
لمجرد التوكيد وتقوية الكلام ورد بانها لا تزاد لذلك صدرا بل حشوا
واجيب بان القرآن كالسورة الواحدة الموضع الثاني قوله تع قل
تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا فقيل ان لا نافية وقيل
ناهية وقيل زائدة والجميع محتمل وحاصل القول في الآية ان ما خبرية بمعنى
الذي منصوبة باتل وحرم ربكم صلة وعليكم متعلق بحرم واجاز الزجاج
كون ما استفهامية منصوبة بحرم والجملة محكية باتل ويجوز ان يتعلق

عليكم بالفعل وفي ان وما بعدها اوجه احدها ان يكون في موضع نصب بدلاً
من ما وذلك على انها موصولة لا استفهامية الثاني ان يكون في موضع رفع
خبراً لهو محذوفاً فاء عليهما على لا زائدة والصواب انها نافية على الاول
زائدة على الثاني والثالث ان يكون الاصل ابين لكم ذلك لئلا تشركوا
والرابع ان الاصل اوصيكم بان لا تشركوا الخامس ان التقدير اتل عليكم
ان لا تشركوا السادس ان الكلام تم عند حرم ثم ابتدى عليكم ان لا تشركوا
فعليكم على هذا اسم فعل بمعنى الزموا وان في الاوجه الستة مصدرية ولا
في الاوجه الاربعة الاخيرة نافية والسابع ان ان مفسرة بمعنى اي ولا
ناهية والفعل مجزوم لا منصوب وكانه قيل اقول لكم لا تشركوا به و
الموضع الثالث قوله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون فيمن فتح
الهمزة فقال قوم لا زائدة والا لكان عذرا للكفار ورده الزجاج بانها
نافية في قراءة الكسر فيجب ذلك في قراءة الفتح وقيل نافية واختلف
القائلون بذلك فقال النحاس حذف المعطوف اي او انهم يؤمنون
وقال الخليل في قول آخر ان بمعنى لعل ورجحه الزجاج ورده الفارسي
فقال التوقع الذي في لعل ينافيه الحكم بعدم ايمانهم وقال قوم اي يؤكده

والكلام

المكتبة المركزية قسم المخطوطات

والكلام فيمن حكم بكفرهم ويئس من ايمانهم والا لا عذر للمؤمنين
وقيل التقدير لانهم واللام متعلقة بمحذوف اي لانهم لا يؤمنون
امتنعنا من الاتيان بها الموضع الرابع وحرام على قرية اهلكناها
انهم لا يرجعون فقيل لا زائدة والمعنى ممتنع على اهل قرية قدرنا
اهلاكهم لكفرهم انهم يرجعون عن الكفر وعلى هذا فحرام خبر مقدم
وجوبا وقيل نافية والاعراب اما على ما تقدم والمعنى ممتنع عليهم
انهم لا يرجعون الى الآخرة واما على ان حرام مبتدأ حذف خبره اي
قبول اعمالهم وابتدئ بالنكرة لتقييدها بالمعمول واما على انه خبر لمبتدأ
محذوف اي والعمل الصالح حرام عليهم وعلى الوجهين فانهم لا يرجعون
تعليل على اضمار اللام والمعنى انهم لا يرجعون عما هم فيه الموضع الخامس
ما كان لبشر الى قوله ولا يامركم قرئ في السبعة برفع يامركم ونصبه فمن
رفعه قطعه مما قبله وفاعله ضميره او ضمير الرسول ولا على هذه القراءة
نافية لا غير ومن نصبه فهو معطوف على يؤتيه ولا على هذا زائدة
مؤكدة لمعنى النفي السابق وقيل على يقول ولم يذكر الزمخشري غيره
ثم جوز في لا وجهين احدهما الزيادة فالمعنى ما كان لبشر ان ينصبه الله

لله تعالى عبادته وترك الانداد ثم يامر الناس بان يكونوا عبادا له ويامركم
ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا والثاني ان يكون عطفا على يامر وجه به
بانه عم كان ينهى قريشا عن عبادة الملائكة واهل الكتاب عن عبادة
عزير وعيسى فلما قالوا انتخذك ربا قيل لهم ما كان لبشر ان يؤتيه
الله ثم يامر الناس بعبادته وينهاكم عن عبادة الملائكة والانبياء
هذا ملخص كلامه وقرا جماعة والمعوقين لنفسه وخرجها ابو الفتح على
حذف المف لا ولم يجمع بين الجزاءين بان تقدر لا في قراءة الجماعة زائدة
لان التوكيد بالنفي يابى ذلك لات اختلف فيها في امرين احدهما في حقيقتها
وفي ذلك ثلثة مذاهب احدها انها كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف
هولاء على قولين احدهما انها في الاصل بمعنى نقص من قوله لا يلتكم من
اعمالكم شيئا فانه يقال لات يليت كما يقال الت يالت وقد قرئ بهما ثم
استعملت للنفي كما ان قل كذلك والثاني ان اصلها ليس بكسر الياء فقلبت
وابدلت السين تاء والمذهب الثاني انها كلمتان لا النافية والتاء
لتانيث اللفظ كما في ثمت وربت وانما وجب تحريكها لالتقاء
الساكنين والثالث انها كلمة وبعض وذلك انها لا النافية والتاء زائدة

في اول الحين وهو الثاني في عملها وفي ذلك ايضا ثلثة مذاهب احدها انها
لا تعمل شيئا فان وليها مرفوع فمبتدا حذف خبره او منصوب فمفعول
لفعل محذوف وهذا قول الاخفش والتقدير عنده في الاية لا ارى
حين مناص وعلى قراءة الرفع ولا حين مناص كاين لهم والثاني انها
تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر والثالث انها تعمل عمل ليس وعلى
كل قول فلا يذكر بعدها الا احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف
هو المرفوع واختلف في معمولها فنص الفراء على انها لا تعمل الا في لفظ
حين وهو ظاهر قول سيبويه وذهب الفارسي وجماعة الى انها تعمل
في الحين وفيما رادفه قال الزمخشري زيدت التاء على لا وخصت
بنفي الاحيان قرئ ولات حين مناص بخفض الحين فزعم الفراء ان
لات تستعمل حرفا جارا لاسماء الزمان خاصة كما ان مذ ومنذ كذلك
وانشد طلبوا صلحنا ولات اوان واجيب عن البيت بجوابين احدهما
انه على اضمار من الاستغراقية والثاني ان الاصل ولات اوان صلح
ثم بني المضاف لقطعه عن الاضافة وكان بناؤه على الكسر لشبهه
بنزال وزنا وقال الزمخشري للتعويض كيومئذ وعن القراءة بالجر

أقول وهو مخصوص بالثاني وتوجيهه أن الأصل حين مناص ثم نُزّل
قطع المضاف اليه من مناص منزلة قطعه من حين لو على ثلثة اوجه
احدها لو المستعملة في نحو لو جاءني أكرمته وهي تفيد ثلثة امور
احدها الشرطية اعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها
والثاني تقييد الشرطية بالزمن الماضي وبهذا الوجه وبما ذكر بعده فا
رقت ان فان تلك لعقد السببية والمسببية في المستقبل ولهذا
قالوا الشرط بان سابق على الشرط بلو الثالث الامتناع وقد اختلف
النحاة في افادتها له وكيفية افادتها اياه على ثلثة اقوال احدها انها
لا تفيد بوجه وهذا قول الشلوبين زعم انها لا تدل على امتناع الشرط
ولا على امتناع الجواب بل على التعليق في الماضي كما دلت ان على
التعليق في المستقبل ولم تدل بالاجماع على امتناع ولا على ثبوت
وهذا كانكار الضروريات اذ فهم الامتناع منها كالبديهي فان كل
من سمع لو فعل فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد ولهذا يصح في
كل موضع استعملت فيه ان تعقبه بحرف الاستدراك داخلاً على فعل
الشرط منفياً لفظاً او معنى تقول لو جاءني أكرمته لكنه لم يجئ ومنه
قوله

قوله ولو دنا اسى الحديد منه وقوله ولو شئنا لآتينا كل نفس هديها اي
ولكن لم أشأ فحق القول وقوله ولو اراكهم كثيراً الآية اي ولم يركهم
كذلك الثاني انها تفيد امتناع الشرط والجواب جميعاً وهو باطل بموا
ضع منها قوله ولو أننا نزلنا اليهم الملائكة الآية وقوله ولو أن ما في الارض
الآية وقول عمر رض نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وبيانه
ان كل شيء امتنع ثبت نقيضه واذا امتنع ما قام ثبت قام وبالعكس
وعلى هذا فيلزم في الآية الأولى ثبوت ايمانهم مع عدم نزول الملائكة وتكلم
الموتى وحشر كل شيء عليهم وفي الثانية نفاد الكلمات مع عدم كون
كل ما في الارض من شجرة اقلاماً تكتب الكلمات وكون البحر الاعظم
بمنزلة الدواة وكون السبعة الابحر مملوءة مداداً وهي تمد ذلك
البحر ويلزم في الأثر ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف وكل ذلك عكس
المراد والثالث انها تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة لها على
امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه ان كان مساوياً للشرط في العموم
كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً لزم انتفاؤه
وانما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط وهذا قول المحققين وتحقيق

هذا ان يقال ان لو تدل على ثلثة امور عقد السببية والمسببية وكونهما
في الماضي وامتناع السبب ثم تارة يعقل بين الجزئين مناسبة ظاهرة
وتارة لا يعقل فالنوع الاول على ثلثة اقسام ما يوجب فيه الشرع او العقل
انحصار سببية الثاني للاول نحو ولو شئنا لرفعناه بها ونحو لو كانت
الشمس طالعة كان النهار موجودا فهنا يلزم من امتناع الاول امتناع
الثاني قطعا وما يوجب عدم الانحصار المذكور نحو لو نام لا نتقض
وضوءه ولو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا وهذا لا يلزم
فيه من امتناع الثاني وما جوز العقل فيه ذلك نحو لو جاءني اكرمته فان
العقل يجوز انحصار سبب الاكرام في المجي وهذا النوع يدل فيه العقل
على انتفاء المسبب المساوي لانتفاء السبب لا على الانتفاء مطلقا
والنوع الثاني قسمان احدهما ما يراد فيه تقدير الجواب وجد الشرط او
فقد ولكنه مع فقده اولى وذلك كالاثر عن عمر رض واغلام يدل على
انتفاء الجواب لامرين احدهما ان دلالتها على ذلك انما هو من باب
مفهوم المخالفة وفي هذا الاثر دل مفهوم الموافقة على عدم المعصية
واذا تعارض هذان المفهومان قدم مفهوم المخالفة الموافقة الثاني

انه

انه لما فقدت المناسبة انتفت العلية فلم يجعل عدم الخوف علة عدم
المعصية فعلمنا ان عدم المعصية معلل بامر اخر وذلك يستمر مع الخوف
فيكون عدم المعصية عند عدم الخوف مستندا الى ذلك السبب وحده و
عند الخوف مستندا اليه فقط او اليه والى الخوف معا وعلى ذلك يخرج اية
لقمان لان العقل يجزم بان الكلمات اذا لم تنفد مع كثرة هذه الامور فلان
لا تنفد مع قلتها وعدم بعضها اولى وكذا ولو سمعوا ما استجابوا لكم
لان عدم الاستجابة عند عدم السماع اولى وكذا ولو اسمعهم لتولوا
فان التولي عند عدم الاسماع اولى وكذا لو انتم تملكون الاية فان الامساك
عند عدم ملكها اولى والثاني ان يكون الجواب مقررا على كل حال من غير
تعرض لاولوية نحو ولو ردوا لعادوا لما نهوا وامثال هذا يعرف بقرينة جملة
اخرى سيقت على التقديرين والمقصود في هذا تحقيق ثبوت الثاني
واما الامتناع في الاول فانه وان كان حاصلا لكنه ليس المقصود
وقد اتضح ان افسد تفسير لو من قال حرف امتناع لامتناع وان
العبارة الجيدة قول سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وقول
ابن مالك حرف يدل على انتفاء تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه ولكن قوله

ان في عبارة سيبويه اشكالا ونقضا فالاشكال فان اللام من قوله لوقوع
غيره في الظاهر لام التعليل وذلك فاسد والجواب ان تقدير اللام للتوقيت
اي ان الثاني ثبت عند ثبوت الاول واما النقض فانها لا تدل على انها
تدل على امتناع شرطها مع الجواب لانه موهوم من قوله كان سيقع فانه دليل
على انه لم يقع شعر ان الاول مشتهر بين الناس السؤال عن معنى الاثر
المروي عن عمر رض وقد يقع مثله في حديث رسول الله عم وفي كلام الفقهاء
فالاول قوله صلعم في بنت ابي سلمة انها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت
انها لابنة اخي من الرضاع فان حلها له صلعم منتف من جهتين كونها ربيبته
في حجره وكونها ابنة اخيه من الرضاع والثاني قوله رض لما طول في صلوة
الصبح فقيل له كادت الشمس تطلع لو طلعت ما وجدتنا غافلين لان
الواقع عدم غفلتهم وعدم طلوعها وكل منهما يقتضي انها لم تجدهم غافلين
الثاني لهج الطلبة بالسؤال عن قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا
وتوجيهه ان الجملتين يتركب منهما قياس وحينئذ ينتج لو علم الله فيهم خيرا
لتولوا وهذا مستحيل والجواب من ثلثة اوجه اثنان يرجعان الى نفي كونه
قياسا وذلك باثبات اختلاف الوسط احدهما ان التقدير لاسمعهم اسماعا

نافعا

نافعا ولو اسمعهم اسماعا غير نافع لتولوا والثاني ان يقدر ولو اسمعهم
على تقدير عدم علم الخير فيهم والثالث بتقدير كونه قياسا منتج الوسط
صحيح الانتاج والتقدير ولو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك
الوقت الثاني من اقسام لو ان يكون حرف شرط في المستقبل الا انها لا تجزم
كقوله ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا وقوله لو توبة ولو ان ليلى الاخيلية
سلمت وقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا اي وليخش الذين ان شارفوا
اي يتركوا وانما اولنا الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء
وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات وانكر ابن الحاجب مجي لو
للتعليق في المستقبل قال ولهذا لا تقول لو يقوم زيد فعمرو منطلق كما
تقول ذلك مع ان وكذلك انكره بدر الدين وزعم ان انكار ذلك قول
اكثر المحققين قال وغاية ما في ادلة من اثبت ذلك ان ما جعل شرطا للو
مستقبل في نفسه او مقيد بمستقبل وذلك لا ينافي امتناعه فيما مضى
لامتناع غيره ولا يحوج الى اخراج لو عما عهد فيها من المضي اسمى والذي
قرره هو وغيره من منع الامتناع فيها ان الجواب ممتنع لا
لامتناع الشرط خلافا لابن الحاجب وابن الخباز فاما ابن الحاجب فانه

قال فاسد كلامهم ان الجواب امتنع لامتناع الشرط لانهم يذكرون ذلك مع لو ولما
يقولون لولا حرف امتناع لوجود والممتنع لولا هو الثاني فظهر انه
يكون قولهم في لو وغير هذا القول ابعد لان انتفاء السبب لا يدل على انتفاء
مسببه لجواز ان يكون ثم اسباب اخر ويدل على هذا لو كان فيهما آلهة
الا الله لفسدتا فانها سيقت لنفي التعدد في الآلهة بامتناع الفساد لا لان
امتناع الفساد لامتناع الآلهة لانه خلاف المفهوم من سياق امثال هذه
الآية ولان ذلك لا يلزم من انتفاء الآلهة انتفاء الفساد وهذا نحو قاله
خلاف المتبادر في مثل لو جئتني اكرمتك قلنا فما نصنع بقوله ولو
علم الله فيهم خيرا لاسمعهم فان المراد نفي الاكرام والاسماع لانتفاء الخير وعلم
الخير فيهم لا العكس واما ابن الخباز فانه قال في قوله ولو شئنا لر
فعناه بها يقول النحويون ان التقدير لم نشأ فلم نرفعه والصواب لم
نرفعه فلم نشأ لان نفي اللازم يوجب نفي الملزوم ووجود الملزوم يوجب
وجود اللازم والجواب ان الملزوم هنا مشيئة الرفع لا مطلق المشيئة
وهي مساوية واذا كان اللازم والملزوم بهذه الحيثية لزم من انتفاء
كل منهما انتفاء الآخر واما نحو ولو نرى اذ وقفوا ان لو نشاء لاصبناهم
لم

نيل الفصل الاول للامر هذا القسم وتقرير ذلك ان من خاصية لو فرض ما ليس
بواقع واقعا ومن ثم انتفى شرطها في الماضي والحال لما ثبت من كون متعلقها
غير واقع وخاصية ان تعليق امر باخر مستقبل محتمل واما قوله ولو تلتقي
السبب وقوله ولو ان ليلى الس فيحتمل ان لو فيهما بمعنى ان على ان المراد تحديد
الاخبار بوجود ذلك عند وجود هذه الامور في المستقبل ويحتمل انها
على بابها وان المقصود فرض هذه الامور واقعة والحكم عليها مع العلم بعدم
وقوعها والثالث ان يكون حرفا مصدريا بمنزلة ان الا انها لا
تنصب واكثر وقوع هذه بعد ودّ او يودّ وجاز وقوعها بدونهما
واكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية ويتقول ما يقعون في نحو يودّ
احدهم لو يعمر انها شرطية وان مفعول يودّ وجواب لو محذوف وان يشكل
على الشيئين دخولها على ان في نحو يود لو ان بينها وبينه والجواب انها
انما دخلت على فعل محذوف مقدر بعد لو تقديره تود لو ثبت ان بينها
والرابع ان يكون للتمني نحو لو تأتينا فتحدثنا قيل ومنه فلو ان لنا
كرة اي فليت لنا واختلف في لو هذه فقيل اسم براسها لا تحتاج
الى جواب لكن قد يؤتى لها بجواب منصوب وقال بعضهم هي الشرطية

اشربت معنى التمني بدليل جمعهم لها بين جواب منصوب بعد الفاء وجواب
باللام وقيل لو المصدرية اغنت عن فعل التمني والخامس ان تكون
للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيراً وذكر لها معنى اخر وهو التقليل
نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وقوله تع على انفسكم وفيه نظر وهنا
مسائل احداها ان لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول لمحذوف
يفسره ما بعده او اسم منصوب كذلك او خبر لكان محذوفة او اسم
هو في الظاهر مبتدا ما بعده خبره فالاول كقولهم لو ذات سوار
لطمتني وقول عمر لو غيرك قالها والثاني نحو لو زيداً رايته اكرمته
والثالث نحو التمس ولو خاتما من حديد واضرب ولو زيداً
واختلف في قل لو انتم تملكون فقيل من الاول وقيل من الثاني لشبه
وقيل الاصل لو كنتم انتم تملكون الرابع نحو قوله بغير الماء حلقي شرق
واختلف فيه فقيل محمول على ظاهره وان الجملة الاسمية وليتها شذوذاً
وقيل هو من النوع الاول والاصل لو شرق حلقي المسالة الثانية
تقع ان بعدها كثيراً نحو ولو انهم آمنوا ولو انهم صبروا ولو انما اسمع الخ
وموضع عند الجميع رفع فقال سيبويه بالابتداء ولا يحتاج لخبره

وقيل

وقيل على الابتداء والخبر محذوف ثم قيل يقدر مقدما اي ولو
ثابت ايمانهم وقيل بل يقدر هنا مؤخراً اي ولو ايمانهم ثابت
وذهب قوم الى انه على الفاعلية والفعل مقدر بعدها اي ولو
ثبت انهم امنوا قال الزمخشري يجب كون خبر ان فعلا ليكون
عوضا من الفعل المحذوف ورد بقوله ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام وقالوا انما ذاك في الخبر المشتق لا الجامد ورد بانه قد
جاء اسما مشتقا نحو قوله ولو انهم بادون في الاعراب المسالة
الثالثة في الغالب دخول لو على الماضي لم يجزم ولو اريد بها معنى ان الشرطية
وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة واجازه جماعة في الشعر
كقوله لو يشا طار به ذو ميعة الرابعة جواب لو اما مضارع
منفي بلم نحو لو لم يخف الله لم يعصه او ماض مثبت او منفي بما والغالب
على المثبت دخول اللام عليه نحو لو نشاء لجعلناه حطاما ومن
تجرده منها لو نشاء جعلناه اجاجاً والغالب على المنفي تجرده
منها نحو ولو شاء ربك ما فعلوه ومن اقترانه بها قوله ولو نعطى الخيار
لما افترقنا ونظيره في الشرطية اقتران جواب القسم المنفي بها كقوله

أما والذي لو شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي

ووروده جواب لولا ماضيا مقرونا بقد وهو غريب كقوله لولا بنيت قد

نفع النواد بشربهن ونظيره في الشذوذ اقتران جواب لولا بها كقوله

لولا رجاؤك قد قتلت أولادي قيل وقد يكون جواب لو جملة اسمية

مقرونة باللام او بالفاء كقوله تعالى ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند

الله خير وقيل هو جواب لقسم مقدر لولا على اربعة اوجه احدها ان تدخل

على اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيد لاكرمتك

اي لولا زيد موجود فاما قوله عم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك

والتقدير لولا مخافة ان اشق لامرتهم امر ايجاب والا لانعكس معناها

اذ الممتنع المشقة والموجود الامر وليس المرفوع بعد لولا فاعلا بفعل

محذوف ولا بلولا لنيابتها عنه ولا بها اصالة خلافا لزاعمي ذلك بل

رفعه بالابتداء ثم قال اكثرهم يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا فان

اريد الكون المقيد لم يجز ان يقول لولا زيد قايم ولا ان تحذفه بل تجعل

مصدره هو المبتدأ فيقول لولا قيام زيد لاتيتك او تدخل ان على المبتدأ

فيقول لولا ان زيدا قايم وذهب بعضهم الى انه يكون كونا مطلقا كالوجود

والحصول

الحصول فيجب حذفه وكونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم

يعلم نحو لولا قومك حديثوا عهد بالاسلام لهدمت الكعبة ويجوز الامران ان

علم وقيل ان جواب لولا ابراهيم خبر المبتدأ ويرده انه لا رابط بينهما

واذا ولي لولا مضمر فحقه ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم لكنا مومنين وسمع

قليلا لولاي ولولاك ولولاه خلافا للمبرد ثم قال سيبويه والجمهور هي

جارة للضمير مختصة به ولا تتعلق لولا بشيء وموضع المجرور بها رفع بالابتداء

والخبر محذوف وقال الاخفش الضمير مبتدأ ولولا غير جارة ولكنهم انابوا

الضمير المخفوض عن المرفوع والثاني ان يكون للتحضيض والعرض فيختص بالمضارع

او ما في تأويله نحو لولا تستغفرون الله ونحو لولا اخرتني والفرق بينهما ان

التحضيض طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين وتأدب والثالث

ان يكون للتوبيخ والتنديم فيختص بالماضي نحو لولا جاءوا عليه باربعة

فلولا نصرهم ومنه ولولا اذ سمعتموه الا ان الفعل اخر وقول النحويين

لولا تعدون عقر مردود اذ لم يرد ان يحضهم على ان يعدوا في المستقبل بل

المراد توبيخهم على ترك عده في الماضي وانما قال تعدون على حكاية

الحال فان مراد النحويين مثل ذلك فحسن وقد فصل من الفعل باذ

ولا اذا معمولين له وجملة شرط معترضة فالاول نحو ولولا اذ سمعتموه
فلولا اذ جاءهم باسنا والثاني نحو فلولا اذا بلغت الحلقوم
فلولا ان كنتم غير مدينين الاية والرابع الاستفهام نحو لولا اخرتني الى اجل
قريب لولا انزل عليه ملك والظاهر ان الاولى للعرض وان الثانية مثل
لولا جاءوا عليه باربعة شهداء وذكر الهروي انها تكون نافية بمنزلة لم وجعل
منه لولا قرية كانت امنت فنفعها ايمانها والظاهر ان المعنى التوبيخ وقد
نبه على الزمخشري فقال بانها للنفي لعدمه والاستثنا منقطع بمعنى لكن
ويجوز كونه متصلا والجملة في معنى النفي كانه قيل ما امنت ليس من اقسام
لولا الواقعة نحو قوله فقلت بلى لولا ينازعني شغلي لان هذه كلمتان
والجواب محذوف اي لو لم ينازعني شغلي لزرتك وقيل هي لولا الامتناعية
والفعل بعدها على اضمار ان لوما بمنزلة لولا تقول لوما زيد لاكرمتك
وفي التنزيل لو ما تاتينا بالملائكة وقيل انها لم تات الا للتحضيض لم
حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد وقد يرتفع
الفعل بعدها كقوله يوم الصليفاء لم يوفون بالجار فقيل ضرورة
وقال ابن مالك لغة وقيل ان بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم الم نشرح

دون

لك وقوله في اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر لما على
ثلثة اوجه احدها ان يختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا
كلم الا انها تفارقها من خمسة امور احدها انها لا تقترن باداة شرط لا يقال
ان لما يقم وفي التنزيل ان لم تفعل وان لم ينتهوا الثاني ان منفيها مستمر
النفي الى الحال كقوله والا فادركني ولما امزق ومنفي لم يحتمل الاتصال
نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا والانقطاع مثل لم يكن شيئا مذكورا
ولهذا جاز لم يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون والثالث ان منفي لما
لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد
في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن الرابع ان منفي لما متوقع ثبوته
بخلاف منفي لم الا ترى ان معنى بل لما يذوقوا عذاب انهم لم يذوقوه الى الان
وان ذوقهم له متوقع وهذا الفرق بالنسبة الى المستقبل واما بالنسبة
الى الماضي فهما سيان في نفي المتوقع وغيره مثال المتوقع ان تقول مالي
قمت فلم تقم او لما تقم ومثال غير المتوقع ان تقول ابتداء لم تقم او لما
تقم الخامس ان منفي لما جائز الحذف لدليل وعلة هذه الاحكام كلها
ان لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل الثاني من اوجه لما ان تختص بالماضي فيقتضي

جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اولاهما نحو لمّا جاءني اكرمته ويقال
فيها حرف وجود لوجود وبعضهم يقول حرف وجوب لوجوب وقيل ظرف بمعنى حين
وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن وردّ على مدعي الاسمية بجواز لما اكرمتني
امس اكرمتك اليوم والجواب ان هذا مثل ان كنت قلته فقد علمته والشرط
لا يكون الا مستقبلا ولكن المعنى ان يثبت ان كنت قلته وكذا هنا المعنى
لما ثبت اليوم اكرامك لي امس اكرمتك ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا
وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية او بالفاء عند ابن مالك وفعلا مضارعا
عند ابن عصفور ودليل الاول فلما نجاكم الى البر اعرضتم والثاني فلما
نجاهم الى البر اذا هم يشركون والثالث فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد
والرابع فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا وهو
مؤول بجادلنا والثالث ان يكون حرف استثناء فيدخل على الجملة الاسمية
نحو ان كل نفس لما عليها حافظ وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله
لما فعلت اي ما اسألك الا فعلك وثانيها مركبة من كلمات ومن كلمتين
فاما المركبة من كلمات فكما في ان كلا لما ليوفينهم في قراءة ابن عامر وحمزة
وحفص بتشديد نون ان وميم لما فيمن قال الاصل لمن ما فابدلت النون
ميما

ميما وادغمت ولما كثرت الميمات حذفت الاولى وهذا القول ضعيف
واضعف منه قول آخر ان الاصل لمّا بالتنوين بمعنى جميعا واضعف
من هذا قول آخر انه فعلى من اللمّ وهو بمعناه ولكنه منع الصرف واختار
ابن الحاجب انها لما الجازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا او لما
يتركوا وفي تقديره نظر والاولى عندي ان يقدر لما يوفوا اعمالهم اي
انهم الى الآن لم يوفوها وسيوفونها ووجه رجحانه امران احدهما ان بعده
ليوفينهم وهو دليل على ان التوفية لم تقع بعد وانها ستقع والثاني ان
منفي لما متوقع الثبوت والاهمال غير متوقع الثبوت واما قراءة ابي بكر
بتخفيف النون وتشديد الميم فتحتمل وجهين احدهما ان تكون مخففة
من الثقيلة ويأتي في لما تلك والثاني ان يكون ان نافية وكلا
مفعول باضمار ارى ولما بمعنى الا واما المركبة من كلمتين فكقوله لما رأيت
ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجاء وهو لغز يقال اين جواب
لما وبم انتصب ادع وجواب الاول ان الاصل لن ما ثم ادغمت النون
في الميم ووصلت خطا للالغاز وعن الثاني ان انتصابه بلن وما
الظرفية وصلتها ظرف له فاصل بينه وبين لن حرف نصب

ولنفي الاستقبال وليس اصلها لا خلافاً للفراء ولا اصلها لا ان خلافاً للخليل
لجواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيداً لن اضرب خلافاً للاخفش الصغير
وامتناع نحو زيداً يعجبني ان تضرب خلافاً للفراء وقول المبرد انه مبتداء
حذف خبره مردود بانه لم ينطق به بخلاف نحو لولا زيد لاكرمتك ولا
تفيد لن توكيد النفي خلافاً للزمخشري في كشافه ولا تابيده خلافاً له
في المفرد وتاتي للدعاء كما اتت لا كذلك واما قوله تعالى فلن اكون
ظهيراً فقيل ليس منه وتلقي القسم بها وبلم نادر جداً كقول ابي طالب والله
لن يصلوا اليك بجمعهم وزعم بعضهم انها قد تجزم كقوله فلن يحل للعينين
بعدك منظر ليت حرف تمن يتعلق بالمستحيل غالباً كقوله فيا ليت
الشباب يعود يوماً وبالممكن قليلاً وحكمها ان تنصب الاسم وترفع الخبر
قال الفراء وقد تنصبهما كقوله يا ليت ايام الصبا رواجعا وهذا
محمول على حذف الخبر وتقديره اقبلت لا يكون خلافاً للكسائي وتقترن
بها ما الحرفية فلا تزيلها عن الاختصاص بالاسماء لا يقال ليتما قام زيد
خلافاً لابن ابي الربيع ويجوز اعمالها واهمالها وقد روي بالو
جهين قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ويحمل الرفع على ان

ما

ما موصولة وان الاشارة خبر لمحذوف لعل حرف ينصب الاسم
ويرفع الخبر قال بعضهم وقد ينصبهما وزعم يونس ان ذلك لغة لبعض العرب
وحكى لعل اباك منطلقاً وتاويله عندنا على اضمار يوجد وعند الكسائي
على اضمار يكون وعقيل يخفضون بها المبتدا كقوله لعل ابي المغوار
منك قريب اعلم ان مجرورها في موضع رفع بالابتداء وجزم قريب
ومثل لولاي لكان كذا وتتصل بها ما الحرفية فتكفها عن العمل بدليل
قوله لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا وجوز قوم اعمالها حملاً
على ليت وكذا قالوا في كان وبعضهم خص لعل بذلك وفيها عشر لغات
مشهورة ولها معان احدها التوقع وهو ترجي المحبوب والاشفاق
من المكروه نحو لعل الحبيب مواصل ولعل الرقيب حاصل وتختص
بالممكن وقول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات انما قاله
جهلاً او مخرقة وافكاً والثاني التعليل اثبته جماعة وحملوا عليه
لعله يتذكر ومن لم يثبت حمله على الرجاء وصرفه للمخاطبين و
الثالث الاستفهام اثبته الكوفيون ولهذا علق بها الفعل في نحو
لا تدري لعل الله يحدث وقوله وما يدريك لعله يزكى قال الزمخشري وقد

وقد اشربها معنى ليت من قرأ فاطلعَ ويقترن خبرها بان كثيرا كقوله
لعلك يوما ان تلم ملمة وبحرف التنفيس قليلا كقوله فقولا لها
قولا رفيقا لعلها سترحمني من زفرة وعويل ولا يمتنع كون خبرها
فعلا ماضيا خلافا للحريري وفي الحديث وما يدريك لعل الله اطلع على
اهل بدر وقال شاعر لعل منايانا تحولن ابؤسا وانشد سيبويه اعد
نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا ومما يوضح بطلان
قوله ثبوت ذلك في ضرب ليت وهي بمنزلة لعل نحو ياليتني كنت ترابا
ياليتني مت ياليتني قدمت لكن مشددة النون حرف ينصب الاسم
ويرفع الخبر وفي معناها ثلثة اقوال احدها وهو المشهور انه واحد وهو
الاستدراك وفسر بان تنسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها ولذلك
لا بد ان يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكنا لكنه متحرك او
ضد له نحو ما هذا ابيض لكنه اسود وقيل او خلاف نحو ما زيد قائما لكنه
شارب وقيل لا يجوز ذلك والثاني انها ترد تارة للاستدراك و
تارة للتوكيد قاله جماعة وفسروا الاستدراك برفع ما توهم ثبوته
نحو ما زيد شجاعا لكنه كريم وما قام زيد لكن عمرا قام وذلك اذا كان

بين

بين الجملتين تلابس او تماثل في الطريقة ومثلوا التوكيد بنحو لو جاءني
اكرمته لكنه لم يجئ والثالث انها للتوكيد دائما مثل ان ويصحب التوكيد
معنى الاستدراك والبصريون على انها بسيطة وقال الفراء اصلها لكن
ان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين وقال باقي الكوفيين
مركبة من لا وان والكاف الزائدة وحذفت الهمزة تخفيفا وقد يحذف
اسمها كقوله ولكن زنجي عظيم المشافر اي ولكنك ولا يدخل اللام في
خبرها خلافا للكوفيين احتجوا بقوله ولكنني من حبها لعميد لكن ساكنة النون
ضربان مخففة من الثقيلة وهي حرف ابتداء لا يعمل خلافا للاخفش ويونس
في اصل الوضع فان وليها كلام فهي حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك
وليست عاطفة ويجوز ان يستعمل بالواو نحو ولكن كانوا هم الظالمين
وبدونها نحو قوله لكن وقائعه في الحرب تنتظر وقيل انها حين اقترانها
بالواو عاطفة جملة على جملة وانه ظاهر قول سيبويه وان وليها مفرد فهي
عاطفة بشرطين احدهما ان يتقدمها نفي او نهي نحو ما قام زيد لكن عمرو
ولا يقم زيد لكن عمرو فان قلت قام زيد ثم جئت بلكن جعلتها حرف ابتداء
فجئت بالجملة فقلت لكن عمرو لم يقم واجاز الكوفيون لكن عمرو على العطف

وتبين بسقوط الشرط الثاني ان لا يقترن بالواو وقال قوم لا يستعمل مع
المفرد الا بالواو واختلف في نحو ما قام زيد ولكن عمرو على اربعة اقوال
احدها ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفردا على مفرد والثاني ان
لكن غير عاطفة والواو عاطفة جملة حذف بعضها على جملة صرح بجميعها فالتقدير
ولكن قام عمرو ومنه ولكن رسول الله اي ولكن كان رسول الله والثالث ان
لكن عاطفة والواو زائدة لازمة والرابع ان لكن عاطفة والواو
زائدة غير لازمة وسمع مررت برجل صالح لكن طالح بالخفض على
العطف وقيل بجار مقدر اي لكن مررت بطالح وجاز ابقاء عمل الجار
بعد حذفه ليس كلمة دالة على نفي الحال وتنفي غيره بالقرينة نحو ليس
خلق الله مثله وهي فعل لا يتصرف ووزنه فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه
وقيل انه حرف بمنزلة ما والصواب الاول وتلازم رفع الاسم
ونصب الخبر وقد تخرج عن ذلك في مواضع ان يكون حرفا ناصبا
للمستثنى بمنزلة الا نحو اتوني ليس زيدا والصحيح انها الناسخة
وان اسمها ضمير راجع للبعض المفهوم مما تقدم واستتاره واجب
فلا يليها في اللفظ الا المنصوب وهذه المسئلة كانت سبب قراءة سيبويه

النحو

النحو والثاني ان تقترن الخبر بعدها بالا نحو ليس الطيب الا المسك فان
بني تميم يرفعونه واهل الحجاز ينصبونه وخرج الفارسي ذلك على وجه
احدها ان في ليس ضمير الشان ولو كان كما زعم لدخلت الا على الاول فقيل
ليس الا الطيب والمسك كما قال الا ليس الا ما قضى الله كائن واجاب بان الا
قد توضع في غير موضعها مثل ان نظن الا ظنا وقوله وما اغتره الشيب
الا اغترارا اي ان نحن الا نظن وما اغتره اغترارا الا الشيب واجيب
بان المصدر في الاية والبيت نوعي على حذف الصفة اي الا ظنا ضعيفا
واغترارا عظيما الثاني ان الطيب اسمها وان خبرها محذوف اي في الوجود
وان المسك بدل من اسمها الثالث انه كذلك ولكن الا المسك نعت للاسم اي
ليس طيب غير المسك طيبا ولابي نزار بوجه اخر وهو ان الطيب اسمها
والمسك مبتدا حذف خبره والجملة خبر ليس والتقدير الا المسك افخره وخرج
الثالث ان تدخل على الجملة الفعلية وعلى المبتدا والخبر مرفوعان والرابع
ان يكون حرفا عاطفا اثبته الكوفيون حرف الميم ما تاتي على وجهين
اسمية وحرفية وكل منهما ثلثة اقسام فاما اوجه الاسمية فاحدها
ان تكون معرفة وهي نوعان ناقصة وهي الموصولة نحو ما عندكم ينفد وما

عند الله باق وتامة وهي نوعان عامة اي مقدرة بقولك الشيء وهي التي
لم يتقدمها اسم نكون هي وعاملها صفة له في المعنى نحو ان تبدوا الصدقات
فنعما هي فنعم الشيء هي والاصل فنعم الشيء ابداؤها وخاصة وهي التي
يتقدمها ذلك ويقدر من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما ودققته
دقا نعما اي نعم الغسل ونعم الدق واكثرهم لا يثبت مجيء ما معرفة تامة
واثبته جماعة والثاني ان يكون نكرة مجردة عن معنى الحرف وهي ايضا
نوعان ناقصة وتامة فالناقصة هي الموصوفة ويقدر بقولك شيء كقولهم
مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك وقوله لما نافع يسعى اللبيب
فلا تكن وقوله ربما تكره النفوس من الامر اي رب شيء تكرهه النفوس
ويجوز ان يكون ما كافة والمفعول المحذوف اسما ظاهرا وقد يقال في ان
الله نعما يعظكم به ان المعنى نعم شيئا يعظكم به فما نكرة تامة تمييز والجملة صفة
والفاعل مستتر وقيل ما معرفة موصولة فاعل والجملة صلة وغير ذلك
والتامة تقع في ثلثة ابواب احدها التعجب نحو ما احسن زيدا المعنى حسن
زيدا جزم بذلك جميع البصريين الا الاخفش جوزه وجوز ان يكون
معرفة موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها وان يكون نكرة موصوفة

والجملة

والجملة بعدها في موضع رفع نعت لها وعليهما فخبر المبتدا محذوف وجوبا
تقديره شيء عظيم الثاني باب نعم وبئس نحو غسلته غسلا نعما ودققته
دقا نعما اي نعم شيئا فما نصب على التمييز عند كثير من المتأخرين وظاهر
كلام سيبويه انها معرفة تامة والثالث قولهم اذا ارادوا المبالغة في
الاخبار عن احد بالاكثار من فعل كالكتابة ان زيدا مما ان يكتب اي
انه مخلوق من امر فذلك الامر هو الكتابة فما بمعنى شيء وان وصلتها في موضع
خفض بدلا منها والمعنى بمنزلة خلق الانسان من عجل كثرة عجلته كانه
خلق منها معرفة تامة بمعنى شيء او الامر وان وصلتها مبتدا والظرف
خبره والجملة خبر لان والثالث ان يكون نكرة متضمنة معنى الحرف وهي
نوعان احدهما الاستفهامية ومعناها اي شيء نحو ما هي ما لونها وما تلك
بيمينك ويجب حذف الفها الاستفهامية اذا جرت وابقاء الفتحة
دليلا عليها نحو فيم والام وعلام وربما تبعت الفتحة الالف في الحذف
مخصوص بالشعر وعلة حذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر
فلهذا حذفت في نحو فيم انت من ذكراها فناظرة بم يرجع المرسلون و
يثبت في لمسكم فيما افضتم فيه يؤمنون بما انزل اليك ما خلقت بيدي

وكما لا تحذف الالف في الاخير لا تثبت في الاستفهام واما قراءة عكرمة
وعيسى عما يتساءلون فنادر وقال جماعة في فبما رحمة من الله ان ما استفهامية
للتعجب اي فباي رحمة ويرده ثبوت الالف وان خفض رحمة لا يتجه لانها
لا تكون بدلا من ما لان ما النكرة الواقعة في غير الاستفهام والشرط
لا تستغني عن الوصف الا في باب التعجب ونعم وبئس ولا عطف بيان ولا
مضافا اليه وهذا عقد لماذا اعلم ان ماذا في العربية على
اوجه احدها ان تكون ما استفهاما وذا اشارة نحو ماذا التواني ماذا الو
الوقوف على النار الثاني ان تكون ما استفهاما وذا موصولا كقول لبيد
الا تسألان المرء ماذا يحاول فما مبتدأ وذا موصول وهو الارجح من الوجهين
في ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو فيمن رفع العفو اي الذي
ينفقونه العفو الثالث ان يكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك
لماذا جئت وقوله يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم وهو الراجح من الوجهين
في الاية في قراءة غير ابي عمرو قل العفو بالنصب اي ينفقون العفو
والرابع ان يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء او موصولا بمعنى الذي
على خلاف في تخريج قول الشاعر دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن علي

ان

ان ماذا كله مفعول دعي ثم اختلف فقيل موصول بمعنى الذي وقيل
نكرة بمعنى شيء وقال ابن عصفور لا تكون ماذا مفعولا لدعي ولا
لعلمت ولا للمحذوف بل ما استفهام مبتدأ وذا موصول خبر وعلمت
صلة وعلق دعي عن العمل بالاستفهام انتهى ونقول اذا قدرت ماذا
بمعنى الذي او بمعنى شيء لم يمتنع كونها مفعول دعي الخامس ان يكون ما زائدة
وذا للاشارة كقوله انورا سرع ماذا يا فروق انورا بالنون اي
انفارا وسرع اصله بضم الراء فخفف يقال سرع ذا خروجا اي سرع
هذا في الخروج قال الفارسي يجوز كون ذا فاعل سرع وما زائدة ويجوز
كون ماذا كله اسما السادس ان يكون ما استفهاما وذا زائدة اجا
زه جماعة في ماذا صنعت وعلى هذا التقدير فينبغي وجوب حذف
الالف في نحو لم ذا جئت والتحقيق ان الاسماء لا تزاد النوع الثاني
الشرطية وهي نوعان غير زمانية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله
ما ننسخ من اية وقد جزمت في وما بكم من نعمة فمن الله على ان الاصل ما يكن
ثم حذف فعل الشرط والارجح في الاية انها موصولة وان الفاء داخلة
على الخبر وزمانية اثبتها جماعة وهو ظاهر في قوله تعالى فما استقاموا لكم

فاستقيموا لهم اى استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم وقال فمالك يا ابن عبد الله
فينا فلا طلا يخاف علا اقتقارا استدل به ابن مالك على مجيئها للزمان
وليس بقاطع لاحتمال المصدر اى المفعول المطلق والمعنى اى كون يكن
فينا طويلا او قصيرا واما اوجه الحرفية فاحدها ان يكون نافية فان د
خلت على الجملة الاسمية اعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل
ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا ما هن امهاتهم وعن عاصم انه رفع
امهاتهم على التميمية وندر تركيبها مع النكرة تشبيها لها بلا وان دخلت
على الفعلية لم تعمل نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فاما وما تنفقوا
من خير فلا تكفروه وما تنفقوا من خير يوف اليكم فما فيهما شرطية واذا
نفت المضارع تخلص عند الجمهور للحال ورد بنحو قل ما يكون لى ان ابدله
واجيب بان شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه والثانى ان يكون
مصدرية وهى نوعان زمانية وغيرها فغير الزمانية نحو عزيز عليه
ما عنتم ودوا ما عنتم بما رحبت بما نسيتم ليجزيك اجر ما سقيت لنا
وليس منه بمعنى الذى ومنه بما كانوا يكذبون آمنوا كما آمن الناس
وكذا حيث اقترنت بكاف التشبيه بين الفعلين متماثلين والن

نحو ما دمت حيا اصله مدة دوامى حيا فحذف الظرف وخلفته
ما وصلتها ومنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت فاتقوا الله ما
استطعتم لو كان معنى كونها زمانية انها تدل على الزمان بذاتها
لا بالنيابة لكانت اسما ولم تكن مصدرية وقيل نحو بمختصين في
الشعر كقوله علقته مزيدت ان بعدها الشبهها في اللفظ بما النافية
كقوله ويرتج الفتى للخير ما ان رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد ولا
يشاركها في النيابة عن الزمان ان خلافا لابن جنى وزعم ابن
خروف ان ما المصدرية حرف باتفاق ورد على من نقل فيها خلافا
والصواب مع ناقل الخلاف فقد صرح الاخفش وابو بكر باسميتها
الوجه الثالث ان يكون زائدة وهى نوعان كافة وغير كافة و
الكافة ثلاثة انواع احدها الكافة عن العمل الرفع ولا يتصل الا
بثلاثة افعال قل وكثر وطال ولا يدخلن حينئذ الا على جملة فعلية صرح
بفعليتها كقوله فلا يبرح اللبيب اليه ما يورث المجد داعيا او
مجيبا الثانية الكافة عن عمل النصب والرفع وهى المتصلة بان
واخواتها نحو انما الله اله واحد كانما يساقون الى الموت وقيل

انّما مع بعض الحروف فاسم مبهم بمنزلة ضمير الشان في التفخيم والابهام وفي
ان الجملة بعده مفسرة له ومخبر بها عنه واما ان ما تدعون لآت وان ما توعدون
صدق ونحو ان ماهو عندالله هو خير ايحسبون ان ما نمدهم واعلموا
انّ ما غنمتم فما في ذلك كله اسم باتفاق والحرف عامل واما انما حرم
عليكم الميتة فمن نصب الميتة فما كافة ومن رفعها فما اسم موصول والعائد
محذوف وكذلك انما صنعوا كيد ساحر من رفع كيد فانّ عاملة وما
موصول لكنه محتمل للاسمي والحرفي اي ان الذي صنعوه او انّ
صنيعهم ومن نصب فما كافة وجزم النحويون بان ما كافة في انما يخشى
الله من عباده العلماء ولا يمتنع ان يكون بمعنى الذي والعلماء خبر
والعائد مستتر في يخشى واطلقت ما على جماعة العقلاء كما في قوله
او ما ملكت ايمانكم وانكحوا ما طاب لكم وزعم جماعة ان ما الكافة التي
مع ان نافية وان ذلك سبب افادتها للحصر وهذا مبني على مقدمتين
باطلتين والثالثة الكافة عن عمل الجر وتتصل باحرف وظروف
فالاحرف احدها رب واكثر ما تدخل حينئذ على الماضي كقوله ربما اوفيت
في علم ترفعن ثوبي شمالات ومن ثمّ قال الرماني في ربما يودّ انما جاز لان

المستقبل

المستقبل معلوم عند الله كالماضي وقيل هو على حكاية حال ماضية
وقيل التقدير ربما كان يود ولا يمتنع دخولها على الجملة الاسمية
خلافا للفارسي ولهذا قال في قوله ربما الجامل المؤبل فيهم ما نكرة
موصوفة بجملة حذف مبتداها اي رب شيء هو الجامل الثاني الكاف
نحو كن كما انت وقيل منه اجعل لنا الها كما لهم الهة وقيل ما موصولة
والتقدير كالذي هو الهة وقيل لا تكف الكاف بما وان ما في ذلك
مصدرية موصولة بالجملة الاسمية الثالث الباء كقوله لبما قد ترى
وانت خطيب ذكره ابن مالك وان ما الكافة احدثت مع الباء
معنى التقليل كما احدثت في الكاف معنى التعليل في نحو واذكروه كما
هداكم والظاهر ان الباء والكاف للتعليل وان ما معهما مصدرية
الرابع من كقوله وانا لمما نضرب الكبش ضربة قال ابن الشجري
والظاهر ان ما مصدرية وان المعنى مثله في خلق الانسان من عجل و
واما الظروف فاحدها بعد كقوله اعلاقة امّ الوليد بعدما
وقيل ما مصدرية وهو الظاهر والثاني بين كقوله بينما نحن
بالاراك معا وقيل ما زائدة وبين مضافة الى الجملة وقيل ما زائدة

وبين مضاف اليه من محذوف مضاف الى الجملة والاقوال المشهورة بين
مع الالف في نحو قبنا نسوس الناس والامر امرنا والرابع والخامس
حيث واذا ويضمنان معنى ان الشرطية فيجزمان فعلين وغير
الكافة نوعان عوض وغير عوض فالعوض في موضعين احدهما في
نحو قولهم اما انت منطلقا انطلقت والاصل لان كنت منطلقا و
الثاني قولهم افعل هذا اما لا واصله ان كنت لا تفعل غيره وغير العوض
يقع بعد الرافع نحو شتان ما زيد وعمرو وبعد الناصب الرافع
نحو ليتما زيدا قايم وبعد الجازم نحو ينزغنك ايا ما تدعوا انما يكونوا وبعد
الخافض حرفا كان نحو فبما رحمة وعما قليل مما خطيئاتهم او اسما كقوله
ايما الاجلين وقول الشاعر من غير ما سقم ولكن شفني هم اراه قد
اصاب فوادي وقوله ولا سيما يوم بدارة جلجل اي ولا مثل يوم وقوله
بدارة صفة ليوم وخبر لا محذوف ومن رفع يوم فالمشهور ان ما
مخفوضة وصلتها محذوف وعند الاخفش ما خبر للا ويلزمه قطع سي عن
الاضافة من غير عوض وقيل كون خبر لا معرفة وجوابه في تقدير ما نكرة
موصوفة ويكون فرجع الى قول سيبويه في لا رجل قايم ان ارتفاع

الخبر

الخبر كما كان مرتفعا بلا النافية وفي البغداديات للفارسي اذا قيل
لا سيما زيد فما كافة وسي حال اي معتاما واغيرها بالتبين زيد في القيام واما من
نصبه فهو تمييز ثم قيل ما نكرة تامة مخفوضة بالاضافة وكانه قيل ولا مثل
شيء ثم جيء بالتمييز وقال الفارسي ما حرف كاف يعني عن الاضافة واذا
قلت لا سيما زيد جاء جاز جر زيد ورفعه وامتنع نصبه ومن زيدت قبل الخافض
كافة في قول بعضهم ما خلا زيد وما عدا عمرو بالخفض وهو نادر وبعد اداة الشرط
جازمة كانت او غير جازمة وبين المتبوع وتابعه في نحو مثلا ما بعوضة
فصل للمقرب في ما فوقها ما اغنى عنه ماله وما كسب يحتمل
ما الاولى النافية اي لم يغن والاستفهامية فيكون مفعولا مطلقا والتقدير
اي اغناء اغنى عنه ماله وما كسب ويضعف كونه مبتدا بحذف المفعول
المخرج اذ تقديره اي اغناء اغناه عنه ماله واما الثانية فموصول
اسمي او حرفي اي والذي كسبه او وكسبه واما فما يغني عنه ماله ما اغنى
عني ماليه فافهم يحتمل الاستفهامية والنافية واما زيادة متلبسا بانه
منقولة لما تكرر للفظه او جراحة الزيادة فيكون لها حينئذ تقوية الكلام
يكون حرفا باتفاق وقيلا في معنى النفي لافادة التقليل مثلها في قالت

اطلاقاً او على يسيرا فيكون قليلاً بعد تقليل وبزعم قوم ان ما هذه اسم وانها
النافية للنفي وقليلاً نعت لمصدر محذوف او لظرف محذوف اي يماناً قليلاً
او زماناً قليلاً والثالث ان يكون مصدرية وهي وصلتها فاعل بقليلاً
وقليلاً حال معمول لمحذوف دل عليه المعنى اي لعنهم الله فاخروا قليلاً ايمانهم
وقوله تعالى ومن قبل ما فرطتم في يوسف اما زائدة فمن متعلقة بفرطتم واما
مصدرية فقبل وصلتها وصلتها رفع بالابتداء وخبره من قبل ورد
بان الغايات لا تقع اخباراً ولا صلات ولا صفات ولا احوالاً وقيل
نصب عطفاً على ان وصلتها [illegible] تأتي على خمسة عشر وجهاً احدها ابتداء
الغاية وهو الغالب حتى يقع لذلك في غير زمان نحو من المسجد الحرام انه من سليمان
قال جماعة وفي الزمان بدليل من اول يوم وفي الحديث فمطرنا من الجمعة
الى الجمعة وقال النابغة تخيرن من ازمان يوم حليمة الثاني التبعيض نحو منهم
من كلم الله وعلامتها امكان سد بعض مسدها كقراءة ابن مسعود حتى
تنفقوا مما تحبون الثالث بيان الجنس وكثيراً ما يقع بعد ما ومهما وهما بها
اولى لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة ما ننسخ من آية
وهي ومخفوضها في ذلك في موضع نصب على الحال ومنه وقوعها بعد غيرهما

نحو

من اساور من ذهب ويلبسون ثياباً خضراً من سندس واستبرق وقيل انها
زائدة نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان الرابع التعليل نحو مما خطيئاتهم
لهم وقوله ولا تقتلوا اولادكم من املاق وقوله [illegible]
وقول الفرزدق يغضي حياء ويغضى من مهابته الخامس البدل نحو ارضيتم
بالحيوة الدنيا من الآخرة لجعلنا منكم ملائكة لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم
من الله شيئاً اي بدل طاعة الله او بدل رحمة الله ولا ينفع ذا الجد منك
الجد اي لا ينفع ذا الحظ حظه من الدنيا بدلك اي بدل طاعتك او بدل حظك
اي بدل حظه منك وقيل ضمن ينفع معنى يمنع ومتى علقت من بالجد انعكس
المعنى والكرخي يجيء من البدل فقالوا التقدير ارضيتم بالحيوة الدنيا بدلاً
من الآخرة فالمفيد للبدلية متعلقها المحذوف واما هي فللابتداء وكذا
الباقي السادس مرادفة عن نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله
يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا وقيل هي للابتداء لتفيد ان ما
بعد ذلك من العذاب اشد وقيل هي فيهما للابتداء وهي في الاولى
للتعليل اي من اجل ذكر الله وزعم ابن مالك ان من في نحو زيد افضل
من عمرو للمجاوزة وكانه قيل جاوز زيد عمرواً في الفضل السابع

رادفة الباء نحو ينظرون من طرف خفي والظاهر انها للابتداء التاسع مرا
في نحو قوله تعالى اروني ماذا خلقوا من الارض اذا نودي للصلوة من
يوم الجمعة والظاهر في الاولى انها لبيان الجنس التاسع موافقة عند
نحو لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا وقد مضى بانها
للبدل العاشر مرادفة ربما وذلك اذا اتصلت بما كقوله وانا لمما
نضرب الكبش ضربة والظاهر ان من فيهن ابتدائية وما مصدرية الحادي
عشر مرادفة على نحو ونصرناه من القوم وقيل على التضمين اي منعناه
منهم بالنصر الثاني عشر الفصل وهي الداخلة على ثاني المتضادين
نحو والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب وفيه نظر
والظاهر انها للابتداء او بمعنى عن الثالث عشر الغاية قال سيبويه
وتقول رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتك اي محلا للابتداء
والانتهاء قال وكذا اخذته من زيد وزعم ابن مالك انها في هذه للمجاوزة
والظاهر عندي انها للابتداء الرابع عشر التنصيص على العموم وهي
الزائدة في نحو ما جاءني من رجل الخامس عشر توكيد العموم وهي
الزائدة في نحو ما جاءني من احد او من ديار وشرط زيادتها في النوعين

ثلثة

ثلثة امور احدها تقدم نفي او نهي او استفهام بهل نحو وما تسقط من ورقة
ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور و
تقول لا يقم من احد وزاد الفارسي الشرط كقوله ومهما تكن عند امرء من
خليقة وسيأتي والثاني تنكير مجرورها والثالث كونه فاعلا او
مفعولا به او مبتدأ ولم يشترط الاخفش واحدا من الشرطين الاولين
والكوفيون الاول وجوز الزمخشري زيادتها مع المعرفة وجوز الفارسي
الزيادة في الايجاب واختلف في من الداخلة على قبل وبعد فقال
الجمهور لابتداء الغاية ورد بانها لا تدخل عندهم على الزمان واجيب بانهما
غير متأصلين في الظرفية وزعم ابن مالك انها زائدة وذلك مبني على
قول الاخفش في عدم الاشتراط لزيادتها مَن على اربعة اوجه شرطية
نحو من يعمل سوءا يجز به واستفهامية نحو من بعثنا من مرقدنا فمن ربكما
يا موسى واذا قيل من يفعل هذا الا زيد فهي من الاستفهامية اشربت
معنى النفي ومنه ومن يغفر الذنوب الا الله ولا يتقيد جواز ذلك بان
يتقدمها الواو خلافا لابن مالك واذا قيل من ذا لقيت فمن مبتدأ
وذا خبر موصول والعائد محذوف ويجوز على قول الكوفيين كون

ذا زايدة ومن نحوها وظاهر كلام جماعة انه يجوز في من ذا لقيت ان
يكون من وذا مركبتين كما في قولك ماذا صنعت و موصولة نحو
الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض ونكرة موصوفة
ولهذا دخلت عليها رب في قوله رب من انضجت غيظا قلبه وو
صفت بالنكرة في قولهم مررت بمن معجب لك وقول حسان فكفى بنا فضلا
على من غيرنا حب النبي محمد ايانا ويروى برفع غير فيحتمل ان من على
حالها وتحتمل الموصولية وعليهما فالتقدير من هو غيرنا والجملة صفة
او صلة وزعم الكسائي انها لا تكون نكرة الا في موضع تختص بالنكرات
قال ومن الناس من يقول امنا فجزم جماعة بانها موصوفة وهو بعيد
واخرون بانها موصولة قال الزمخشري ان قدرت ال في الناس للعهد
فموصولة او للجنس فموصوفة مسئلة تقول من يكرمني اكرمه فيحتمل
من الاوجه الاربعة فان قدرتها شرطية جزمت الفعلين او موصولة
او موصوفة رفعتهما او استفهامية رفعت الاول وجزمت
الثاني ومن مبتداء وخبر الاستفهامية الجملة الاولى والموصولة
والموصوفة الجملة الثانية والشرطية الاولى او الثانية على خلاف

في ذلك

في ذلك وتقول من زارني زرته فلا يجوز الاستفهامية لعدم الكاف
تزيد في اقسامها قسمان اخران احدهما ان تاتي نكرة تامة وذلك عند
ابي علي والثاني التوكيد وذلك بعنان زعم الكسائي انها تزاد
كما مهما اسم لعود الضمير اليها في مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها قال
الزمخشري عاد عليها ضمير به وبها حملا على اللفظ وعلى المعنى والاولى
ان يعيد ضميرها لانه وزعم السهيلي انها تاتي حرفا بدليل قول زهير
ومهما تكن عند امرء من خليقة قال فهي هنا حرف فقال بعضهم مهما ظرف
زمان وشبابها ان مهما لا تستعمل ظرفا وهي بسيطة لا مركبة من
ما الشرطية ولا من ما الشرطية وما الزايدة خلافا لزاعمي ذلك
ولها ثلثة معان احدها ما لا تعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط ومنه
الاية ولهذا فسرت بقوله من اية وهي فيها اما مبتداء او منصوب
على الاشتغال فيقدر لها عامل منصوب متاخر عنها اي مهما تحضرنا تاتنا به
الثاني الزمان والشرط فيكون ظرفا لفعل الشرط وانشد وانك
مهما تعط بطنك سؤله الثالث الاستفهام ذكره جماعة واستدلوا
عليه بقوله مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي وسرباليه ولا دليل

لاحتمال ان التقدير مه اسم فعل بمعنى اكفف ثم استانف اعني بما بعد و
هو ماش من المشكل قول الشاطبي ومهما تصلها او بدات براءة مع
اسم بدليل التنوين ودخول الجار وقراءة بعضهم هذا ذكر من معي
وتسكين عينه لغة غنم لا ضرورة خلافا لسيبويه واستشهاد باجمة
وقول النحاس انها حرف بالاجماع مردود وتستعمل مضافة فتكون
ظرفا ولها حينئذ ثلثة معان احدها موضع الاجتماع ولهذا يخبر بها عن
الذوات نحو والله معكم والثاني زمانه نحو جئتك مع العصر والثالث
مرادفة عند وعليه حكاية سيبويه ذهبت من معه والقراءة السابقة
ومفردة وتنون وتكون حالا وقد جاءت ظرفا مخبرا به في نحو قوله
بنو حرب اهواؤنا معا وقيل هي حال والخبر محذوف وهي في الاول
بمعنى جميعا عند ابن مالك وهو خلاف قول ثعلب اذا قلت جاءا جميعا
احتمل ان فعلهما في وقت او في وقتين واذا قلت جاءا معا فالوقت
واحد وتستعمل معا للجماعة كما تستعمل للاثنين قال اذا حنت الاولى
سجعن لها معا متى على خمسة اوجه اسم استفهام نحو متى نصر الله و
اسم شرط كقوله متى اضع العمامة تعرفوني واسم مرادف للوسط

وحرف

وحرف بمعنى من او في وذلك لغة هذيل يقولون اخرجها متى كمه اي منه
وقال اخيل برقا متى حاب له زجل اي من سحاب سحاب اي ثقيل
المشي له تصويت واختلف في قول بعضهم وضعته متى كمي فقال ابن
سيده بمعنى في وقال غيره بمعنى وسط منذ ومذ لهما ثلاث
حالات احدها ان يليهما اسم مجرور فقيل هما اسمان مضافان
والصحيح انهما حرفا جر بمعنى من ان كان الزمان ماضيا وبمعنى في
ان كان حاضرا وبمعنى من والى جميعا ان كان معدودا نحو ما رايته
مذ يوم الخميس او مذ يومان او عامنا او مذ ثلثة ايام واكثر العرب
على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضي على رفعه وترجيح
رفع مذ للماضي على جره ومن الكثير في مذ قوله وربع عفت اثاره
منذ ازمان ومن القليل في مذ قوله اقوين مذ حجج ومذ دهر
الحالة الثانية ان يليهما اسم مرفوع نحو ومذ يوم الخميس ومذ يومان
فقال جماعة مبتدان وما بعدهما خبر ومعناهما الامد ان كان
الزمان حاضرا او معدودا واول المدة ان كان ماضيا وقال قوم
ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بين وبين مضافين فمعنى

ما لقيته مذ يوم لقيني و بين لقائه يومان و قال اكثرهم انهما ظرفان
مضافان الى الجملة حذف صدرها و بقي فاعلها والاصل مذ كان يومان وقال
بعض الكوفيين خبر لمحذوف اي ما رأيته من الزمان الذي هو يومان بناء على
ان مذ مركبة من كلمتين من و ذو الطائية الحالة الثالثة ان يليهما الجمل
الفعلية والاسمية كقوله ما زال مذ عقدت يداه ازاره و قوله و ما زلت
ابغي المال مذ انا يافع والمشهور انهما ظرفان مضافان فقيل الى الجملة
وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدأ فيجب تقدير زمان مضاف
الى الجملة يكون هو الخبر واصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى ضم ذال مذ عند
ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم وقيل هما اصلان وقال المالقي اذا كانت
مذ اسما فاصلها منذ او حرفا فهي اصل حرف النون النون المؤكدة
تأتي على اربعة اوجه احدها نون التوكيد وهي خفيفة وثقيلة وقد اجتمعتا
في ليسجنن وليكونا وهما اصلان عند البصريين وقال الكوفيون الثقيلة
اصل ومعناهما التوكيد قال الخليل والتوكيد بالثقيلة ابلغ ويختصان
بالفعل واما قوله اقائلن احضروا الشهود فضرورة ويؤكد بهما
صيغ الامر مطلقا ولو كان دعائيا كقوله فانزلن سكينة علينا الّا

افعل

افعل في التعجب لان معناه كمعنى الفعل الماضي ولا يؤكد بهما الماضي مطلقا
وشذ قوله دامن سعدك لو رحمت متيما واما المضارع فان كان حالا
لم يؤكد بهما وان كان مستقبلا اكد بهما وجوبا في نحو تالله لاكيدن
وقريبا من الوجوب بعد اما في نحو واما تخافن واما ترين وجاز
كثيرا بعد الطلب نحو ولا تحسبن الله غافلا وقليلا في مواضع كقولهم
ومن عضة ما ينبتن شكيرها الثاني التنوين وهو نون زائدة
ساكنة تلحق الاخر لغير توكيد فخرج نون حسن لانها اصل ونون
ضيفن للطفيلي لانها متحركة ونون منكسر وانكسر لانها غير اخر ونون
نحو لنسفعا لانها للتوكيد واقسامه خمسة تنوين التمكين وهو اللاحق
للاسم المعرب المنصرف اعلاما ببقائه على الاصل ويسمى تنوين الامكنية
ايضا وتنوين الصرف وذلك كزيد ورجل ورجال وتنوين التنكير
وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها ويقع في
باب اسم الفعل بالسماع كصه ومه وايه وفي العلم المختوم بويه
بقياس نحو جاءني سيبويه وسيبويه آخر واما تنوين رجل و
نحوه من المعرب فتنوين تمكين ولهذا لو سميت به رجلا بقي

فكل التنوين بعينه هو تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعل في مقابلة
النون في مسلمين وقيل عوض من الفتحة نصبا ثم الفتحة قد عوض عنها الكسرة
فضعفا عن العوض الثاني وقيل هو تنوين التمكين ويرده ثبوته مع
التسمية به كعرفاتٍ وتنوين التمكين لا يجامع العلتين ولهذا لو سمي
بمسلمة وعرفة زال تنوينهما وزعم الزمخشري ان عرفات مصروف
لان تاءه ليست للتانيث وانما هي والالف للجمع قال فلا يصح ان تقدر
فيها تاء غيرها وقال ابن مالك اعتبار تاء عرفات في منع الصرف اولى
من اعتباره كعرفة وسلمة وتنوين العوض وهو اللاحق عوضا من حرف
اصلي او زائد او مضاف اليه مفردا او جملة فالاول كجوار وغواش فانه
عوض من الياء وفاقا لسيبويه والجمهور لا عوض عن ضمة الياء وفتحها
النائبة عن الكسرة ولا هو تنوين التمكين والاسم منصرف الثاني كجندل
فان تنوينه عوض من الف جنادل قاله ابن مالك والذي يظهر خلافه وانه
تنوين الصرف ولهذا يجر بالكسر والثالث تنوين كل وبعض اذا قطعا
عن الاضافة نحو وكلا ضربنا فضلنا بعضهم على بعض وقيل هو تنوين
التمكين ارجع لزوال الاضافة والرابع اللاحق لاذ في مثل وهي

يومئذ

يومئذٍ واهية الاصل فهي يوم اذ انشقت واهية قال الاخفش انه
تنوين التمكين والكسر اعراب للمضاف اليه وتنوين الترنم وهو اللاحق
للقوافي المطلقة بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو
والياء والذي صرح به سيبويه وغيره من المحققين انه جي به لقطع
الترنم وهو التغني يحصل باحرف الاطلاق فاذا انشدوا ولم
يترنموا جاءوا بالنون ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله
وقولي ان اصبت لقد اصابن وقوله لما تزل برحالنا وكان قدن
وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا سادسا سموه الغالي
وهو اللاحق للقوافي المقيدة كقول رؤبة والاعماق خاوي المخترقن
ويسمي الاخفش الحركة التي قبله غلوا وفائدته الفرق بين الوقف
والاصل وجعله ابن يعيش من نوع تنوين الترنم وانكر الزجاج
والسيرافي ثبوت هذا التنوين البتة وزعم ابو الحجاج ان ظاهر
كلام سيبويه في المسمى بنون الترنم انه نون عوضت من المد وليس
بتنوين وزعم ابن مالك ان تسمية اللاحق للقوافي المطلقة
والمقيدة تنوينا مجاز وانما هو نون اخرى زائدة وزاد بعضهم

سابعها وتنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله ويوم دخلت
الخدر خدر عنيزة وللمنادى المضموم كقوله سلام الله يا مطر عليها و
ثامنها وهو تنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاء قومك حكاه ابو زيد وفائدته
مجرد تكثير اللفظ قال ابن مالك الصحيح ان هذا نون زيدت في
آخر الاسم كنون ضيفن وليس تنوينا وفيما قاله نظر وذكر ابن الخباز ان
اقسام التنوين عشرة وجعل كلا من تنوين المنادى وتنوين ما لا
ينصرف قسما براسه قال والعاشر تنوين الحكاية مثل ان تسمي رجلا
بعاقلة لبيبة فانك تحكي اللفظ المسمى به الثالث نون الاناث وهي اسم في
نحو النسوة يذهبن خلافا للمازني وحرف في نحو يذهبن النسوة في لغة
من قال اكلوني البراغيث خلافا لمن زعم انها اسم الرابع نون الوقاية
ويسمى نون العماد ايضا وتلحق قبل ياء المتكلم المنتصبة بواحد من ثلثة
احدها الفعل متصرفا كان نحو اكرمني او جامدا نحو عسانى و قاموا ما خلاني
وما عداني وحاشاني ان قدرت فعلا واما قوله اذ ذهب الكرام
ليسني فضرورة ونحو تامروني بحذف النون وفيه ثلث لغات الادغام والنطق
بنون واحدة وقد قرئ بهن في السبع وعلى الاخيرة فقيل نون

الثانية

الثانية نون الرفع وقيل نون الوقاية وهو الصحيح الثاني اسم الفعل
نحو دراكني وتراكني وعليكني بمعنى ادركني واتركني والزمني الثالث
الحرف نحو انني وهي جائزة الحذف مع ان وان ولكن وكان وغالبة
الحذف مع لعل وقليلة مع ليت وتلحق ايضا قبل الياء المخفوضة من
وعن الا في الضرورة وقبل المضاف اليها لدن او قد او قط الا في
قليل من الكلام وقد تلحق في غير ذلك شذوذا كقوله بجليني بمعجمي
والتنوين لا يجامع الالف واللام ولا اسم التفضيل لكونه غير منصرف
ثم بفتح العين وكنانة تكسرونها وقرأ الكسائي وبعضهم يبدلها حاء
وبها قرأ ابن مسعود وبعضهم بكسر النون اتباعا لكسر العين وهي
حرف تصديق ووعد واعلام فالاول بعد الخبر كقام زيد او ما قام
زيد والثاني بعد افعل ولا تفعل وما في معناهما نحو هلا تفعل
وهلا لم تفعل وبعد الاستفهام في نحو هل تعطيني ويحتمل ان تفسر
في هذا بالمعنى والثالث المعنى بعد الاستفهام في نحو جاءك زيد
وقول صاحب المغرب انها بعد الاستفهام للوعد غير مطرد وقيل
وقليلة للتوكيد اذا وقعت صدرا نحو نعم هذه اطلالهم والحقيقة انها

في ذكر حرف اعلام وان جواب السوال بعده نعم ولم يذكر سيبويه معنى الاعلام
البتة بل قال واما نعم فعدة وتصديق وانما بلى فيوجب بها بعد النفي و
كانه راى انه اذا قيل هل قام زيد فقيل نعم فهي لتصديق ما بعد الا
ستفهام والاولى ما ذكرناه من معنى الاعلام واعلم انه اذا قيل قام
زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا ويمتنع دخول بلى لعدم النفي واذا قيل
ما قام فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ومنه زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا
قل بلى وربي ويمتنع دخول لا واذا قيل اقام زيد فهو مثل قام زيد
اعني انك تقول ان اثبت القيام نعم وان نفيته لا ويمتنع دخول بلى واذا
قيل الم يقم زيد فهو مثل لم يقم زيد فتقول ان اثبت القيام بلى ويمتنع
دخول لا وان نفيته قلت نعم قال الله تعالى الم ياتكم نذير قالوا بلى الست بربكم
قالوا بلى والحاصل ان بلى لا تاتي الا بعد نفي وان لا لا تاتي الا بعد
ايجاب وان نعم تاتي بعدهما وانما جاز بلى قد جاءتك اياتي لان لو
ان الله هداني يدل على نفي هدايته ومعنى الجواب حينئذ بلى قد هديتك
بمجيء الايات ع وقال سيبويه في المناظرة فيقال له الست تقول كذا فانه
لا يجد بدا من ان يقول نعم فيقال له افلست تقول كذا فانه قائل نعم

وزعم

وزعم ابن الطراوة ان ذلك لحن وقال جماعة اذا كان قبل النفي استفهام
فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد وان كان مرادا به التقرير
فالاكثر ان يجاب بما يجاب به النفي رعيا للفظ ويجوز عند امن اللبس
ان يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا للمعنى والاشهر انه لا يجوز
دخول احد ولا الاستثناء المفرغ لا يقال اليس احد في الدار ولا
اليس في الدار الا زيد وعلى ذلك جرى كلام سيبويه وقال ابن عصفور
اجرت العرب التقرير في الجواب مجرى النفي المحض وان كان ايجابا في المعنى
فاذا قيل الم اعطك درهما قيل في تصديقه نعم وفي تكذيبه بلى

حرف الهاء الهاء المفردة على خمسة اوجه احدها ان تكون ضميرا للغائب
وتستعمل في موضع الجر والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره والثاني
ان تكون حرفا للغيبة وهو الهاء في اياه فالتحقيق انها حرف لمجرد
معنى الغيبة وان الضمير ايا وحدها والثالث هاء السكت وهي اللاحقة
لبيان حركة او حرف نحو ماهيه ونحو هناه ووازيداه واصلها
ان يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف والرابع المبدلة من همزة الاستفهام
كقوله واتى صواحبها فقلن هذا الذي والتحقيق ان لا يعدونه

والخامس هاء التانيث نحو رحمه في الوقف وهو قول الكوفيين زعموا
انها الاصل وان التاء في الوصل بدل منها وعكس ذلك البصريون
ها تقع على ثلاثة اوجه احدها ان يكون اسما للفعل وهو خذ ويجوز
مد الفها ويستعملان بكاف الخطاب وبدونها ويجوز في الممدودة ان
تستغني عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف فيقال هاءَ للمذكر بالفتح
وهاءِ للمؤنث بالكسر وهاؤما وهاؤم وهاؤن ومنه هاؤم اقرؤوا كتابيه الثاني ان
يكون ضميرا للمؤنث فيستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته نحو فالهمها
فجورها وتقواها والثالث ان يكون للتنبيه فيدخل على اربعة احدها
الاشارة غير المختصة بالبعيد نحو هذا والثاني ضمير الرفع المخبر عنه
باسم الاشارة نحو ها انتم اولاء والثالث نعت اي في النداء نحو يا ايها
الرجل وهي في هذا واجبة للتنبيه على انه المقصود بالنداء قيل وللتعويض
عما يضاف اي اليه ويجوز في هذه في لغة بني اسد ان تحذف الفها وان تضم
هاؤها اتباعا وعليه قراءة ابن عامر ايه الثقلان بضم الهاء في الوصل
والرابع اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف يقال ها الله بقطع
الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الف ها وحذفها هل حرف موضوع

لطلب

لطلب التصديق الايجابي دون التصور فيمتنع نحو هل زيدا ضربت ونحو
هل زيد قائم ام عمرو اذا اريد بام المتصلة وهل لم يقم زيد ونظيرها في
الاختصاص بطلب التصديق ام المنقطعة وعكسها ام المتصلة وجميع
اسماء الاستفهام فانهن لطلب التصور لا غير واعم من الجميع الهمزة فانها
مشتركة بين الطلبين وتفترق هل من الهمزة من عشرة اوجه
احدها اختصاصها بالتصديق والثاني اختصاصها بالايجاب تقول
هل قام ويمتنع هل لم يقم بخلاف الهمزة نحو الم نشرح الن يكفيكم اليس الله
بكاف عبده قال الا طعان الا فرسان عادية والثالث تخصيصها المضارع
بالاستقبال نحو هل تسافر بخلاف الهمزة نحو اتظنه قائما الرابع
والخامس والسادس انها لا تدخل على الشرط ولا على انّ ولا على اسم بعده
فعل في الاختيار بخلاف الهمزة بدليل افان مت ائن ذكرتم ائنك
لانت يوسف ابشرا منا واحدا نتبعه والسابع والثامن انها تقع
بعد العاطف لا قبله وبعد ام نحو فهل يهلك وفي الحديث وهل ترك لنا
عقيل من رباع وقال تعالى ام هل تستوي الظلمات والنور والتاسع
انها يراد بالاستفهام بها النفي ولذلك دخلت على الخبر بعدها الا في نحو

من جزاء الاحسان الا الاحسان والباء في قوله الا هل اخو عيش لذيذ بدائم
ومنع العطف في قوله وان شفائي عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من
معول اذ لا يعطف الانشاء على الخبر فان قلت قد مر ان الهمزة لمثل ذلك في
افاصفيكم ربكم بالبنين قلت انما مر انها للانكار على مدعي ذلك ويلزم من
ذلك انتفاؤه ولهذا لا يجوز اقام الا زيد كما يجوز هل قام الا زيد وقد يكون الا
نكار مقتضيا لوقوع الفعل على العكس من هذا وتلخص ان الانكار على
ثلثة اوجه انكار على من ادعى وقوع الشيء ويلزم من هذا النفي وانكار
على من اوقع الشيء ويختصان بالهمزة وانكار لوقوع الشيء وهذا معنى
النفي وهو الذي تنفرد به هل عن الهمزة العاشر انها تأتي بمعنى قد وذلك
مع الفعل وبذلك فسر قوله هل اتى على الانسان جماعة منهم ابن عباس
قال هل للاستفهام نحو جاء زيد وتكون بمنزلة قد نحو قوله هل اتى الاية انتهى
وبالغ الزمخشري فزعم انها ابدا بمعنى قد وان الاستفهام انما هو مستفاد
من همزة مقدرة معها ونقله في المفصل عن سيبويه فقال وعند سيبويه ان هل
بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها وقد جاء دخولها عليها في قوله سائل
فوارس يربوع بشدتنا اهل راونا بسفح القاع ذي الاكم انتهى

ولو

[illegible] واو القسم ولا تدخل الا على مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف
نحو والقرآن الحكيم فان تليها واو اخرى نحو والتين والزيتون فالتالية
واو العطف والا لاحتاج كل من الاسمين الى جواب وواو رب كقوله
وليل كموج البحر ارخى سدوله ولا تدخل الا على منكر ولا تتعلق الا بمؤخر
والصحيح انها واو العطف وان الجر برب محذوفة خلافا للكوفيين والمبرد
ويوضح كونها عاطفة ان الواو لا تدخل على واو القسم كقولها ... لا
نحو ماجنبه الثامن واو دخولها كخروجها اثبتها الكوفيون والا
خفش وجماعة وحمل على ذلك حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وقيل
هي عاطفة والزائدة الواو في وقال لهم خزنتها وقيل هما عاطفتان
والجواب محذوف اي كان كيت وكيت وكذا البحث في وتله للجبين
وناديناه الاولى والثانية زائدة على القول الاول وهما عاطفتان
والجواب محذوف على القول الثاني والتاسع واو الثمانية ذكرها
جماعة من الادباء ومن النحويين الضعفاء ومن المفسرين وزعموا
ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة
عدد تام وان ما بعده عدد مستأنف واستدلوا بآيات احديها

سيقولون بخلافه القول سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي في ذلك
لعطف جملة على جملة اذ التقدير هم سبعة ثم قيل الجميع كلامهم وقيل العطف
من كلام الله والمعنى نعم هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي واو الحال وعلى
هذا التقدير المبتدأ اسم الاشارة اي هولاء سبعة ويرد ذلك ان حذف
عامل الحال اذا كان معنويا ممتنع الثانية آية الزمر اذ قيل فتحت في آية
النار لان ابوابها سبعة وفتحت في آية الجنة اذ ابوابها ثمانية واقول
لو كان الواو الثمانية حقيقة لم تكن الاية منها اذ ليس فيها ذكر عدد البتة
ثم الواو ليست داخلة عليه بل على جملة هو فيها وقد مر ان الواو في وفتحت
مقحمة عند قوم وعاطفة عند آخرين وقيل هي واو الحال اي جاؤها مفتحة
ابوابها الثالث والناهون عن المنكر فانه الوصف الثامن والظاهر ان
العطف في هذا الوصف بخصوصه انما كان من جهة ان الامر والنهي من حيث
هما امر ونهي متقابلان بخلاف بقية الصفات او لان الامر بالمعروف
ناه عن المنكر والناهي عن المنكر آمر بالمعروف فاشير الى الاعتداد بكل من الو
صفين وانه لا يكتفى فيه بما يحصل في ضمن الآخر الرابعة وابكارا في آية التحريم
ذكرها القاضي الفاضل وتبجح باستخراجها والصواب ان هذه الواو وقعت

بين

بين صفتين هما تقسيم لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة فلا يصح سقوطها اذ
لا تجتمع الثيوبة والبكارة وواو الثمانية عند قائلها صالحة للسقوط
والعاشر الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوقها بموصوفها
وافادة ان اتصافه بها امر ثابت وهذه الواو اثبتها الزمخشري ومن
قلده وحملوا على ذلك مواضع الواو فيها كلها واو الحال نحو وهو خير لكم
وثامنهم كلبهم وهي خاوية الا ولها كتاب والمسوغ لمجيء الحال من النكرة
في هذه الاية امران خاص بها وهو تقدم النفي والثاني عام في بقية الا
يات وهو امتناع الوصفية اذ الحال متى امتنع كونها صفة جاز مجيئها
من النكرة ولهذا جاءت منها عند تقدمها عليها وعند جمودها نحو هذا خاتم
حديداً ومانع الوصفية في هذه الاية امران احدهما خاص بها وهو اقتران
الجملة بالا اذ لا يجوز التفريغ في الصفات لا تقول مررت باحد الا قائم
والثاني عام في بقية الايات وهو اقترانها بالواو الحادي عشر واو
ضمير الذكور كالرجال قاموا وهي اسم وقال الاخفش والمازني حرف
والفاعل مضمر وقد تستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم نحو قوله
يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم وذلك لتوجيه الخطاب اليهم وشذ قوله

شربت بها والديك يدعو صباحه اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا و
الذي جرّاه على ذلك قوله بنو لا بنات والذي سوّغ ذلك ايضا انه من تغيير
نظم الواحد شبه بجمع التكسير فسهل مجيئه لغير العاقل ولهذا جاز تا
نيث فعله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل مع امتناع قامت
الزيدون الثاني عشر واو علامة المذكرين في لغة طيّ او ازد
شنوءة او بلحارث ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة بالنهار وهي عند سيبويه حرف دال على الجماعة كما ان التاء في
قامت حرف دال على التانيث وقيل هي اسم مرفوع على الفاعلية
ثم قيل ما بعدها بدل وقيل مبتداء خبره مقدم وقد تستعمل لغير العقلاء
اذا نزلوا منزلتهم قال ابو سعيد نحو اكلوني البراغيث اذ وصفت
بالاكل لا بالقرص وهذا سهو منه فان الاكل من صفات الحيوان عا
قلا وغير عاقل وقد حمل بعضهم على هذه اللغة ثم عموا وصموا كثير منهم
واسروا النجوى الذين ظلموا وحملها على غير هذه اللغة اولى لضعفها
وقد جوّز في الذين ظلموا ان يكون بدلا من الواو في واسروا او مبتداء
خبره اما اسروا او قول محذوف عاملا في جملة الاستفهام اي يقولون هل

هرا

هذا وان يكون خبرا لمحذوف اي هم الذين او فاعلا باسروا والواو علامة
كما قدمنا او مفعول محذوف فيه او بدلا من واو عموا وصموا وان يكون
منصوبا على البدل من مفعول ابا بهم او على الاضمار اذمّ او اعني وان
يكون مجرورا على البدل من الناس في اقترب للناس حسابهم او من
الهاء والميم في لاهية قلوبهم فهذه احد عشر وجها واما الآية الاولى
فاذا قدرت الواوان فيهما علامتين فالعاملان قد تنازعا الظ
ويجب ح ان يقدر في احدهما ضمير استتارا راجعا اليه وهو من
غرائب العربية اعني وجوب استتار الضمير في فعل الغائبين ويجوز كون
كثير مبتداء وما قبله خبرا وكونه بدلا من الواو الاولى مثل اللهم صلّ
عليه الرؤف الرحيم والواو الثانية ح تعود على متقدم رتبة ولا
يجوز العكس ومنع ابو حيان ان يقال على هذه اللغة جاؤني من
جاءك لانه لم يسمع الا مع المظهر جمع واقول اذا كان سبب جوازها
بيان ان الفاعل الاتي جمع كان لحاقها هنا اولى لان الجمعية خفية التانيث
واو الانكار نحو الرجلوه بعد قول القائل قام الرجل والصواب ان
لا تعد حرفا لانها اشباع الحركة بدليل الرجلاه في النصب والرجليه في الجر

ونظيرها الواو في منو في الحكاية وواو الترنم في كقوله سقيت الغيث
ايتها الخيامو الرابع عشر واو التذكر كقولك لمن اراد ان يقول يقوم زيد
فنسي زيد فاراد مد الصوت ليتذكر يقوموا والصواب ان هذه كالتي
قبلها الخامس عشر الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة
قنبل واليه النشور وامنتم قال فرعون وامنتم والصواب ان لا
يعد هذه ايضا لانها مبدلة وا على وجهين احدهما ان يكون حرف
نداء مختصا بباب الندبة نحو وازيداه واجاز بعضهم استعماله في النداء
الحقيقي والثاني ان يكون اسما لاعجب كقوله وا بابي انت وفوك الا
شنب وقد يقال واها كقوله واها لسلمى ثم واها واها وي كقوله
وي كان من يكن له نشب يحبب وقد يلحق هذه كاف الخطاب كقوله
ولقد شفى نفسي وابرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم قال الكسائي
اصل ويك ويلك فالكاف ضمير مجرور واما ويكان الله فقال ابو الحسن
وي اسم فعل والكاف حرف خطاب وان على اضمار اللام والمعنى اعجب
لان الله وقال الخليل وي وحدها وكذا وي كان من يكن له وكان
للتحقيق كما قال كاني حين امسي لا تكلمني

والمراد

والمراد به هنا الحرف الهاوي الممتنع الابتداء به وابن جني يرى ان صيغة
الحرف اسمه لا وان الحرف الذي يذكر قبل الياء وان لما لم يكن ان
ينطق به توصل اليه باللام كما توصل بلام التعريف بالالف وقد ذكر
للالف تسعة اوجه احدها ان يكون للانكار نحو أعمراه لمن قال لقيت
عمرا الثاني ان يكون للتذكر كرأيت الرجلا وقد مضى ان التحقيق
ان لا يعد هذا الثالث ان يكون ضمير الاثنين نحو الزيدان قاما
وقال المازني هي حرف والضمير مستتر الرابع ان يكون علامة الا
ثنين كقوله الفيتا عيناك عند القفا وقوله وقد اسلماه مبعد وحميم
والخامس الالف الكافة كقوله بينا تسوس الناس والامر امرنا
وقيل الالف بعض ما الكافة وقيل اشباع وبين مضافة الى الجملة
ويؤيد انها قد اضيف الى المفرد في قوله بينا تعانقه الكماة وروغه
السادس ان يكون فاصلة بين الهمزتين نحو ءانذرتهم ودخولها
جائز لا واجب ولا فرق بين كون الهمزة الثانية محققة او مسهلة
السابع ان يكون فاصلة بين نون النسوة ونون التوكيد نحو
اضربنان وهي واجبة الثامن ان يكون لمد الصوت بالمنادى

المستغاث او المتعجب او المندوب كقوله يا زيدا لآمل نيل عزّ وغنى
بعد فاقة وهوان وقوله يا عجباً لهذه الفليقه وقوله حملت امراً
عظيما فاصطلعت به وقمت فيه بامر الله يا عمراً التاسع ان يكون
بلا من نون ساكنة وهي اما نون التوكيد او تنوين المنصوب فالا
ول نحو لنسفعا وليكونن وقوله ولا تعبد الشيطان والله اعبدا و
يحتمل هذا ان يكون من باب يا حرسيّ اضربا عنقه والثاني كرايت
زيدا في لغة غير ربيعه ولا يجوز ان يعد الالف المبدلة من نون اذا
والف التكثير كقبعثرى ولا الف التثنية كالف حبلى ولا الف الالحاق
كالف ارطى ولا الف الاطلاق كالالف في قوله من طلل كالاتحمي انهجا
ولا الف التثنية كالزيدان ولا الف الاشباع الواقعة في الحكاية
نحو منا اوفي غيرها في الضرورة كقوله اعوذ بالله من العقراب و لا
الالف التي يبين بها الحركة في الوقف وهي الف انا عند البصريين و لا
الف التصغير نحو ذيا واللذيا لما قدمنا حرف الياء الياء المفردة
على ثلثة اوجه وذلك انها يكون ضمير المؤنث نحو تقومين وقومي وقال
الاخفش والمازني هي حرف تانيث والفاعل مستتر وحرف الانكار نحو

اذيد

ازيدنيه وحرف تذكار نحو قدى وقد تقدم والصواب ان لا تعد اكما
لا تعد ياء التصغير وياء المضارعة وياء الاطلاق وياء الاشباع
ونحوهن لانها اجزاء للكلمات لا كلمات يا حرف موضوع لنداء البعيد
حقيقة او حكما وقد ينادى بها القريب توكيدا وقيل هي مشتركة
بين البعيد والقريب وقيل بينهما وبين المتوسط وهي اكثر احرف
النداء استعمالا ولهذا لا تقدر عند الحذف سواها نحو يوسف اعرض
ولا ينادى اسم الله عز وجل والاسم المستغاث وايها وايتها الا بها و
لا المندوب الا بها او بوا وليس نصب المنادى بها ولا باخواتها
احرفا ولا بهن اسماء لا دعو مستحملة لضمير الفاعل خلافا لزاعمي
ذلك بل بادعوا محذوفا لزوما وقول ابن الطراوة النداء انشاء
وادعو خبر سهو بل ادعوا المقدر انشاء كبعت واقسمت واذا
ولي يا ما ليس بمنادى كالفعل في الا يا اسجدوا وقوله الا يا
اسقياني قبل غارة سنجال والحرف في نحو يا ليتني
كنت معهم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة والجملة
الاسمية كقوله يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على

وقيل حرف وقيل اسم فعل

فقيل يا للنداء والمنادى محذوف وقيل لمجرد التنبيه لا لازم
الجار فيحذف الجملة كلها وقال ابن مالك ان وليها
دعا كهذا البيت او امر نحو الا يا اسجدوا في
قرا الكسائي وقوع النداء بعدها نحو يا آدم
اسكن يا نوح اهبط ونحو يا مالك
ليقض علينا ربك والا
فالاولى التنبيه

تمت

Copyright © King Saud University

قَالَ الهذلي
إِذَا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا ... أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد اما انها شرط فبدليل لزوم الفاء
بعدها نحو فاما الذين امنوا فيعلمون واما الذين كفروا فيقولون اذ لو
كانت الفاء للعطف لم تدخل على الخبر ولو كانت زائدة لصح الاستغناء
عنها وقد يستغنى عنها للضرورة فان قلت فقد حذفت في قوله تعالى
فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم قلت الاصل فيقال لهم اكفرتم فحذف
القول فتبعته الفاء في الحذف ورب شيء يصح تبعا ولا يصح استقلالا
وزعم بعض المتاخرين ان فاء جواب اما لا يحذف في غير الضرورة اصلا واما
التفصيل فهو غالب احوالها نحو اما السفينة وأما الغلام واما
الجدار الايات وقد يترك تكرارها استغناء بذكر احد القسمين او
بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم وقد تاتي لغير تفصيل اصلا
نحو اما زيد فمنطلق واما التوكيد فقل من ذكره ولم ار من احكم شرحه غير
الزمخشري فانه قال فائدة اما في الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول
زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه
بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب ولذلك قال
سيبويه في تفسيره مهما يكن من شيء فزيد منطلق وهذا التفسير مدل

Saud University

بتفاعلين بيان كونه توكيدا وانه في معنى الشرط انتهى ويفصل بين اَمّا
وبين الفاء بواحد من امور ستة احدها المبتدأ كما مر في الايات والثاني
الخبر نحو اما في الدار فزيد والثالث جملة شرط نحو فاما ان كان من
المقربين فروح الايات والرابع اسم منصوب لفظا او محلا نحو فاما
اليتيم فلا تقهر الايات والخامس اسم كذلك معمول لمحذوف يفسره ما بعد
الفاء نحو اما زيدا فاضربه السادس ظرف معمول لاما او للفعل المحذوف
نحو اما اليوم فاني ذاهب واما في الدار فان زيدا جالس ولا يكون العا
مل ما بعد اما هذا قول سيبويه والمازني والجمهور وخالفهم المبرد و
الفراء وابن درستويه فجعلوا العامل نفس الخبر وتوسع الفراء فجوزه
في بقية اخوات ان فان قلت اما اليوم فانا جالس احتمل كون العامل
اما وكونه الخبر لعدم المانع وان قلت اما زيدا فاني ضارب لم يجز ان
يكون العامل واحدا منهما والمسألة ممتنعة عند الجمهور واجاز
ذلك المبرد ومن وافقه على تقدير اعمال الخبر ليس من اقسام امّا التي في قوله
امّاذا كنتم تعملون بل هي ام المنقطعة وما الاستفهامية ادغمت الميم في
الميم للتماثل اِمّا المكسورة المشددة قد تفتح همزتها وقد تبدل ميمها

الاولى

١٦١

الليل ومكانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واذا دلت قرينة
على دخول ما بعدها نحو قرأت القران من اوله الى آخره او خروجه
نحو اتموا الصيام الى الليل ونحو فنظرة الى ميسرة عمل بها والا فقيل
يدخل ان كان من الجنس وقيل يدخل مطلقا وقيل لا يدخل مطلقا وهو الصحيح
والثاني المعية وذلك اذا ضممت شيئا الى آخر وبه قال الكوفيون و
جماعة من البصريين في نحو من انصاري الى الله وقولهم الذود الى الذود
ابل والقصد ان القليل الى القليل صار كثيرا والثالث التبيين وهي
المبينة لفاعلية مجرورها بعدما يفيد حبا او بغضا من فعل تعجب
او اسم تفضيل نحو رب السجن احب الي والرابع مرادفة اللام نحو
والامر اليك وقيل لانتهاء الغاية اي منتهٍ اليك ويقول احمد اليك
الله سبحانه اي انهي حمده اليك والخامس موافقة في ذكره جماعة في قوله
فلا تتركني بالوعيد كانني الى الناس مطلي به القار اجرب قال ابن مالك
ويمكن ان يكون منه قوله تع ليجمعنكم الى يوم القيمة والسادس الا
بتداء كقوله ايسقى فلا يروى الي ابن احمرا اي مني والسابع موافقة
عند كقوله ام لا سبيل الى الشباب وذكره اشهى الي من الرحيق السلسل

الثامن التوكيد وهي الداخلة في الشرط ذكره الهروي مستدلا بقراءة بعضهم ان نعم

من الناس من هو اليهم بنصب الواو وخرجت على نفيهن تجعل معنى تفصيل

او على ان الاصل نهوي بالكسر فقلبت الكسرة فتحة والياء الفا قال ابن

مالك وفيه نظر أي بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم فتكون لتصديق

الخبر والاعلام المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد قام زيد وهل قام زيد و

اضرب زيدا ونحوه مثل كما تقع نعم بعدهن وزعم ابن الحاجب انها انما

تقع بعد الاستفهام نحو ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق

ولا تقع عند الجميع الا قبل القسم واذا قيل اي والله ثم اسقطت

الواو جاز اسكان الياء وفتحها وحذفها وعلى الاول فيلتقي ساكنان على

غير حدهما أي بالفتح والسكون على وجهين حرف النداء للبعيد او القريب

او المتوسط على خلاف في ذلك قال الم تسمعي اي عبد في رونق

الضحى بكاء حمامات لهن هدير وفي الحديث اي رب وقد تمد

الفها وحرف تفسير تقول عندي عسجد اي ذهب وغضنفر اي

اسد وما بعدها عطف بيان على ما قبلها او بدل لا عطف نسق خلافا

للكوفيين وصاحب المستوفي والمفتاح لانا لم نر عاطفا يصلح للسقوط

مكتبة المصطفى الالكترونية
www.al-mostafa.com

www.مكتبة-المصطفى.com

Source / المصدر :

KING SAUD
UNIVERSITY

http://makhtota.ksu.edu.sa